
الكواكب
العدد ٨٦٠ - ٢٣ يناير ١٩٦٨ - ٥٠ مليما



عالم صغير

يقدمه: يوسف جبرا

بسرعة

● « صوفيا لورين » سجلت للتليفزيون الامريكي فيلمـا عن حياتها .. هي بطلة الفيلم وهي « الراوية » أيضا ..

● « انجريد برجمان » تقوم ببطولة مسرحية لـ «يوجين اونيل» في برودواي .. سبق ان قامت – عام ٤٦ – ببطولة« جان دارك» على نفس المسرح

● دول اوربا الشرقية بدأت تفتح ابوابها للسينمائيين الغربيين .. « ليلة الجنرالات » مثلا ، والذي يعرض في القاهرة هـذا الاسبوع »، صور جزء كبير منه في بولندا .. ويصور الان في المجر « رجل من كييف »اخراج جون فرنكنهيمر .. ويشترك فيه ممثلون من انجلتـرا والولايات المتحدة ..

● « تشايكو فسكي » .. سوف نشاهد قصة حياته فيفيلم يخرجه الان في موسكو «ديمتري تيومكين » وهو روسي الاصل .. امريكي الجنسية

كلمات

* يقولون ان « دلفين سيريج» هي جاربو الجـديدة .. وأنا اعتقد انها تفوقت عليها؟

بلموندو

* لم اقل بعد كلمتي الاخيرة في السينما فيمـا يختص ببـريجيت باردو .. زوجتي السابقة .. واكتشافي .. الذي سميته « حيوان الشاشـة الجميل » .. انني بسبيل محاولة اخرى معها .. او بها .. اسم القصه « ايروتيكا » .. (معناها ..آثارة !) وسوف ابدأ تصويره في منتصف هذا العام

روجيه فاديم

* انني اعتقد ان « بريجيت» جديرة بأن تكون المع نجمة .. على الشاشتين الكبيرة والصغيرة .. وعلى المسرح ايضـا .. وسوف اقف بجانبهـا في كل محاولة تقوم بها .

جونتر سايكس

بعيدا عن الكاميرا

* « باسكال بيتي » النجمة الفرنسية .. حرصت أثنـاء وجودها اخيرا في روما على زيارة تمثال الشاعر « الفردوسي » .. بعد أن أعجبت بأشعاره وحفظ الكثير منها

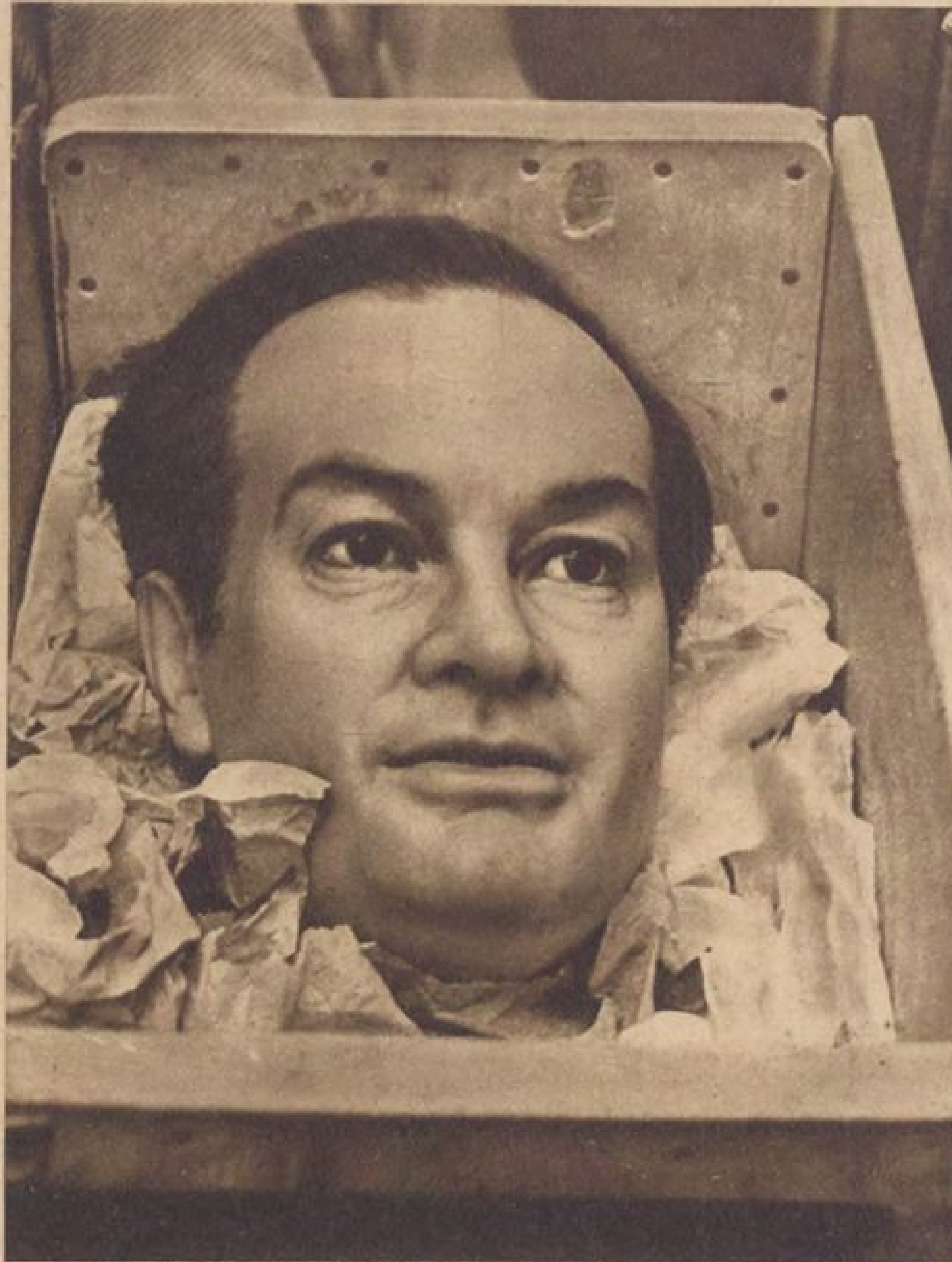
* « مارشيللو ماستروياني سرقت مجوهرات زوجته في روما .. وعدها بأن يشتري لها بديلا منها عند ذهابه الى لنـدن .. ماستروياني ذهب الى لنـدن ليشترك في أول فيلم انجليزي له واسمه « ماسات .. للافطار»

* « ويليام هولدن » حكم عليه في ايطاليا بالسجن لمدة ٦ أشهر .. بسبب حادث ارتكبه في الصيف الماضي هنـاك وهو يقود سيارته

* « ألفيس بريسـلي » استأجر قصرا في كاليفورنيابمليون دولار .. في السنه ..

* ثلاثـة من اولاد « ميكي روني » يعملون في التليفزيون

لقطة



بوب هوب طبعاً .. ولكنه لا يقوم في هذه اللقطـة ببطولة احدى مسرحيات « بيكيت » .. كما يتبادر الى الظن .. بل الحقيقة انه مجرد تمثال لرأسه .. في متحف الشمع المشهور في لندن .. متحف مدام توسو .. بعد لحظات وضعت راس بوب على جسمه واحتل بكامله مكانا في متحف المشاهير .

برقيات ضاحكة

نيويورك : « ماري زاميل » كانت تقوم ببطولة رواية موسيقية عن الجاسوسـه « ماتاهاري » .. على المسرح كانت تتراجـع الى الوراء في مشهد اعدامهـا .. فسقطت في الصـالة .. على الجمهور

لندن : « آن جاكسون » و « والترماتيو » كانا يمثلان لقطة اغتصاب في فيلم اسمه « غلطة امرأة » .. هجم والتر على آن في فراشها .. ولكن في هـذه اللحظة أصيب بتشـنج في ساقه جعله يصرخ من الالم فجأة .. واغمى على « آن جاكسون »

هوليوود: مصائب قوم عند قوم فوائد .. انفصال سينـاترا عن زوجتـه « ميافارو » .. كانت نتيجته حصول « جاكلين بيسيه » على بطولة فيلم « المخبر » .. وهو من انتاج سيناترا ..وكانت المرشحة لبطولته « ميافارو » .

نيويورك : « آفا جاردنر » تقضي شهراً فيما يسمى « حديقة الراحة والجمال » في اريزونا .. تمهيدا للاشتراك في فيلم « مايرلنج »

باريس: «آلان ديلون» وعروسه « ناتالي » .. تبادلا قبلة طويلة في مطار « أورلي » .. عنـدما انتهيا منها اكتشفا ان الطـائرة التي ذهبا ليسافرا عليهـا .. طارت !



فاتن حمامة ستعود للشاشة مرة اخرى .. ستقف لاول مرة بعد غياب ثلاث سنوات امام الكاميرا لتمثل دور « مدرسة » فى ملجأ .. استطاع فريد الاطرش أن يقنعها لتشاركه بطولة فيلم يصور فى بيروت خلال ابريل القادم

فاتن تعود إلى الشاشة مع فريد الأطرش

ومحاولة اقناع فاتن حمامة بالعودة للعمل فى السينما بدأت خلال الشهرين الماضيين ، عندما قام فريد الاطرش باتصالات شخصية مع فاتن فى باريس ، واستطاع فريد ومعه المخرج هنرى بركات اقناع فاتن بعد أن شرحا لها قصة الفيلم ، ووافقت فاتن على العودة الى التمثيل على الشاشة مرة اخرى ، وقالت لفريد : ان الحنين الى الكاميرا يعتصر قلبى .

وفى الاسبوع الماضى سافر المنتج تيودور خياط الى باريس لمقابلة فاتن حاملا معه العقد وسيناريو الفيلم ، ووقعت فاتن على العقد ، لتقف أمام الكاميرا فى شهر ابريل القادم بعد غياب ثلاث سنوات .

والفيلم الجديد اسمه « انغام الحب » بالالوان ، سيخرجه بركات الذى يقيم حاليا فى بيروت ، ويصوره وحيد فريد الذى تلقى عقد العمل عن طريق المحامى محمود لطفى ، ويمثل فيه أيضا عبد السلام النابلسى دوره التقليدى فى أفلام فريد الاطرش وهو « الصديق المخلص » .

مدرسة فى ملجأ

وتدور احداث قصة الفيلم حول مطرب مصرى معروف سافر الى بيروت لاحياء حفلة لاحدى الجمعيات الخيرية .. وبعد انتهاء الحفلة خرج الى جبال لبنان للترفيه عن نفسه ، وفجأة تتوقف السيارة بعد اصابتها بعطب . فيلجأ الى احد الاديرة الموجودة فى الجبل ليستريح حتى يتم اصلاح السيارة . وفى اثناء وجوده فى مكتب رئيسة الدير يلمح فتاة على قدر من الجمال تقف فى شباك مواجه لمكتب رئيسة الدير ، ويلفت شكلها ورقتها انظار المطرب ، ويهتم بامرها ، ويسال رئيسة الدير عنها ، فيعرف انها تعمل مدرسة فى حضانة الاطفال التابعة للدير ، وانها تخرجت فى ملجأ الدير لانها يتيمة الاب ، وهى الان تعول امها العجوز ، وكانت امنيتها ان تكمل تعليمها العالى ، ولكن ظروفها المادية حالت دون ذلك فيهتم بامرها اكثر ، ويطلب من رئيسة الدير ان توافق على مساعدته لها لمواصلة تعليمها على ان يكون ذلك سرا ، وفعلا تلتحق الفتاة بالجامعة بفضل مساعدة المطرب ، ولكن الفتاة تستطيع ان تصل الى معرفة اسم وعنوان فاعل الخير هذا دون أن تعرف شخصيته ومكانته الفنية ، لان الاسم كان وهميا ، ولكن العنوان صحيح وحرصت الفتاة على ارسال خطاب له كل اسبوع تقديرا منها لموقفه تجاهها وفى السنة النهائية أرسلت الفتاة خطابا الى المطرب تطلب منه حضور حفلة التخرج ، وكان مترددا فى قبول هذا الطلب ، ولكن سكرتيره يفهمه ان هذا ليس اول خطاب من الفتاة ، بل يعد هذا الخطاب رقم الف فى قائمة خطاباتها ، ويبدأ اهتمامه مرة اخرى بالفتاة ويقرر تلبية دعوتها بعد ان قرأ كل خطاباتها السابقة . وحضر حفلة التخرج ، .. والفتاة لاتعرفه شخصيا ، ولكن شخصيته لفتت نظر الفتاة فاعجبت به رغم فارق السن بينهما ، وصارحته بحبها له وانها على استعداد للزواج منه ، وتمالك هو نفسه ولم يكشف لها عن شخصيته ، ولكنه سافر عائدا الى بلده بعد أن اتفقا على اللقاء مرة اخرى . وبعد سفر الفنان قامت الفتاة بارسال خطاب الى الرجل الذى تعتبره انه صاحب فضل عليها تطلب منه ضرورة الحضور هذه المرة ليكون بجوارها لانها قررت الزواج من شخص احبته ، وكان الموقف حرجا بالنسبة للمطرب ، فلم يرد عليها بسرعة ، فقررت هى السفر اليه ، وكانت مفاجأة لها عندما اكتشفت ان الشخص الذى أحبته هو نفس الشخص الذى ساعدها على تكملة تعليمها !

وقبل موافقة فاتن على القيام بالدور رشحت له سميرة أحمد ، ومريم فخر الدين وممثلة لبنانية اسمها نضال الاشقر . ثم تبين ان الدور لا يناسب مريم ولا نضال .. كما أن الاشاعة التى قالت ان بين سميرة وفريد قصة حب ، قبل سفر فريد ، هذه الاشاعة حالت دون أن تكون البطولة لسميرة .

اللقاء الثالث

وهذا الفيلم يعد اللقاء الثالث بين فريد الاطرش وفاتن حمامة ، وكان لقاؤهما الاول فى فيلم « لحن الخلود » من ١٦ سنة ، ولقاؤهما الثانى فى فيلم « حكاية العمر كله » منذ ثلاث سنوات .

وبالنسبة للمخرج بركات فقد كان اخر لقاء له مع فاتن فى فيلم « الباب المفتوح » ومع فريد فى فيلم « يوم بلا غد » . واذا عدنا بالذاكرة نجد أن آخر فيلم مثلته فاتن فى القاهرة منذ ثلاث سنوات وهو « الاعتراف » مع يحيى شاهين من اخراج سعد عرفه كما أنها مثلت اثناء وجودها فى الخارج فيلما من انتاج لبنانى - اسبانى - مغربى هو « رمال من ذهب » من اخراج يوسف شاهين ، وصورت أيضا بعض لقطات من فيلم « دعنى لولدى » فى فينيسيا من انتاج واخراج رمسيس نجيب ، ووقف أمامها عبد الحليم حافظ واحمد رمزى ، ثم توقف انتاج الفيلم فجأة ، وظلت فاتن فى الخارج أما فريد الاطرش فاخر فيلم مثله هو « الخروج من الجنة » قصة توفيق الحكيم ، وشاركته بطولته هند رستم وعرض فى الموسم الماضى .

قلب فريد

ومن اخبار فريد الاطرش الصحية ان حالته قد تحسنت اخيرا بعد اجرائه عملية ازالة عظمة الانف التى كانت تؤثر على القلب ، ولكنه اخيرا بعد ما اشيع عن نجاح عمليات زرع القلب ارسل الى طبيبه الدكتور « دبغى » الامريكى الجنسية واللبنانى الاصل ، يستفسر منه « هل من الممكن ان تجرى له عملية تغيير قلبه بعد نجاح العمليات الاخيرة ، ومازال فريد ينتظر رد طبيبه ، واذا جاءه الرد بالايجاب فانه سيسافر الى امريكا بعد انتهاء العمل فى فيلمه الجديد ، ليكون تحت رحمة اطباء القلب .

سيد فرغلى

قصيدة جديدة من الأرض المحتلة

رسالة إلى طفلين في الضفة الشرقية

للشاعرة : فدوى طوقان

الشاعرة العربية المعروفة فدوى طوقان تعيش الان فى « نابلس » فى الضفة الغربية للاردن وفى ظل الاحتلال الاسرائيلى وما يفرضه على المواطنين العرب من ارهاب .. وقد تسللت هذه القصيدة الجديدة لفدوى طوقان من نابلس .. ووصلت الى القاهرة فى رسالة الى المذيع الشاعر فاروق شوشة ... والكواكب تنشر هذه القصيدة التى لم تنشر من قبل .. والقصيدة تكشف لنا الكثير من احزان العرب داخل اسوار اسرائيل وتكشف الكثير من امالهم فى المستقبل :

ـ ١ ـ

يا كرمتى أود لو أطيرْ
على جناح الشوق لو أطير
لكن توقى يا صغيرتى
مقيّد" جناحُه كسير
يعجزنى يا كرمتى العبور
فالنهر يقطع الطريق بيننا
وهم هنا يرابطون
كلعنةٍ سوداءَ هم هنا يرابطونْ
قد كسّروا الجسور
وحرمونى منك يا صغيرتى
وحرّموا العبور
. . . .
(الموت رابضٌ على النّهَرْ
الموت رابض لكل من عبر)
***
يا كرمُ يا غزالتى
العسل الصافى المضىء فى العيونْ
يوحشنى كثير
والخصل الشقراء مثل القمح ، مثل موسم
الحصاد فى بلادنا
توحشنى ، توحشنى كثير
أود لو أطير يا غزالتى
عبر المدى ، أود لو أطير



يغرقنى فى لجهِ الحنين
وبالحنين والذِّكَر
أفزع يا صغيرتى الى « الشريط »
ويملأ المكانَ صوتك الصغير :
« خذونى ، الى بيسان
الى ضيعتى الشتائية »
(الله يابيسان !
كانت لنا أرضٌ هناك
بيارةٌ ، حقولُ قمح ترتمى مدَّ البصر
تعطى أبى خيراتها
القمحَ والثمرْ
كان أبى يحبها يحبها
كان يقول لن أبيعها حتى ولو
أعطيت ملئها ذهب
واغتصب الأرضَ التتر
ومات جدكِ الحزينُ يا صغيرتى
مات أبى من حزنه
كانت جذوره تغوص فى قرار أرضه
هناك فى بيسان)
ويستمر يلعب الشريط
يدور كالزمن
حكايةٌ طفلية هنا ، وزقزقاتُ ضَحك هناك
ونكتة ذكية يرسلها عمر
تتعبنى الأشواق يا عمر
لوجهك القمر
هل ذاكرٌ أيامَ كنت تطلع الجبل
تحمل لى إضمامةً من زَهرِ الجبل
قرن الغزال والشقائق الحمراءَ والزرقاء
والنرجس البرىّ والشمر
هدية الربيع فى بلادنا لنا هدية المطر
وأعبر النَّهَرْ
وجسرىَ الخيالُ يا أحبتى وجسرىَ الذكر
(لو قدَّروا لقتلوا حتى الخيال
لسَفكوا حتى دماء الحب والأشواق والذكر)
وأحضن الطفوله
أبوس غرَّةَ الصباح فى وجوهكم
أبوس أعين العسل
ثم يردنى الى المكان واقعى المهين
وفى ضلوعى الشوك والصبارْ
وفى فمى مرارة اليقين !

— ٢ —

أحبتى الصغارَ خلف النهر يا أحبتى
عندى أقاصيصُ لكم كثيرة
(غير حكايا سندباد البحر غير قصة الجنى
والصياد وقمر الزمان والأميره)
عندى أقاصيص هنا جديده
أخاف لو أروى لكم أحداثها
أطفىء فى عالمكم ضياءه
أخاف أن أروِّع الطفوله
أهزَّ فى جزيرة البراءة
رواسىَ الأمان والسكينة
أخشى على دنياكمو الصغيرة
من قصص السجين والسجان
من قصص النازىِّ والنازيه
فى أرضنا فانها رهيبة
يشيب يا أحبتى لهولها الولدان !

. . . .

. . . .



لا تسألوا متى وكيف تنتهى
حكايةُ الشتات والضياع
لن تفهموا اليوم الجواب
وحين تكبرون يا أحبتى تنبيكمُ الأيام
ويومها ستحملون العبء مثلنا
وتأخذون الدَّور مثلنا
فى قصة الكفاح
(طويلة قصتنا ، طويلة حكاية الكفاح)
ويومها يا كنزنا المنذور
ستعرفون ..
متى وأين يلتقى المشتتون
وكيف تنتهى حكاية الشتات والضياع .

فدوى طوقان
نابلس — الضفة الغربية

الكواكب تقدم

أول مسابقة فى التأليف الكوميدى

فى المسرح المصرى

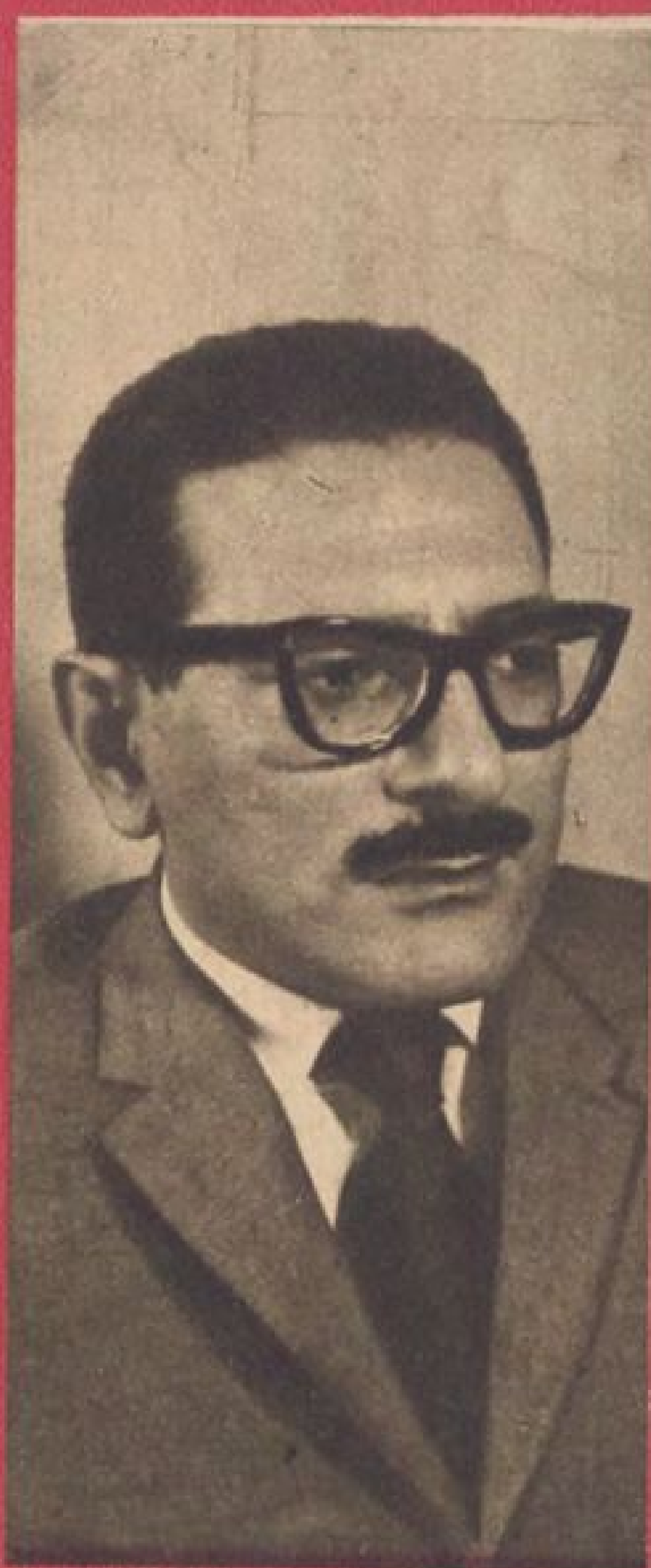
- "الكواكب" تشترك مع مؤسسة المسرح فى إعداد المسابقة
- جوائز مالية وأدبية للنصوص الفائزة
- ٣٠٠ جنيه للنص الأول .. وتقديمه على المسرح الكوميدى
- النصوص الفائزة الأخرى تقدمها المؤسسة على مسارح الجمهورية المختلفة
- لجنة من النقاد والكتاب والمخرجين لقراءة النصوص واختيار الفائزين



احمد عباس صالح



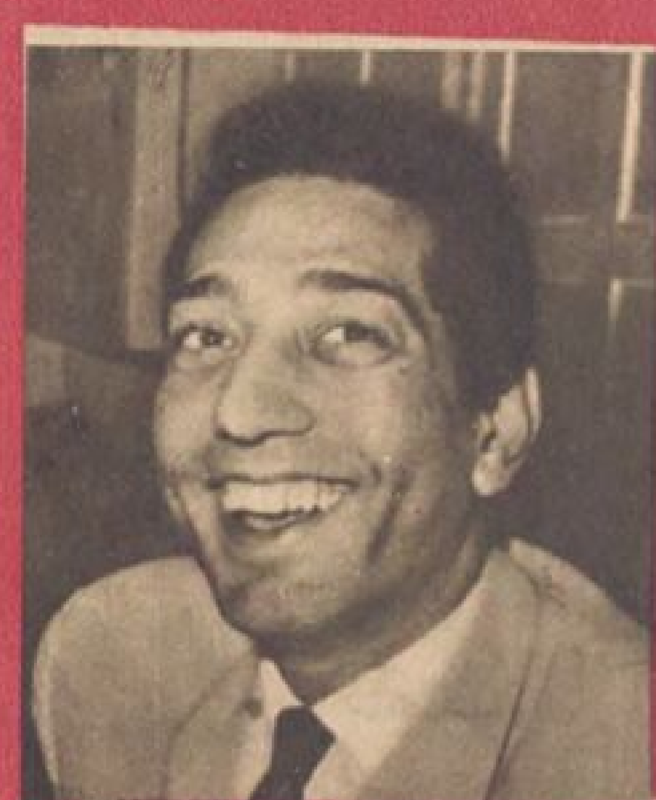
د. يوسف ادريس



الفريد فرج



محمود السعدنى



كرم مطاوع



عبد الفتاح البارودى


سعد الدين وهبة


نعمان عاشور


سعد الدين توفيق

● نريد أن نسبق أولا بهذه المجموعة من الحقائق التى تبدو كما لو كانت مجموعة من البديهيات أو المسلمات :

أولا : ان الصحافة فى المجتمع الاشتراكى - تلك التى يملكها الشعب مع غيرها من وسائل الانتاج لانه صاحب المصلحة الحقيقى فى كل شىء - لابد وان تتلاءم وظيفتها مع احتياجات ومصالح ومطالب هذا المجتمع فتصبح صحافة توجيهية لا تبريرية .. صحافة لا تلهث وراء الاحداث بعد وقوعها وتهلل لها والا أصبح عملها من قبيل تحصيل الحاصل وانما صحافة تصنع الحدث ، وتسبق به وتمهد له .. انها باختصار صحافة قائده .

ثانيا : أنه ترتيبا على هذه الوظيفة السابقة فانه يتحتم على الصحافة كجهاز أن تلتقى مع هيئات الانتاج والخدمات فى المجتمع .. تأخذ منها وتعطيها ويمثلان كلا متكاملا يشكل فى النهاية خلية ثورية نابضة بكل مقومات الحياة .. وفيما يتصل بالصحافة الفنية والادبية - مثلا - فنحن نلاحظ بدلا من هذا التفاعل المطلوب تباعدا بينها وبين المؤسسات الثقافية فى المجتمع كالمسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون وغيرها .. ومن أوضح الامثلة على ذلك موقف الصحافة من السينما العربية فهى اما مهاجمة لها أو مقاطعة وكلا الموقفين لا يحل المشكلة ، وموقفها مثلا من هذا الموسم المسرحى الذى يكاد ينتصف دون أن يصاحبه موسم نقدى يرصد مظاهر الايجاب والسلب فيه . والمطلوب .. صحافة ادبية وفنية تتكامل وتتفاعل مع المؤسسات الثقافية والفنية فى المجتمع .

ثالثا : فيما يتصل بالمسرح - وهو موضوعنا الآن - فمن المؤكد أن تاريخ اى مسرح فى العالم هو تاريخ النص المسرحى ابتداء من المسرح الاغريقى القديم حتى مسرح شيكسبير أو المسرح الامريكى أو الالمانى أو المصرى المعاصر .. وذلك باختصار يعنى أن المؤلف هو الاب الشرعى للمسرح وانه كان ولا يزال حجر الزاوية لاى وجود مسرحى حقيقى فى أى مكان .

رابعا : هذا يعنى ان المسرح المصرى الاصيل - الذى نبحث عنه - لن تصنعه الترجمة أو الاقتباس وانما المؤلف المحلى المصرى الاصيل

خامسا : آن المسرح الحديث يعيش منذ السنوات التى بدأ يظهر فيها جيل نعمان عاشور ومن أتى بعده أروع حماس رسمى وشعبى حتى أصبح واحدا من أهم ألوان النشاط الثقافى فى حياتنا وتحول الى أقوى صدى للتعبير عن وجدان الجماهير غير أن هذا الوجود المسرحى الشامل أخذ يتسع بمعدل السرعة لايوازيه معدل سرعة نمو الكاتب المسرحى المصرى

سادسا : من هنا بدأت بوادر الازمة .. أزمة العثور على النص المحلى .. وتعالت صيحات المسئولين ومديرى المسارح معبرة عن أننا نعيش أزمة العثور على المؤلف المسرحى .. ورغم ماقد يبدو على السطح من وفرة عدد الكتاب بعد تحول الشعراء وكتاب القصة القصيرة الى المسرح الا ان الحقيقة ما زالت تنطق بأننا فى حاجة الى تفريخ جيل جديد من الكتاب يواصل تلك المسيرة التى بدأها قبل أكثر من عشر سنوات جيل نعمان عاشور .

سابعا : لهذا تصبح عملية البحث عن المؤلف المصرى الذى يغطى مساحة الرقعة المسرحية فى حياتنا عملية مستمرة ودءوبا .. ولابد أن نعترف أن عملية البحث عن هذا الكاتب لم يتح لها المناخ الصحى الملائم للتفريخ .. وابسط الامثلة على ذلك أن السنوات الخمس الماضيه لم تقدم لنا غير كاتبين واعدين يرجى منهما الخير هما محمود دياب وعلى سالم وكلاهما تم اكتشافه فى مسابقة .. ومعنى عدم البحث عن مؤلفين جدد باستمرار وبالحاح هو الحكم على المسرح المصرى بالتوقف بعد اصابته بالعقم من تقديم أفواج جديدة من الكتاب

ثامنا : آن الازمة تأخذ الآن شكلها الحاسم فى المسرح الكوميدى .. ومع أننا اكتشفنا سر تركيبه اعظم نكتة فى العالم فنحن شعب مرح خفيف الظل بطبعه وكانت النكتة هى سلاح اللاعنف الذى حارب به على امتداد تاريخه الطويل .. فان المسرح الكوميدى ذا الشعبية الكاسحة يعلو صوته الان زاعقا من عدم وجود النص المصرى الامر الذى اضطره الى الاعتماد على المقتبسات محققا بذلك مصرية الشكل - اخراجا وتمثيلا - دون مصرية المضمون .. لان هذه المقتبسات - الفرنسية غالبا - رغم ما يبذل لتحويلها تظل غريبة المذاق على الشعب المصرى . وقد


أنيس منصور

←

بلغت الازمة شكلا خطيرا لها حين تقدم المسرح الكوميدى وفرقة الفنانين المتحدين نفس المسرحية فى نفس اليوم فى القاهرة .

من هنا تبدأ « الكواكب » .

ومن هنا هذه « الدعوة » لكتاب الكوميديا فى مصر والعالم العربى للاشتراك فى « أول مسابقة للتاليف للمسرح الكوميدى » تقدمها الصحافة العربية .

لقد اردنا أن نبدأ من المكان الصعب ـ وهو المسرح الكوميدى ـ لنثبت أكثر من حقيقة ليس أقلها أن بلدنا ما زال بخير واننا نستطيع جميعاً بالعمل المخلص الجاد أن نثبت هذا . فقط يجب أن نبدأ .

وليس للمسابقة أية شروط وان كان قد توفر لها مجموعة من الضمانات ومجموعة من الجوائز .

ـ أن أى فرد يستطيع أن يشترك فى المسابقة بنص كوميدى واحد .

ـ ولقد وضعت مجموعة من الضمانات التى تكفل أقصى درجة من الدقة للمسابقة منها :

أولا : ان واحدة من أكبر الدور الصحفية فى الشرق ـ دار الهلال ـ هى التى تشرف على المسابقة بالتعاون مع واحدة من أكبر مؤسساتنا الثقافية وهى مؤسسة المسرح .

ثانيا : أن النصوص المقدمة للمسابقة ستقرأ بمعرفة لجنة من اكبر مجموعة من المسئولين والنقاد والصحفيين والمخرجين .. وستقدم النصوص لهذه اللجنة دون معرفة أسماء المؤلفين أصحاب المسرحيات .

اما اللجنة فتتكون من :

- محمود امين العالم «رئيسا» .
- يوسف ادريس .
- أنيس منصور .
- سعد الدين وهبه .
- نعمان عاشور .
- الفريد فرج .
- محمود السعدنى .
- سعد الدين توفيق .
- احمد عباس صالح .
- عبد الفتاح البارودى .
- احمد بهجت .
- كرم مطاوع .
- سعد أردش .
- محمود السباع .
- بهيج نصار .
- رجاء النقاش .
- محمد بركات « سكرتير اللجنة »

ومن هنا يستطيع الكتاب المتقدمون للمسابقة ان يطمئنوا تماما الى دقة وعدالة الاحكام التى ستقال فى مسرحياتهم .

وستقوم مجلة « الكواكب » بنشر اسماء المسرحيات التى تصلها أسبوعا بأسبوع حتى اخر موعد للمسابقة .. ويشترط هنا أن يرفق المتسابق بمسرحيته «الكوبون» الخاص بالمسابقة المنشور على هذه الصفحة والذى سينشر على امتداد الاسابيع القادمة ايضا .

بعد هذا فهناك مجموعة من الجوائز ، وهى تنقسم الى قسمين :

١ ـ جوائز ادبية .
٢ ـ جوائز مالية .


محمود السباع


احمد بهجت


سعد اردش

أولا : الجوائز الادبية :

١ ـ ينشر النص «الاول» الفائز فى المسابقة مسلسلا على عدة أسابيع على صفحات مجلة الكواكب

٢ ـ تقدم المجلة « لقاء » على صفحاتها مع صاحب النص الفائز لتقديمه ككاتب جديد للحركة الادبية والفنية فى مصر .

٣ ـ يعرض النص الفائز ممثلا على خشبة المسرح الكوميدى هذا الموسم وفور الانتهاء من المسابقة .. ويمثله نجوم الكوميديا فى مصر .

ـ ثانيا : الجوائز المادية :

١ ـ النص الاول ٣٠٠ جنيه .. مائتان منها من مؤسسة المسرح ، ومائة من مجلة الكواكب .

٢ ـ النص الثانى .. جائزة مالية قيمتها ٧٥ جنيها من الكواكب

٣ ـ النص الثالث .. جائزة مالية قيمتها ٥٠ جنيها من الكواكب

ـ هذا وسيقدم النص الثانى ، والثالث ، والرابع ، والخامس تباعا على خشبة المسرح الكوميدى ومن خلال فرق ومسارح المؤسسة الاخرى ، بالاضافة الى اثمان هذه المسرحيات التى تدفعها مؤسسة المسرح .

ومع نهاية المسابقة ستنشر المجلة أسماء المسرحيات الفائزة ، واسماء المسرحيات التى تصلح بعد التعديل ، ثم اسماء المسرحيات التى لاتصلح اطلاقا حتى يعرف أصحابها طريقهم الصحيح .

أما المسرحيات فلن تقبل مالم تكن مكتوبة على الالة الكاتبة . وترسل بالبريد المسجل على العنوان التالى .. « القاهرة . دار الهلال بشارع محمد عز العرب . مجلة الكواكب مسابقة التاليف للمسرح الكوميدى»

واخر موعد للاشتراك فى المسابقة هو يوم ١٥ مارس ١٩٦٨ م .

وبعد .. هذه دعوة لكتاب الكوميديا فى الجمهورية العربية المتحدة والعالم العربى تبادر بها مجلة « الكواكب » ايمانا منها بالطلائع ، وايمانا بوظيفة الصحافة فى المجتمع الاشتراكى ودورها الفعال فى مواجهة المشاكل بجدية أكثر وعمل اكثر ، ثم ايمانا بضرورة ايجاد ذلك التلاحم الخلاق بين الصحافة من ناحية والاجهزة التنفيذية من ناحية أخرى ..


رجاء النقاش


محمد بركات

مجلة "الكواكب"

كوبون مسابقة التأليف للمسرح الكوميدى

اسم المسرحية . . . .

اسم المؤلف . . . .

عنوان المؤلف . . . .

رقم التليفون إذا وجد . . . .

ملحوظه : يشترط للاشتراك فى المسابقة إرسال هذا الكوبون مع المسابقة

مرحبا بالنصوص الجديدة.. ومرحبا بالكتّاب

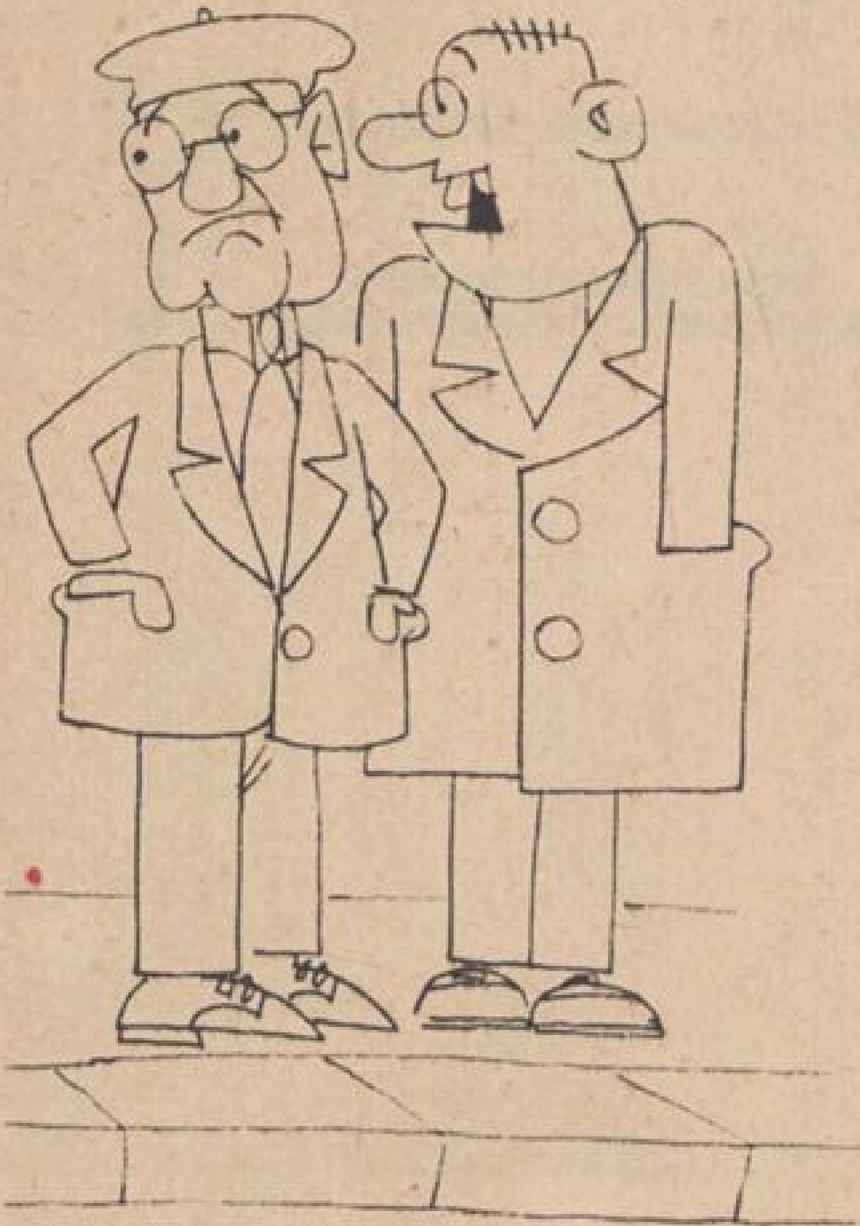
بقلم :
محمود أمين العالم



● أزمة المسرح فى بلادنا هى أزمة النص ·
النص المعبر عن أصالتنا ، واقعنا ، قضايانا ، تجاربنا ، أشواقنا ·
والنص المسرحى الاصيل عندما يتجسد على منصة المسرح ، يصبح حوارا حيا فى المجتمع كله ، مع المجتمع كله ·
وما أحوج بلادنا الى الحوار لا فى المسرح فحسب ، بل فى المجتمع كله ، حوار ناقد ، حوار كاشف ، حوار مضىء ، حوار يغذى الضمائر والقلوب والعقول ·
وفى مجتمع مثل مجتمعنا ، لا تزال فيه الامية منتشرة ، يصبح المسرح مدرسة ، لا نتعلم فيها حروف الهجاء ، بل حروف الحياة الجديدة · نتعرف فيها على ملامحنا ونواقصنا ، ونعمق بها احساسنا بالقيم الفاضلة المتقدمة ، ونعيش لحظات حارة تجمع بين الفائدة والمتعة الشريفة ·
والمسرح بهذا أداة فعالة للتعجيل بالتحول الاشتراكى فى مجتمعنا · لانه أداة فعالة لاشاعة القيم الصحيحة ، وترسيخ المفاهيم الجديدة ، وتنمية الاذواق والعادات الرفيعة وبث روح التطهر والبهجة ·
ولسنا ننكر ما اضافه ولا يزال يضيفه الى المسرح جيل عزيز من أدبائنا ، تتنوع رؤاهم المسرحية ، واتجاهاتهم الفنية ·
ولكن مجتمعنا لا يزال يتطلع الى المزيد ·
فالنشاط المسرحى يمتد ويتسع فى القاهرة والاسكندرية والاقاليم المختلفة ويتطلع الى مزيد من النصوص ·
من أجل هذا أسعدتنى المبادرة الواعية الكريمة التى بادرت بها مجلة « الكواكب » باقتراح أن تتعاون معها مؤسسة فنون المسرح والموسيقى ، للاعلان عن مسابقة للنصوص المسرحية ·
والمبادرة فى الحقيقة تعنى أمرا أكبر من هذا ·
أنها ليست مجرد مسابقة من أجل نص · بل هى يد مفتوحة لاكتشاف الكفاءات والمواهب ·
ولن تكتفى بان تقول للكاتب الجديد الموهوب : تبوأ مكانك ·
وانما ستسعى كذلك مع الكاتب الناشىء بالرأى والمشورة والحوار الودى ، لتنمية كفاءته ، وصقل موهبته ·
وهى فضلا عن هذا تعبر عن تعاون بناء بين الصحافة والاجهزة التنفيذية لمواجهة المشاكل وحلها · ومؤسسة فنون المسرح والموسيقى ، ترحب بهذا التعاون وترجو أن يكون منطلقا لاشكال لا حصر لها من التعاون بين الصحافة ومختلف الاجهزة التنفيذية ·
اما المسابقة المسرحية ، فستبدأ بالمسرح الكوميدى ، لحاجة هذا المسرح الملحة ، الى نصوص جديدة · ثم تتلوها مسابقات أخرى مفتوحة لكل أشكال التعبير المسرحى ·
وستكون للمسرحيات الخمس الاولى التى تفوز بالمسابقة مكانها على منصة المسرح فى مختلف فرق المؤسسة ، الى جانب الجوائز المالية والادبية التى تتلقاها ·
ولقد ساءلت نفسي طويلا : لماذا نبدأ بالمسرح الكوميدى ؟ اذ لا ينبغى ان تكون قضيتنا هى حاجة المسرح الكوميدى ، بل حاجة المجتمع ·
فهل مجتمعنا فى هذه المرحلة الدقيقة من حياته فى حاجة ملحة الى المسرح الكوميدى ؟!
على أنى عدت فقلت لنفسي: ان المسرح الكوميدى فى بلادنا هو مسرح الجماهير العريضة· والمسرح الكوميدى يمكن أن يكون رسالة سامية حتى فى أحرج اللحظات ، بشرط أن يرتفع الى مستوى هذه اللحظات ·
انه ليس المسرح الهابط ، ولا المسرح المبتذل · ورب موقف ضاحك يكون حافلا باغنى الدروس واشرفها · بل ما احوجنا فى لحظات المحنة ، ان نضحك على نواقصنا ، وان نسخر من عيوبنا ، وان نتزود بالبهجة والتفاؤل ·
على انتى لا اضع بهذا مواصفات محددة للنصوص المطلوبة فى المسابقة ، فلنترفع عن الاسفاف ولنتأمل ملامحنا الاجتماعية والقومية ، ولنجود فى التعبير ، ولنؤمن بالانسان ولتتنوع بعد ذلك التجارب واشكال التعبير المسرحى ·
تحية لمجلة « الكواكب » على مبادرتها ، ومرحبا بالنصوص الجديدة ، والكتاب الجدد ·

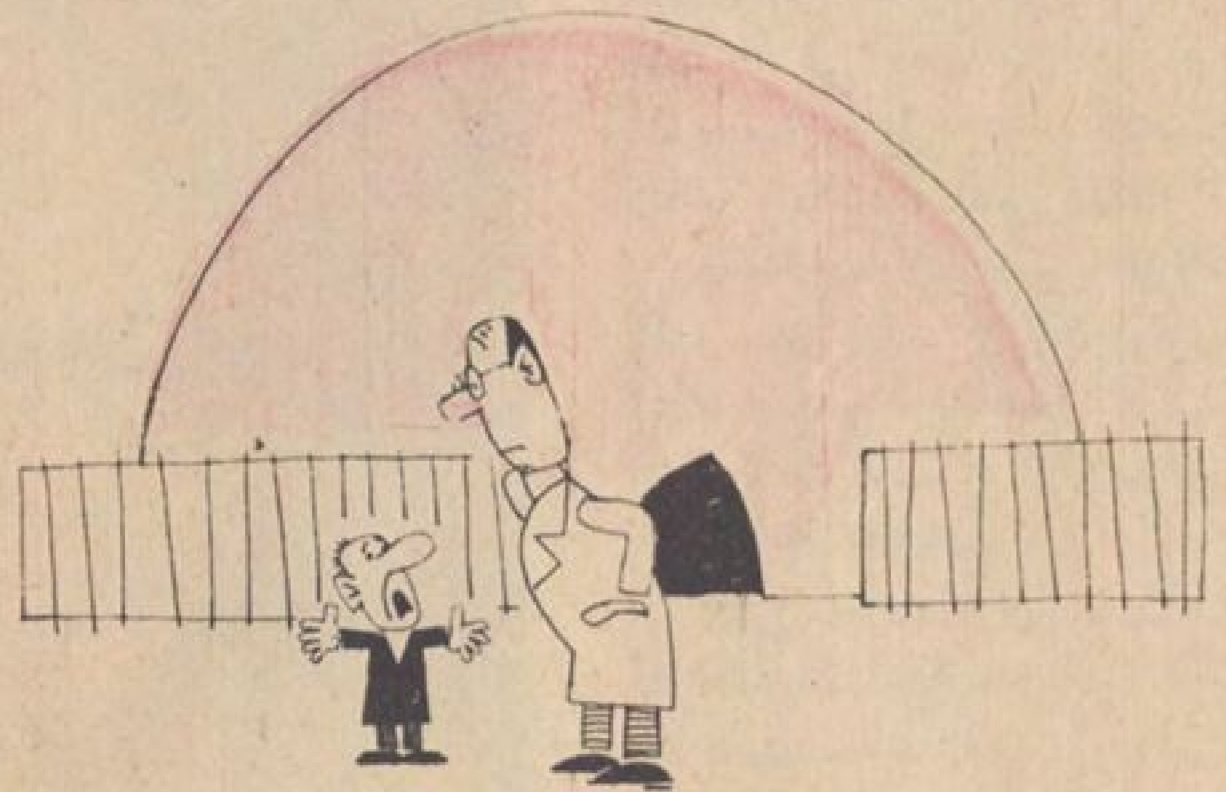
تفانين

بهجت

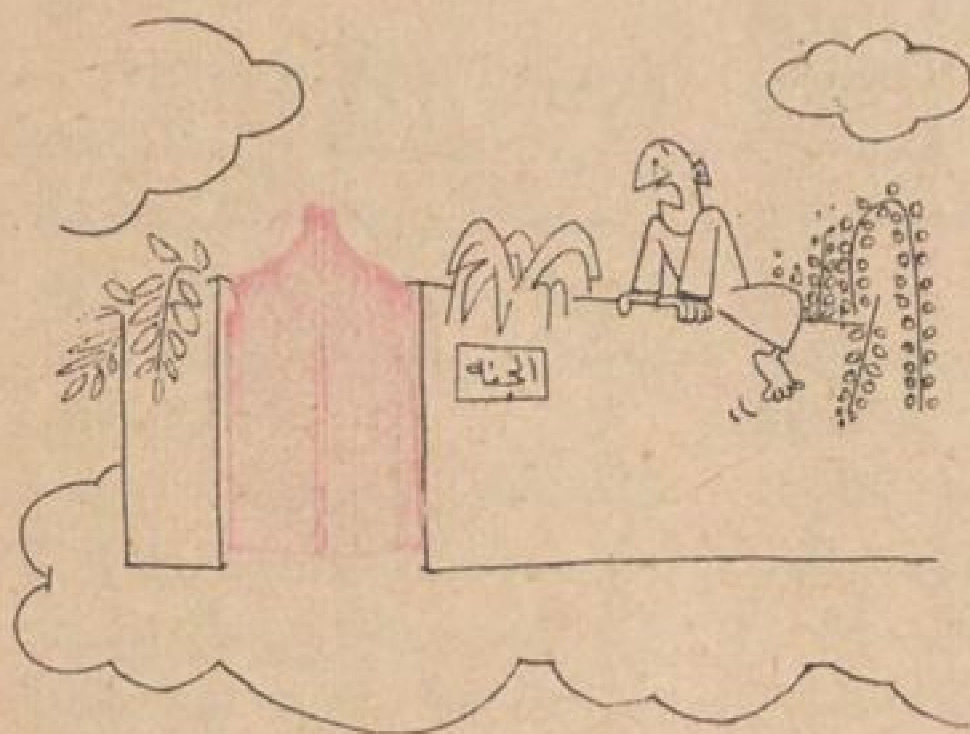


ده صاحب سينما صـيفى ..
يفضل قافل كده طول الشـتا

انا كنت ممثل كبير . بس كشيت
من السقعة بتاعت مسرح البالون



الدنيا ساقعة قوى

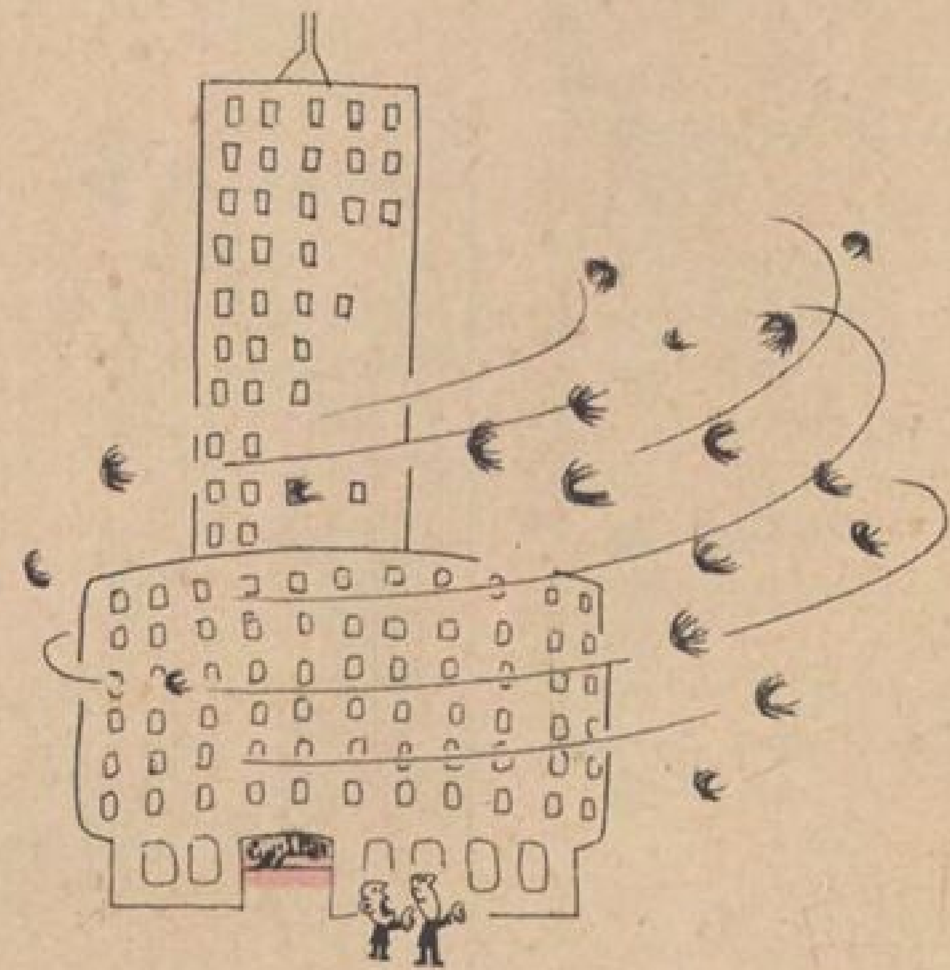


يابتوع جهنم .. والنبى تبعتوا لنا حـاجة
لحسن الدنيا ساقعة قـوى !! . .



عملت غنوه مافيهاش حرف ميم خالص عشان تعرفى تغنيها وانتى مزكومة !!





الظاهر العاصفة شديدة .. شوف الباروكات بتاعت المذيعات !!..

خواطر مدحت عاصم

« انى ارجو اليوم الذى يقبل ويصبح احتفالنا بسيد درويش ، كاحتفالات «بايروت» بريتشارد فاجنر و « سالزبورج » بموتسارت .. يحج فيه كل موسيقيى العرب وعشاق الموسيقى وهواتها الى الاسكندرية . يزورون مسقط رأسه في «كوم الدكة» يختلفون الى مسرحه . ويسمعون الحانه .. اننا نشيد باسم « سيد درويش » لانه اول ملحن ومغن فى عالمنا العربى لم يكن همه الترفيه عن السامعين بدغدغة غرائزهم أو استثارة شجونهم .. لم يحرك الغرائز الحسية بالمائع المتراقص فى الاداء والتوقيع ، أو يثير المشاعر بالتأوه والتباكي ..حتى وهو يتغنى « أنا هويت وانتهيت » أو « انا عشقت» فى غاية انفعاله العاطفى ، كانت الامه واحزانه مغلفة بكبرياء الرجولة .. لم يوجه الحانه الى الامراء والاثرياء فى القصور ، بل تعايش مع الشعب وغنى للجماهير الكادحة . أحس الناس البسطاء ان الحانه صورة حياتهم . غنوها معه وانفعلوا بها كما لم ينفعلوا مع ملحن قبله ولا بعده .. بفطرته السليمة كتب لاسمه الخلود ، لانه لم يجعل من فنه سلعة تجارية.. كان فى عالم التلحين نقلة من التطريب الشجي الذى يهرب السامعون من واقع الحياة بين تلافيف تخديره ، الى التعبير الذى يواجهون به الحياة بالقامات الصلبة فى اصرار وأمل..أرجو من معاهدنا الموسيقية أن تضم الى موادها مادة تدرس « اسلوب » سيد درويش فى التلحين والغناء . ان يحفظ تلامذة المدارس الصغار مايناسبهم من الحانه . أن يعالج موسيقيونا المتطورون « جمل » سيد درويش اللحنية ويقدموها فى اطار عملى جديد أن يحاول ملحنونا ان ينتشلوا الحانهم من الانتكاسة الى الفردية التى اعقبت وفاة « سيد درويش » وفشل ثورة ١٩١٩ . لا بحرفية محاكاة الحان سيد درويش ، بل بروحها واسلوبها واتصالها الوثيق بالشعب ..عندما احتفلت الاذاعة عام ١٩٣٤ لاول مرة احتفالا رسميا بذكرى سيد درويش قال لى رئيس معهد الموسيقى «الملكى» فى ذلك الحين : « لقد كان سيد درويش مفسدا للموسيقى والاذواق ... ليس فى الحانه طرب بشجينا ولا « شخلعة» ترقصنا وتحركنا .. لانسمعها تتردد الا فى الحارات والازقة ، فكيف تحتفل بذكراه .. وتمجد فنه .. ؟ » ولم يعلم بأننا من اجل هذا احببنا سيد درويش !.

كتبت هذا الكلام ونشرته فى ذكرى « سيد درويش » عام ١٩٦٦ .. فى الاسبوع الماضى وافق دكتور ثروت عكاشة على تشكيل لجنة « لدراسة وحصر تراث سيد درويش واعداد وتخطيط تقديمه تقديما فنيا لائقا.. كما جاء فى الدعوة الكريمة التى وجهها الى الاستاذ الكبير « محمود امين العالم » بوصفه رئيس مجلس ادارة مؤسسة فنون المسرح والموسيقى .. وسيذكر تاريخ الفن فى بلدنا « ثروت عكاشة» وهو وزير للثقافة ، حقق اشياء كثيرة طيبة ، لا لانه كان وزيرا ، بل لانه مثقف وفنان جاد.. وثائر .



د . ثروت عكاشة

● الموسيقى فى بلدنا نهيرات مختلفة بعضها ملح اجاج ، بعضها عذب فرات بعضها آسن عكر ، بعضها رائق سلسبيل .. حرماتها مباحة ، اى كاتب يصول فيها ويجول . لجانها لايكاد يخلو منها متسللون . بعض قياداتها فى ايدى غرباء ! ويمضى الجادون المخلصون فى طريقهم يشقون الصخور وينحتون طريقا لمستقبل يصفو فيه الكدر . تستمد النهيرات فيه حياتها من نبع اصالة شعبنا لتتجمع فى نهر عظيم يصب فى بحر الحياة المشرقة ، الخالدة .

● يا اخى ! لانى احبك ، انزع الشوك الذى تغرسه فى قلبى ، وأباركك.. حتى تحبنى كما أحبك.

أخبار قصيرة

يقدمها : حسين عثمان



حرية احمد



فاروق شوشة



سهير حمدى



عبد الحليم حافظ

● **فهد بلان** — سيتفاوض على شراء قطعة أرض بشارع الهرم ، ليقيم عليها ملهى ليليا . ملحنه عبد الفتاح سكر ، يشاركه فى المشروع . فهد قرر أن يقيم فى القاهرة بصفة دائمة .

● **كمال الشناوى** ، وسهير حمدى .. اختارتهما وزارة الثقافة لتقديم الحفلات السينمائية التى تقيمها للاطفال .

● **اول رسالة** دكتوراه عن اقتصاديات السينما ، تناقش اليوم فى كلية الحقوق . الرسالة تقدم بها محمد العشرى .

● **حرية احمد** ، اعتذرت عن العمل بصفة منتظمة فى مؤسسة المسرح بمرتب شهرى ثابت . السبب ضآلة المرتب المعروض عليها

● **« ثلاثة لصوص »** .. فيلم لبنانى تقوم ببطولته نبيلة عبيد . نبيلة تسافر فى مارس ... حيث يبدأ التصوير .

● **مسرحية جديدة** يقوم ببطولتها فريد شوقى لمسرح الريحانى . يكتبها الان أبو السعود الابيارى .

● **تحية كاريوكا** ، ونبيلة عبيد .. كانتا تعملان على المسرح ودرجة حرارتهما ٤٠ . السبب هو الانفلوانزا الحادة التى أصابتهما نتيجة السفر للفيوم يوميا لتمثيل فيلم « نفر واحد » .. ثم الوقوف على المسرح بالليل .. مع انخفاض درجة الحرارة خلال الايام الماضية

● **ملك الجمل** .. احتفلت بصدور حكم البراءة لابنها الوحيد فى الحادث الذى اتهم فيه . ملك لازمتها ازمة صحية شديدة بسبب هذا الحادث .

● **اسرة المرحوم** انور منسى : فوجئت — عند زيارتها لمدفنه بمناسبة ذكراه — أن المدفن مغلق . السبب هو الخلافات المادية التى ثارت بين شقيقه عبد الفتاح منسى ، وبين شريكيه محمود اسماعيل والمقاول محمود فرج حول شركة أفلام النور . لجأت الاسرة الى الشرطة لفتح باب المدفن .

● **«الاخوة الشجعان»** .. فيلم جديد بطولة فريد شوقى ونجوى فؤاد من اخراج حسن الصيفى .

● **محمود سماحه** .. الماكيير ، وضع كتابا عن فن الماكياج فى السينما . يتضمن الكتاب معلومات عامة عن الماكياج فى حياة المرأة العامة .

● **فيلم « الامين والمأمون »** .. عاد مشروعه للحياة من جديد . كان الفيلم مشروعا قديما لانتاج مشترك بين القاهرة وبغداد .. وكان بدرخان مرشحا لاخراجه .

● **عشر شركات** سينمائية قديمة من القطاع الخاص ، عاودت نشاطها من جديد ، وبدأت تستعد لانتاج أفلامها .. بعد اعلان خطة وزارة الثقافة لتشجيع القطاع الخاص .

● **نجوى فؤاد** .. تسافر الى بيروت وتركيا لتمثيل فيلم « الشرق الاوسط يحترق » . تصحب نجوى معها مدير انتاجها رزق عبد الحميد للاتفاق على توزيع ثلاثة أفلام من انتاجها ... تصوير الافلام الثلاثة يبدأ فى الصيف القادم .

● **هيفاء حسين** .. مطربة العراق التى تقيم فى القاهرة ، دخلت المستشفى لاجراء عملية جراحية . هيفاء تعمل فى بعض ملاهى القاهرة .

● **عادل امام** ونادية الجندى وروحية جمال .. سيتقاسمون بطولة الحلقات التليفزيونية « النداهة » . يخرج الحلقات حلمى رفلة .

● **فى ستوديو مصر** يجرى تصوير فيلم ارض النفاق .. بطولة فؤاد المهندس وشويكار قصة يوسف السباعى واخراج فطين عبد الوهاب

● **الشاعر فاروق شوشة** انتهى من تأليف صورة غنائية بعنوان «ارض السلام» عن القدس يشترك فى غنائها سعاد محمد ، فايدة كامل ، سمير الاسكندرانى ، محمد قنديل ، ويلحنها محمد الموجى

● **المليونير المزيف** فيلم بطولة فؤاد المهندس ولبلبة يجرى حاليا تصوير المناظر الخارجية فى شارع الهرم . الفيلم من انتاج واخراج حسن الصيفى

● **شكوى** .. قدمها محمد توفيق لمؤسسة المسرح ، بعد قرار تعديل اجور النجوم فى مسرحية « آه ياليل ياقمر » . القرار لم يشمل محمد توفيق .. رغم ان شكرى سرحان وسهير البابلى ، يتقاضيان اجور النجوم .

سؤال

اغنية « المسيح » التى غناها عبد الحليم حافظ من كلمات الابنودى ولحن بليغ حمدى ، والتى آثارت ضجة عند تقديمها لاول مرة فى لندن لما غناها عبد الحليم فى قاعة « البرت هول » لم تقدمها اذاعتنا حتى الان ، رغم ان اذاعة لندن تذيعها .

السؤال . لماذا لم تذع هذه الاغنية ، رغم انها عمل فنى يخدم قضية فلسطين ، ويكشف اطماع اليهود واعتداءاتهم الصارخ على المقدسات الدينية ؟ ! . هل هناك اجابة مفيدة .. وواضحة لهذا السؤال ؟ !

● **عبد الحليم حافظ** سيغنى من الفولكلور العراقى أغنية من كلمات محمد حمزة وتلحين بليغ حمدى . اسم الاغنية : « قدك المياس .. يا عمرى » .

● **كمال الطويل** سيلحن للمطربة فايزة أحمد اغنية « مشوار » .. من كلمات على الباز .. الاغنية من الفولكلور الشعبى .

● **كاميرات السينما** .. انتقلت الى شقة المونولوجست أحمد غانم ، لتصوير الاجزاء الباقية من فيلم « مسعود ووجيدة » .. والتى تعطلت بسبب الحادث الذى وقع له . الفيلم من اخراج السيد زيادة .

● **شريفة ماهر** .. مرشحة لبطولة فيلم من انتاج والى السيد شريفة اعتذرت عن السفر الى لبنان لاحياء حفلات غنائية هناك ، بسبب ارتباطها بأعمال فنية فى القاهرة .

● **« حنان »** .. تمثيلية تليفزيونية فى نصف ساعة ، بطولة حسنى شريف وامال شريف ، تصور التمثيلية سينمائيا

● **مديحة يسرى** قضت يومين فى الكويت . واستطاعت أن تبيع ١٥ فيلما الى تليفزيون الكويت . بسعر الفيلم الواحد ٢٥٠ دينارا ، وهو نفس السعر الذى تبيع به مؤسسة السينما ، ولما عادت رفضت شركة التوزيع اعتماد عقد البيع ، لان مديحة يسرى غير مفوضة بالبيع ! .. واشتكت مديحة الى المسئولين ، وتقرر اعتماد العقد لانه يمثل عملة صعبة تفيد البلد .

شباك التذاكر

ايرادات الافلام العربية التى عرضت خلال الاسبوع الماضى

● سينما ديانا
● فيلم « قصر الشوق »

	جنيه
الاربعاء	٤٠٨ر٨٦٠
الخميس	٤٥٣ر٦٨٠
الجمعة	٤٢٦ر٨٨٠
السبت	٢١٧ر٩٥٠
الاحد	٤٢٨ر٣٤٠
الاثنين	٢١٢ر٨٥٠
الثلاثاء	١٩٢ر٠٥٠
الاربعاء	٢١٠ر٠٠
مجموع الايرادات	٢٥٥١ر٧١٠

● سينما قصر النيل
● فيلم « حكاية ٣ بنات »

الاربعاء	٢١٢ر٧٠٥
الخميس	٢٩١ر٨٤٥
الجمعة	١٧٧ر١٩٠
السبت	٧٣ر٤٠٥
الاحد	١٦٥ر٨٦٠
الاثنين	٦٩ر٩١٠
الثلاثاء	٥٨ر٢٤٠
الاربعاء	٦٧ر٦٦٠
مجموع الايرادات	١١١٦ر٨٥٥

● سينما ريفولى
● فيلم « نورا »

الاربعاء	١٦٦ر٨٤٠
الخميس	١٤٦ر٤٣٥
الجمعة	١٩٣ر٧٣٥
السبت	٨٩ر٠٢٥
الاحد	٢٥٢ر٨٠٥
مجموع الايرادات	٨٤٦ر٨٤٠

● سينما ميامى
● فيلم « افراح

	جنيه
الاربعاء	١٧٧ر٦٥٥
الخميس	٢٣٩ر١١٠
الجمعة	١٥٢ر٩١٠
السبت	٥٨ر١٠٠
الاحد	١٦٣ر٢٧٠
الاثنين	٧٧ر٤٤٠
الثلاثاء	٥٩ر٣٠٠
الاربعاء	٨٨ر٢٥٠
مجموع الايرادات	١٠٢٦ر٠٣٥

حكايات

صالح جودت



● لست ادرى لماذا أشعر بالدفء كلما سمعت شعرا جديدا .. واشعر بالدفء مرتين حينما أسمع هذا الشعر فى غناء جميل ..
واشعر بالدفء ثلاث مرات ، اذا كان الغناء للمواطنة الاولى ، أم كلثوم

لعل هذا هو سر انشودة الاطلال ...
انها شعر جميل ، وغناء جميل، ومن شفتى أم كلثوم

وحتى هذا الاسبوع ، كنت احسب أن قصيدة الاطلال قد راودت خيال ام كلثوم حينما قرأتها فى ديوان ناجى ، منذ سنتين .. اى بعد وفاة ناجى بثلاثة عشر عاما

الى ان همست لى العصفورة التى قابلتها فى مطار القاهرة ذات صباح من ايام الاسبوع الماضى – ولن اقول لكم من هى – أن قصيدة الاطلال تعيش فى خيال ام كلثوم منذ سبعة عشر عاما .. حينما قرأها عليها ناجى بنفسه ، فاهتزت لها طربا ، واخذتها منه ، وظلت تقرؤها بينها وبين نفسها اكثر من ليلة

ولم تقل لى العصفورة لماذا ادخرت ام كلثوم القصيدة منذ ذلك الحين ، الى أن مات ناجى دون ان يقدر له أن يسعد بسماعها من شفتيها

وبعد سبعة عشر عاما ، نبشت أم كلثوم فى اضابيرها ، فوجدت الاطلال .. فاخرجتها الى النور لتكون حدثا من اعظم أحداث حياتها الفنية ... بل من أعظم أحداث حياتنا الفنية ، لان ام كلثوم ايقظت بهذه الانشودة حنين القلوب الى سماع الشعر العاطفى ، بعد ان طغت موجة الاغانى الدارجة فى هذا الجيل

بعد الاطلال .. قالت لى فايزة احمد انها تريد أن تغنى شعرا ، فنظمت لها اغنية « شارع الامل » ثم اغنية « قاهرتى »

وبعد الاطلال .. طلبت منى نجاة الصغيرة ديوان الشاعر اللبنانى الجهير ، بشارة الخورى «الاخطل الصغير» لتختار منه قصيدة تغنيها

وحتى مطربو الجيل الصاعد ، بدءوا يؤمنون بغناء الشعر
سمعت **ماهر العطار يقول** فى الاذاعة ان الاطلال هى أجمل اغنية سمعها فى حياته
وقال لى عندما قابلته لاول مرة ، ان اجمل امانيه – بعد تعلقه بالاطلال – ان يغنى شعرا ، اذ انه لم يغن شعرا فى حياته
ومنذ ايام ، جاءتنى المطربة الصاعدة **ليلى جمال**

كنت قد رأيتها على شاشة التليفزيون منذ نحو سنتين ، تغنى قصيدة لى عنوانها « ليالى الهرم » .. فوجدت فيها وجها حلوا ، وصوتا حلوا ، ولكن الذى اخذنى منها اكثر من هذا وذاك ، انها تبدأ حياتها الفنية على الشاشة الصغيرة بغناء الشعر ، فى زمان سادت فيه الاغنية الدارجة

ورأيتها بعد ذلك تقف على المسرح وقفة قادرة » فى اوبريت « هدية العمر » .. تمثل وتغنى فى ثقة وتبشر بأمل جديد

وحينما جاءتنى هذا الاسبوع ، عرفت انها كانت قد طلقت الفن لتتزوج ، فلما تزوجت عرفت ان الفن زوج كاثوليكى ، لا يقبل الطلاق ، فطلقت من زوجها لتعود الى الاقتران بالفن .. وامنيتها ان تغنى شعرا

هذه هى بعض اثار « الاطلال » ..
ولعل أعظم اثارها بعد ذلك كله ، ان أم كلثوم ستزداد اتجاها الى غناء الشعر

السنباطى يلحن لها الان قصيدة مبتكرة الاوزان ، من نظم رامى
وعبد الوهاب – بعد أن لحن لها ثلاث اغنيات دارجة – يلحن لها الان قصيدة عاطفية ...
من هو الشاعر الذى نظم لها هذه القصيدة ؟
هذا هو مالم تقله العصفورة بعد

● ● ونتنقل الى حديث المسرح ..
الفكرة قديمة .. أوردها **المؤرخ المصرى عبد الرحمن الجبرتى** فى تاريخه المأثور
قال انه أشيع فى ايامه أن القيامة ستقوم بعد ثلاثة ايام ...
وارتعدت فرائص الناس ، لا اشفاقا من الموت ، بل خوفا من لقاء الله ويوم الحساب .. فاندفعوا جميعا يحاولون اصلاح اخطائهم والتكفير عن ذنوبهم

الذى طلق زوجته ، اسرع اليها يسترضيها ويردها ...
والذى خاصم صديقا او قريبا له ، بادر اليه يقبل رأسه ويصالحه ...
والذى سرق أو اختلس مالا ، هرع الى صاحب المال يرده اليه ..
والذى ترك الصلاة ، أم المسجد وراح يصلى فى اليوم الواحد الف ركعة مما عليه ...

والذى يسكر .. تاب وأناب وعاهد الله على التوبة وسأله المغفرة ...
وهكذا طابت الحياة وصفت النفوس وتحولت القاهرة الى مدينة فاضلة ، وكأنها الحلم الذى رسمه الفارابى فى مدينته الفاضلة

وانقضت الايام الثلاثة ، ولم تقم القيامة . واعترف الرجل الذى اشاع الشائعة ، انها من تأليفه ، وانه اخترعها ليلمس ضعف النفس البشرية !

وعرف الناس ان الشائعة كاذبة ومخترعة ، وأن القيامة لم يئن أوانها بعد ، وان الساعة علمها عند الله
وتجلى ضعف النفس البشرية ..
فقد اطمأن الناس الى الحياة الدنيا مرة اخرى ..

والذى رد زوجته ، عاد فطلقها ..
والذى صالح صاحبه ، عاد فصفعه ليخاصمه ..
والذى رد مالا مسروقا او مختلسا ، عاد فسرق او اختلس من جديد ..

والذى عاد الى الصلاة ، تركها مرة اخرى ..
والذى تاب عن الخمر ، انكفأ عليها يعبها بالبراميل ..
تلك هى « الحدوتة » التى رواها الجبرتى

ومنذ نحو عشرين سنة ، قدمت الفرقة القومية مسرحية جميلة قائمة على أساس هذه « الحدوتة » .. اخرجها **زكى طليمات** وقتئذ اخراجا رائعا كان حديث القاهرة

ومنذ سنوات قريبة ، ظهر فيلم انجليزى – أمريكى تدور حوادثه فى مصعد « أسانسير » تعطل بركابه بين جدران مغلقة واجهوا فيها خشية الموت ، فتكررت نفس مأساة النفس البشرية التى حدثنا عنها الجبرتى .. مع اختلاف فى التفاصيل طبعا

ولا اظن أن مؤلف قصة هذا الفيلم قد قرأ الجبرتى ، او رأى مسرحية « يوم القيامة » على مسرح الفرقة القومية

ولكن .. اظن ان المؤلف المصرى، الذى كتب بعد ذلك قصة للسينما تقوم على نفس الفكرة ، وتدور حوادثها فى مصعد ، قد رأى الفيلم الاجنبى ، فنظر فيه بعمق .. او تأثر به على الاقل

ومهما يكن من امر .. فان الفكرة انسانية وعامة ، ويمكن ان تخطر على بال كل انسان فى كل زمان وكل مكان .. ولكن براعة هذا الانسان – اذا كان كاتبا – تظهر فى طريقة عرضها وتنسيق احداثها واختيار شخصياتها ولطف حوارها

وهذا هو ما نجح فيه **سعد الدين وهبه** .. فى مسرحية « سكة السلامة » التى اعتقد مؤمنا انها اجمل مسرحية شهدها الموسم المسرحى

« سكة السلامة » .. تقوم على نفس « الحدوتة » .. حدوتة الجبرتى .. وحدوتة مسرحية « يوم القيامة » و « حدوتة المصعد » او المصعدين الاجنبى والمصرى

كل ما هناك أن سعد الدين وهبه استبدل المصعد بسيارة فى الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية ضلت طريقها فانتهت بركابها الى بقعة مهجورة من الصحراء ، واجهوا فيها الجوع والعطش .. ثم الموت

ولكن سعد الدين وهبه نجح اكثر من جميع سابقيه فى تنفيذ الفكرة .. بل لعله نجح اكثر مما نجح صاحب قصة المصعد فى الفيلم الاجنبى ، واستطاع ان يحرك ويشد الجمهور ويحرك عواطفه بعنف ، وأن يمزج بمأساة النفس البشرية كثيرا من الضحكات ، وكثيرا من الدموع ، ولا سيما فى الموقف الذى تأهبت فيه النفوس البشرية لملاقاة الله .
لا اظن ان **سميحة ايوب** تحتاج الى كلمة اقولها عن روعتها فى ادائها لدورها ..

انها – فى رايى على الاقل – أعظم ممثلة مصرية فى هذا العصر
ولكن هناك كلمة يجب ان تقال عن الممثلين الضاحكين توفيق الدقن وعبد السلام محمد
لم استطع ان احبس دموعى وهما يناجيان الله ...
ان هذا هو سر عظمة نجيب الريحانى ..
كان ممثلا كوميديا .. ولكنه كان يستطيع أن يهز اعماق النفوس وينتزع شلالات الدموع من العيون فى بعض لحظاته على المسرح
وهكذا فعل بنا الممثلان العظيمان توفيق الدقن وعبد السلام محمد فى « سكة السلامة » .
تحية لهؤلاء جميعا ..
وتحية للممثل الكبير حسن البارودى ...
وتحيتين لسعد الدين وهبه ، صاحب أعظم عمل مسرحى فى هذا الموسم .



شادية
وأزمة الأغنية الخفيفة

بقلم : كمال النجمي

●● فى برنامج «الاسرة البيضاء» الذى تقدمه المذيعة ذات الصوت الباسم سامية صادق ، سمعت اغنية « غاب القمر يا ابن عمى » .. احدث اغنيات شادية ..

اعجبنى اللحن والكلام ، ولكن الذى اعجبنى اكثر هو النضج الذى وصل اليه صوت شادية بعد ان غنت فى السينما والاذاعة اكثر من عشرين عاما .

فى بداية ظهور شادية كمطربة ، خلقت بصوتها وموهبتها الفنية لونا جديدا من الغناء الخفيف ، واصبح اسمها مرتبطا بهذا اللون من الغناء ، واطاعها الملحنون فعملوا لها الحانا خاصة تساير طريقتها فى الغناء التى اجتذبت جمهورا واسعا من الشبان والشابات طوال الاربعينات والخمسينات

ثم اعتزلت شادية الغناء لتتفرغ للتمثيل فى السينما ، وكاد جمهور الاغانى الخفيفة يبدأ فى نسيانها ، حتى عادت فى الفترة الاخيرة باسلوب جديد فى الغناء ، وصوت اكسبته الايام رونقا ونضجا ، فكأنه صوت جديد .

ان شادية التى كانت تغنى «واحد اتنين » وامثالها من الاغانى الخفيفة ، تحاول منذ سنتين او ثلاث ان تسجل تطورا جديدا فى لونها الغنائى .

ليس معنى هذا انها اكتشفت بعد سنوات طويلة أن لونها القديم لم يكن لائقا .. فالحقيقة انه كان مناسبا للفترة التى عاشتها ، ومناسبا أيضا لصوت شادية وامكانياتها الفنية فى تلك الفترة .

وهى فى لونها الجديد ، لم تدر ظهرها نهائيا للونها القديم ، بل أبقت على شىء منه ، اضافته الى ماتحاول اليوم أن تقدمه لجمهور الغناء الخفيف .

وقد تابع المستمعون محاولاتها الفلكلورية ، سواء منها ما كان مأخوذا من صميم الفلكلور ، أو منسوجا على منوال الفلكلور .

واغنيتها الجديدة (غاب القمر) هى من هذا اللون .. كتبها مجدى نجيب ولحنها محمد الموجى .

الاغنية جميلة حقا .. وصوت شادية فيها يشع حيوية ونضجا ، فقد فارقته رنة الطفولة القديمة ، ووضح التركيز فى قراره ووسطه ..

وهما منطقتا الصوت اللتان يجب أن تغنى شادية بهما جميع الحانها الجديدة .

ان مقامات صوتها فى هاتين المنطقتين سليمة تماما ، والنسبة بينها لايعتريها أى خلل ، وهما منطقتان تتسمان بالرقة والجمال والقدرة على الاداء والتعبير .

وكنت قد سمعت شادية فى بعض أغانيها الجديدة ترفع صوتها فوق هاتين المنطقتين فلم ارتح اليه كثيرا .

ليس معنى هذا أن تستغنى عن المنطقة العليا فى صوتها استغناء تاما ، فانها ــ كذلك ــ لاتخلو من مزايا يمكن الركون اليها فى بعض الالحان .

ولكن اجمل مافى صوتها يقع فى الوسط وما دونه من طبقات .

ان نجاح شادية فى لونها الجديد ذو اهمية فنية ، لان عدد المطربات الناجحات فى هذا اللون اصبح قليلا جدا .. فاذا استثنينا فايزة احمد مثلا ، لم نجد بعدها وبعد شادية مطربة اخرى لها صوت حقيقى يخرج من اوتار حنجرتها .

بعض المطربات الان يخرجن اصواتهن من انوفهن ، ويضعن افواههن فى الميكروفون كأنهن يكركرن (الشيشة) فى قهوة الفيشاوى .. ثم لاتخرج اصواتهن برغم مساعدة الميكروفون ، الا كما يخرج مواء القطة !

وبعضهن يزعقن بدون حلاوة صوت ، أو حلاوة أداء ، أو حلاوة احساس بما يغنين !

وبعضهن ضعيفات الاحساس بالمقامات العربية الى حد يثير الدهشة

يغنين كما تغنى الروميات اللاتى لم يسمعن عن شىء اسمه الغناء العربى !

وهذا ما يجعلنا نغتبط بكل تقدم فنى ، أو نضج فى الصوت والاداء تحرزه مطربة لها صوت حقيقى وامكانيات فنية حقيقية ، فان مطربة بهذا الوصف تستطيع أن تشارك فى حل أزمة الاغنية المصرية الخفيفة .

الكحلاوى وتطوير الغناء الليبى ..

●● فى الكواكب منذ اسبوعين عرضنا وجهة نظر الصحفى الليبى حسن مسعود عثمان فيما يقوم به الملحن والمطرب محمد الكحلاوى من « تطوير » لفن الغناء الليبى .

والكحلاوى ــ فيما يبدو ــ موافق على جانب من وجهة نظر الزميل الليبى ، ولكن للكحلاوى ملاحظات فنية فى هذا الموضوع ضمنها هذه الرسالة التى نلخصها فى السطور التالية .. قال الكحلاوى :

« ان الفن الغنائى كما اشرتم فى الكواكب ينبغى أن يلعب دوره الطليعى لتوحيد الافكار فى الوطن العربى

الكبير .. وقد كنت منذ نشأتي متجها الى استلهام روح الشعب العربي وتراثه الفنى فى جميع اعمالى الفنية وكنت دائما مشغوفا بالتراث الموسيقى الشعبى العربى فى كل قطر عربى . محاولا تطويره والتقريب بين أشكاله وفروعه المختلفة فى الاقطار العربية كلها ، حتى يفهم كل مواطن فى أى بلد عربى مايغنيه كل مطرب فى أى بلد عربى .

« ولا اغفل فى هذا الصدد خصائص التراث فى كل بلد على حدة كما لا اغفل المحافظة على طعم البيئة فى كل محاولاتى التى اقوم بها مستلهما الظروف التاريخية وطرائق التعبير الفنى فى كل بلد عربى . وهكذا اتجهت بمحبتى الى الشعب الليبى حتى قبل أن اقوم بطبع تلك الاسطوانات التى اشرتم اليها ، فقد نوهت كثيرا بمشاريع الافلام المشتركة بيننا وبين ليبيا ، معبرا بذلك عن تعاونى الكامل مع ليبيا الشقيقة .. فماذا يلومنى عليه الاستاذ الصديق حسن مسعود الذى اتوقع منه أن يعيد نشر هذا الرد نقلا عن « الكواكب » فى الصحف الليبية تبادلا للرأى فى هذا الموضوع الفنى الهام » ..

« انى امد يدى بكل محبة الى الجهود التى تعمل على بلورة الفن الموسيقى الليبى ، واتساءل : هل نجحت اعمالى التى قدمتها غناء وتلحينا فى القطر الليبى الشقيق ام لا؟

« يستطيع الصديق مسعود ان يجيب عن هذا السؤال ، وعن مدى نجاح الالحان التى غناها لى مصراتى وحميدة ، وانى مطمئن الى صدقه فى الاجابة ، والى صدق المطربين والموسيقيين ايضا .

« انى ارحب بالتلحين لاى مطرب يستطيع تجسيم احلام الشعب الليبى فى موسيقاه وغنائه .. اما القول بأن مصراتى وحميدة ليسا من ليبيا ، وانما هما من السلوم ومطروح ، فلا يستطيعان أن يغنيا للشعب الليبى ، فهذا قول يمكن الرد عليه بأن المطرب الفرنسى يمكن أن تتردد اغانيه فى كندا ، والمطرب الانجليزى يمكن أن تنتشر اغانيه فى استراليا ، فكيف لايمكن أن يغنى مطرب من السلوم لشعب ليبيا الذى يقع على مرمى بصره؟!

« ومعذرة اذا اشرت الى أن بعض أعمالى الفنية كلحن (يامصطفى) قد رددها الناس فى كل بلاد العالم ، منطوقة بالعربية .. واكتفى بتذكير الاستاذ حسن مسعود بأن الشعب الليبى قد ردد لى اغنية « فضلك يا سايح المطر » .. فكلنا عرب .. والفن العربى لجميع العرب فى جميع اقطارهم ..

●● هكذا رد الكحلاوى على الصحفي الليبي الصديق حسن مسعود .. ويطلب الكحلاوى -بوجه خاص- ان ينقل حسن مسعود هذا الرد الى صحف ليبيا التى استفاضت فى التعليق على موضوع تطوير الغناء الليبي ومشاركة الكحلاوى فى هذا التطوير .

الفن فى المخزن

بقلم : محمد عفيفى

اعتقد انك ستشعر ببعض المضايقة التى قد تصل الى حد الاستياء اذا كنت حساسا بعض الشىء ، وذلك اذا قرات خبرا فى الصحف يقول أنه قد تقرر هدم الهرم الاكبر لكى يقام مكانه فندق سياحى ، حتى ولو كان هذا الفندق من الدرجة الاولى .

ونفس هذا الاستياء سوف يساورك لو ان هذا الخبر بشأن هرم خفرع أو منقرع ، أو بشأن ابى الهول او قلعة صلاح الدين ، او اى مقبرة أثرية لاى ملك أو نبيل أو صعلوك من الازمان الغابرة . فمثل هذه الاشياء لها قداستها الخاصة التى تجعل الانسان يفكر مرتين قبل ان يلغيها من الوجود ، وذلك بصرف النظر عن قيمتها عند مقارنتها بأمثالها ، وعن اى شحنة عاطفية مضادة يتصادف ان تقترن بها فى النفس لهذا السبب او ذاك .

مثل هذا الاستياء قد ساور كل الفنانين التشكيليين وكل محبى الفنون عندما تقرر منذ سنوات هدم بيت هدى شعراوى لكى يبنى مكانه فندق سياحى بجانب سينما قصر النيل . فمن رأى الفنانين -هكذا قال لى الفنان جمال كامل- أن هذا البيت كان يمثل فى ذاته تحفة من تحف الفن الاسلامى الذى لا يمكن أن يتكرر ، وأن وقعه على السائح أكبر بكثير من وقع احدعها فندق يقام فى مكانه . فالسائح يأتى الينا ليرى الهرم الذى بناه خوفو والمسجد الذى بناه عمرو بن العاص ، وآخر ما يخطر له أن يأتى ليرى الفندق الذى بناه هيلتون !

ونفس هذا الكلام ينطبق على بيت الفنانين فى القلعة ، الذى هدم لكى تبنى مكانه مجموعة من المساكن الشعبية ، علما بأن الاعتراض ليس على بناء المساكن الشعبية وانما على ذلك المنطق الذى هيأ لاصحاب المشروع انه لا يمكن للمساكن الشعبية أن تبنى الا مكان هذا البيت الحافل بالذكريات .

لكن البيت الاول أهم بالطبع بكثير ، لانه لم يكن حافلا بالذكريات فحسب وانما كان حافلا بمجموعة الصور الثمينة التى تشكل متحف الفن الوحيد فى مصر . فما كان يلزمك لكى تاخذ فكرة عن الفن المصرى الحديث سوى أن تذهب لزيارة ذلك المتحف ، وعندى احساس بانك تميل بعض الشىء الى اخذ تلك الفكرة .

ثم هدم المتحف وشحنت الصور الى المكان الذى طالما شحن اليه كثير من الاعمال الثقافية فى مصر ، وبالطبع فهمت أنه المخزن . كثيرة جدا مخازننا ومليئة بالصور وبالكتب ، وبالبضائع التى تتلف شيئا فشيئا فى انتظار حدوث التوقيع المائة على هذا الاذن أو ذلك السركى ..

فاليوم لكى تأخذ فكرة عن الفن المصرى الحديث لا يوجد أمامك الا ان تكتب قائمة بأسماء الفنانين ، وتبحث عن ارقامهم فى دفتر التليفون ، ثم تتصل بهم واحدا واحدا لكى يحددوا لك موعدا تتشرف فيه بزيارتهم لكى يفرجوك على انتاجهم بعد أن تشرب فنجان الشاى . سيكون هذا بالطبع شيئا متعبا بعض الشىء - لك ولهم وللخادم الذى يقدم الشاى - ولكن للاسف لا توجد امامك طريقة اخرى . وحتى بعد كل هذه المشقة لن تأخذ فكرة كاملة عن كل فنان ، لانك سترى أعماله الحديثة وحدها وستفوتك فرصة مقارنتها بأعماله القديمة الموجودة فى المخزن .

وأنا لم أدخل ذلك المخزن ولا اعرف كيف تخزن الصور فيه ، ولكننى لا أشك فى انها - وذلك استناد الى المخازن الاخرى التى رأيتها هنا وهناك - مخزنة هناك بأردأ صور التخزين ، أى بالطريقة التى تكفل للصورة كل ضمانات التلف والتعفن والتحلل بفعل كل مايمكن الحصول عليه من العوامل الفيزيقية والكيميائية . فهذا كما قرأت فى الصحف هو ما يحدث للصور التى تشتريها ما يسمونها بلجنة المقتنيات ، وهى الصور التى تشتريها تلك اللجنة من كل معرض يقام ، تشتريها بثمن رمزى مع تعهد ضمنى لصاحبها بأن تدفنها له وتخفيها عن العيون مدى الحياة !

وأنا أرجو ان يطلع الدكتور ثروت عكاشة على هذه الكلمات ، وأن يبادر بحمية الرجل المخلص والفنان الى ازالة هذا الحال المائل ، وذلك باعداد المكان المناسب الذى يرد الحياة الى متحف الفن المصرى الحديث . هى خدمة لمحبى الفنون وخدمة للفن نفسه ، وعلى رأى جمال كامل أى شىء أدعى لان يحفز الفنان للتجويد من أن يتطلع الى تعليق أعماله بين أعمال الكبار والخالدين ؟ وهى أيضا خدمة سياحية ووطنية ، فماذا يقول لنا السائح الاوربى الذى شاهد اللوفر فى باريس والناشيونال جاليرى فى لندن والفاتيكان فى روما ، ماذا يقول عندما يسأل عسكرى المرور عن مكان المتحف المصرى فيقول له ما عندناش ؟

ولقد كان الدكتور ثروت موفقا كل التوفيق فى فكرة معرض توت عنخ آمون بباريس ، فلاشك أنك قرأت عن الضجة التى حدثت هناك وسط المليون الذين شاهدوه . ولذلك فأنا أرجو منه الا يكتفى باعادة متحف الفن الحديث لكى يراه الرجل المصرى والسائح الاجنبى ، بل أن يعمد الى تصدير الفن المصرى الى الخارج بنفس التخطيط الصحيح الذى تم به تصدير توت عنخ آمون . فنحن مطالبون بأن نثبت للدنيا أننا لم نتخلف عن ركب الثقافة ، وأنه قد وجد بيننا بعض الفنانين بعد الرجل الذى نحت تماثيل أبى سمبل !

والفن التشكيلى بالذات هو أقدر الفنون المصرية على استرعاء انظار العالم ، من ناحية بسبب اللغة العالمية التى تتحدث بها الصورة ، ومن ناحية أخرى بسبب أنه - الفن التشكيلى - يكاد يكون هو الفن الوحيد الذى يستطيع أن يقف أمام الفن الاجنبى دون أن يحمر وجهه خجلا ! نعم ان هناك من أعمالنا الادبية ماينطبق عليه نفس الكلام ولكن الادب المصرى فى عمومه لايزال متخلفا بعض الشىء . طبعا ان هذا الكلام سوف يغضب الكثيرين ، ولكن متى كانت الناس لا تغضب من الحقيقة ؟ وعلى أى حال فللادب المصرى عذره فى عجزه عن ملاحقة التطور بنفس سرعة الفن التشكيلى ، وذلك لان الادب قوامه الفكر بعكس الفن التشكيلى الذى قوامه الشعور . ومن سوء حظ الادب المصرى انه لم يبدأ فى الانتعاش الا فى تلك الفترة الحرجة من تاريخ العالم كله ، الفترة التى بدأ الفكر يتحول الى العلم وينصرف عن الادب ، أو على الاقل يهتم بالعلم اكثر مما يهتم بالادب وانا شخصيا كانسان معاصر لا يمكن أن انبهر بأية رواية أو مسرحية أو قصيدة - مهما بلغت جودتها - مثلما انبهر بوصول سفينة الى القمر أو بزرع رأس اضافية لكلب أو بتخليق المادة الحية فى المعمل .

واستدرك فاقول أننى لست بذلك اطالب بقصر التصدير على الفن التشكيلى وحده ، وانما اطالب بنفس الالحاح بترجمة اعمالنا الادبية الصالحة وتصديرها على أوسع نطاق ممكن. شوف بقي العالم ح يقول علينا ايه لما يقرا « التفاحة والجمجمة » !

جوائز للفضيلة

حتى الان لا تزال الاكاديمية الفرنسية فى كل عام تعتمد عددا من جوائزها لكل من يلتزم المثل العليا فى مواقفه ، ومن يقاوم اغراءات الحياة فلا يتخلى عن مبادئه رغم ظروفه الصعبة ..

وفى هذا العام وقف الكاتب المسرحى مارسيل اشار باسم الاكاديمية يلقى كلمة فى الحفل السنوى يمجد فيها المثل العليا فى الاخلاق ، ويسخر من المجتمع الاوربى الذى سمح لعوامل كثيرة بان تخنق هذه المثل حتى كادت تقضى عليها نهائيا ..

وضغط بقوة على عامل هام وهو الفن . ان عددا كبيرا من الافلام السينمائية يحمل المواقف والشخصيات والمشاهد السيئة ، التى تخنق المبادىء .. الخطورة تكمن فى اسلوب عرضها ، الذى يصل الى درجة من الروعة بحيث يثير خيال المتفرج حتى يرى فى هذه الجوانب السيئة شيئا جميلا تتشربه نفسه ويصبح « مالوفا » لها .

لكثرة ماعرضت هذه الافلام بمشاهدها المالوفة اصبحت المواقف السيئة ترتكب كشىء عادى لا يقف عنده احد ليقول انه شىء سيىء.

لقد عرض الاذاعى الكبير محمد فتحى هذه القضية ، فى حديث اذاعى جذاب بالبرنامج العام ، بعنوان « من المجلات العالمية »

واختياره لهذا الموضوع يسهم لدى مجتمعنا فى عملية البناء التى نقوم بها .. فان اثر الافكار التى تحملها فنوننا ، وخاصة ما يمسخ المثل والمبادىء لا شك يؤثر علينا فى هذه المرحلة . وتمجيد « الاخلاق » والفضيلة يسهم ايضا فى بنائنا اجتماعيا واقتصاديا . فان الاخلاق تهدف الى تكوين « الضمير » لدى الفرد والمجتمع ، فتحل بذلك مشكلة الحوافز التى تجعل من الفرد طاقة بناءة برقابة من داخل نفسه

ونحن مع الاذاعى القديم فى اقتراحه الذى يتقدم به للمجلس الاعلى للفنون والاداب عندنا بان يكون له فى الاكاديمية الفرنسية اسوة ، « ويشير باصابع جريئة والسنة نارية الى العوامل الهادمة للفن والادب .. وللفضيلة قبل كل شىء . سواء كانت هذه العوامل الهادمة افلاما او مرئيات او مطبوعات تودى بالمقومات والمقدسات التى هى جوهر الحياة بل الحياة ذاتها »

طه قابيل

سناء جميل فى .. "غراميات من باريس"



تحقيق : عائشة صالح

سناء جميل ، ممثلة المسرح القومى القديرة ، وصاحبة ادوار كثيرة تحدث عنها النقاد .. لم تعمل منذ فترة طويلة فى مسرحها القديم واخيرا .. تمثل مسرحية كوميدية للمسرح الكوميدى .

● **مرة قالت لى سناء جميل انها ليس لها فى النكتة .. لا تحفظها ، ولا ترويها ، ولا تحب ان تقف على المسرح لتقول نكتة**

وفجاة عرفت ان سناء اتجهت للكوميديا

واتجاه سناء الى الكوميديا صحيح مائة فى المائة ، هى نفسها قالت لى انها ستمثل البطولة فى مسرحية اسمها «الزهرة الصبار» التى سيعدل اسمها فيما بعد ، وربما يكون «غراميات من باريس» ، أو «غراميات على الطريقة الباريسية» وبالتالى سيدخل تعديل على أحداث المسرحية

المسرحية فرنسية ، ومترجمة .. واشترك فى تاليفها اثنان من الفرنسيين هما جريدى وباربيه ..

وسناء جميل نجحت ، وبنت كل ما شيدته لنفسها من شهرة فى التمثيل على ادوار تراجيديه ، ولا تزال فى المسرح القومى معروفة بالادوار الجادة جدا .. والتى تحتاج اندماجا وعمقا وانفعالا وتهز الوجدان

فهل غير المخرجون فى المسرح القومى رايهم وبدءوا يخطون لها ادوارا جديدة ؟

سالت سناء هذا السؤال ..

وتطلعت الى بنظرات نارية .. كانها تقول لى انت فين ؟ !

ثم قالت :

ـ المخرج كمال ياسين هو الذى أعطاني الدور

وفكرة المسرحية فى منتهى البساطة .. فى البداية يرتكب أحد الناس كذبة ، فتجره الكذبة الى كذبة أخرى وثانية وثالثة .. وهكذا يظل الكذب يتتابع وتتضاعف آثاره ..

ولماذا سناء بالذات فى هذا الدور؟

ان كمال تذكر سناء فى الادوار الكوميدية التى قامت بها فى بداية حياتها المسرحية وتقول سناء عن هذه الفترة :

ـ فى البداية اختارنى زكى طليمات أستاذنا فى معهد التمثيل لامثل دور الخادمة فى مسرحية موليير « مريض بالوهم » ، لا أعرف لماذا اختارنى الاستاذ زكى لهذا الدور بالذات ، وان كان فى الحقيقة افادنى جدا تمثيل الادوار الكوميدية

ومثلت بعد ذلك المسرحية الكوميدية « طبيب رغم أنفه » ثم مسرحية أخرى لموليير هى «المتحذلقات» ثم مسرحية نعمان عاشور « الناس اللى فوق »

ومرت عشر سنوات بدون كوميديا ، ثم عادت سناء مرة أخرى الى هذه الادوار ..

● **وفى «الزهرة الصبار» ستلتزمين مذهبا معينا لاضحاك الجمهور ؟**

ـ الدور فى حد ذاته ، ومواقف المسرحية كلها ليس فيها كلمة مضحكة ولن الجأ الى اضحاك المتفرجين ، سيكون الممثلون مندمجين جدا فى ثوراتهم وانفعالاتهم المختلفة بدون ضحك ، بينما المتفرج وحده هو الذى يملك السبب للاغراق فى الضحك ، على هؤلاء الممثلين وعلى المواقف

● **هذا لون تؤمنين به فى الكوميديا ؟**

ـ المسرحية مكتوبة من هذا اللون وهى فعلا عظيمة ، وبما انى سامثل المسرحية ، فانى ملتزمة بهذا اللون وواضح ان وراء المواقف هدفا تريد الاحداث أن تصل اليه ، وضرورة وجود الهدف فى العمل الكوميدى شىء يجب أن تحرص عليه كل المسرحيات التى من هذا اللون

● **يعنى ضد الضحك للضحك ؟**

ـ طبعا

● **وضد ممثلى الضحك للضحك؟**

ـ لا .. اذا ظهر الممثل فى دور لا هدف له الا الضحك ، فاللوم يجب أن يوجه الى المؤلف .. انه وحده الذى يجب أن يحرص على وجود الهدف فى العمل الفنى

● **مارايك فى مؤلفى الكوميديا ؟**

ـ أعجبنى الفريد فرج فى «حلاق بغداد» ، وسعد وهبة فى « سكة السلامة » . أعجبتنى فى الاسلوب التى عرضت به أفكارها ، واللون الكوميدى الذى سارت عليه . انها من أحسن ماكتب فى الكوميديا عندنا .. واننى أقول رايى بلا حرج فالحمد لله اننى أقوله ، وسعد الدين ليس فى رئاسة مؤسسة السينما

● **الا توافقين على ان التاليف الكوميدى عندنا فى ازمة ؟**

ـ هذا هو الواقع .. عدد المؤلفين الذين يكتبون للكوميديا قليل ، ويقولون ان هذا اللون من الكتابة صعب .. ومن ناحية الصعوبة فاننى أقدم مسرحية « زهرة الصبار » مثلا انها فى غاية البساطة من ناحية الفكرة ، كلها تدور حول الكذبة البسيطة التى تقود الى كذب كثير ، لان المؤلفين اتجها الى البساطة فانهما لم يجدا صعوبة فى عرض الفكرة ، باسلوب جذاب ، ولو اننا اتجهنا أيضا الى اختيار أفكار بسيطة فاننا سنجد الملايين منها ، وسنجد عرضها الفنى سهلا بالنسبة للمؤلف ..

وان كنت ألمح سببا آخر يبعد المؤلفين عن الكتابة للكوميديا ، هو الصورة الاجتماعية التى فى أذهاننا عن الكاتب الجاد والكاتب الكوميدى .. كثيرون يعتقدون ان الاول ينال احترام المجتمع ، ويكون جديرا

بمعالجة الموضوعات السياسية والاجتماعية ذات المستوى

فهل الكوميديا معزولة عن احداث المجتمع ، اى مجتمع؟ ان كل ما يمكن ان يقال في اصعب التراجيديات من افكار،ومن وجهات نظر يمكن تقديمه في الكوميديا،الفكرة هي هي ،والذي يتغير هو الاسلوب ..

وفي الظروف التي يمر بها العالم كله ، والتي تزيد من توتر الاعصاب لدى الناس ، فان المتفرج يقبل على الاعمال الفنية التي تقدم له في أسلوب يريحه ، ويهدىء من درجة توتره ، هذا عنده أفضل من الاعمال الفنية التي تضيف توترا الى اعصابه وفي الحالتين فانه قد خرج بما يريد المؤلف أن يقوله له ..

● **لديك تجربة فيما اعتقد يمكن مناقشتها ، عندما مثلت « الصراحة لا تفيد » ؟**

ـ انها فعلا مثال معقول .. انني مثلت في الاذاعة برامج وتمثيليات بلا عدد ، بعضها من أعمال الكبار في الادب العربي والاجنبي ، وقدمتها في البرنامج الثاني ، كما قدمت برامج من مستويات مختلفة ..

فلما قدمت « الصراحة لا تفيد » تعلق بها المستمعون .. كانوا في الشارع يرددون جملا كثيرة مما أقوله في حلقات هذا البرنامج ،

يعني ان نجاح البرنامج من ناحية اقبال المستمع عليه كان هائلا .. لماذا .. ؟

لا شك ان عبد المنعم مدبولى كان موفقا في كتابة البرنامج ، وان صفية المهندس كانت موفقة في اخراجه .. وان المادة التي قدمتها حلقات البرنامج من واقع حياة البيوت المصرية

ولكن كثيرا من البرامج فيها هذه الامكانيات للنجاح ، ترى لو قدم البرنامج في أسلوب أكثر جدية ، بلا كوميديا ، هل كان يلاقي هذه الدرجة من النجاح ؟ !

في رأيي أن لونه الكوميدي زاد من اقبال المستمع عليه .. وهذا ما أنادي به .. لماذا لا نكثر من تقديم المسرحية الكوميدية ، والبرنامج الكوميدي ، والفيلم الكوميدي ، ما دمنا نقول فيها كل ما تقوله في الاعمال التراجيدية الجادة جدا ، ونضمن أن يخرج المتفرج من المسرحية مثلا بأعصاب هادئة ..

● **ولكن الضحك للضحك ..**

ـ مرفوض كما قلت .. ان المتفرج يضحك في وجود هدف ، وفي عدم وجود هدف ، فلماذا أقدم مسرحية بلا هدف ؟

● **والممثل الكوميدى ؟**

ـ تلك هي القضية .. الممثل الكوميدي فنان موهوب .. لديه موهبة الاداء في التمثيل .. ولديه موهبة أعظم وهي خفة الظل .. الاولى ممكن أن يصقلها في المعاهد وعلى أيدي المدربين، وبالتدريب والاجتهاد يتقدم يوما بعد يوم .. أما الثانية فهي هبة الهية .. تمنح للممثل فيستطيع بها ان يدخل الى القلوب.

وليس التمثيل الكوميدي سهلا ، بالعكس التراجيدي أسهل .. ان الممثل الذي ينجح في التمثيل الكوميدي يستطيع بالتاكيد أن ينجح في التمثيل التراجيدي ، وليس كل ممثل تراجيدي يستطيع أن ينجح في التمثيل الكوميدي

هل رأيت فؤاد المهندس وهو يغني « **رايح اجيب الديب من ديله** » .. هذا الموقف الذي لعبه في « أنا فين وانت فين» يرتفع فيه الى القمه كل مرة رأيته فيه لا أتمالك نفسي من البكاء .. موقف انساني بديع

فلماذا لا يمثل فؤاد المهندس ادوارا تراجيدية ؟

وهل ننسى كذلك دور عبد المنعم ابراهيم في مسرحية شتاينبك « تحت الرماد » .. انه قمة أخرى في الادوار غير الكوميدية

وادوار كثيرة لعباقرة الكوميديا مثل شابلن ، توتو ، فرنانديل ، الريحاني

ولو كنت مسئولة عن اختيار الممثلين لاى عمل في بلادنا ، فانني أختبر الممثل أو الممثلة في دور كوميدي ، اذا أجاد في تمثيله وتفتحت له القلوب ، فانني أسند اليه أي دور من أي لون وأنا مطمئنة تماما

● **لاتقصدين طبعا انه يجيد القاء النكتة ؟**

ـ وهل النكتة كل الكوميديا ؟. لو عرف الممثل كيف يلقيها فهذا شيء رائع .. ولكن طلب القاء النكتة من الناس كأننا نطلب المستحيل.. بعض الزملاء والزميلات منحهم الله براعة في رواية النكتة .. لهم فن في اختيار السكتات ، وفي الضغط على بعض الحروف وفي طريقة النطق .. ولكن عددهم قليل ..

● **فهل تقولين النكتة ؟**

ـ حتى الان لا .. ما ليش في حكاية النكت .. مع ان النكتة ممكن تقول حاجة .. أحيانا تغني عن الشرح الطويل ..

وهذه من الاشياء التي تعتبر غريبة في حياتي .. انني أعرف نفسي .. مثلا لا أحب الكوتشينة ، ولا يمكن ألعبها، ولا سباق الخيل، ولا الفنجان ، ولا التفاؤل ولا التشاؤم .. ولا الحسد .. ولا الشطرنج ..

مرة رأيت برنامجا في التليفزيون عن البخت .. قلت أروح أشوف بختي ، بعد ما انتهى البرنامج نسيت الموضوع كله ..

ولكن رجعت في كلامي بخصوص الشطرنج ، لما قرأت دوري في « زهرة الصبار » عرفت ان البطلة فيها تهوى رسم الخطط ، فهي تجيد لعبة الشطرنج ، واقتنعت ان الشطرنج لعبة مفيدة ، وسوف أطلب من فتحي غانم أن يدرسها لي لانه بارع فيها ..

عموما أنا لا أحب الا اللعبة العملية ، التي تفيد .. لاتقولي لي انني أمجد نفسي ، وأعدد فضائلي .. لانني لا أقول الا الحقيقة ..

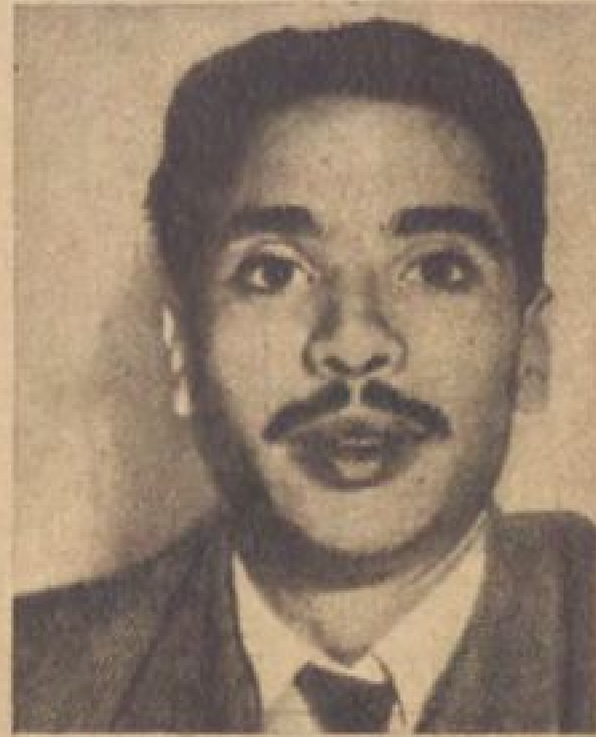
●

ويبقى سؤال :

ان سناء ستمثل « زهرة الصبار » للمسرح الكوميدى .. ولكن ماذا بعد ذلك ..؟

سؤال نتركه للمسرح القومى

خطاب مفتوح إلى فاروق خورشيد



فاروق خورشيد

حينما يتحمل شاب مثقف مسئولية عمل ما ، تفرح كل القلوب الشابة المتطورة لان هذا يؤكد انتصارها وفرصتها في اثبات وجودها ..

ولكن ..

احيانا يفلت الزمام نتيجة اخطاء ، اكثرها اخطاء بيروقراطية ، الا ان هذا لايمنع الاصرار الذي يحقق الانتصار على الجمود والاخطاء .. ولن يتأتى هذا الا من خلال عمليات النقد وكشف الثغرات بصراحة ووضوح

فمنذ توليت مدير اذاعة الشعب ، حدث تطور لاينكره أحد . وقد لاحظت ، كما لاحظ معي المستمعون هذا التطور .. واصبحت اذاعة الشعب شعلة من الحركة التي لمستها أنا شخصيا على الطبيعة بين المكاتب والاستوديو وفي عيون العاملين معك من الشباب .

ولكن ..

هذا الانتصار الذي حققته اذاعة الشعب يأخذ شكلا آخر .. شكلا غير متطور .. ربما يرجع ذلك الى الميزانية المعتمدة للمحطة .. وربما ايضا الى قلة عدد العاملين معك .. وللسبب الثالث ، واعتقد انه الارجح وهو راجع الى أغلاط غير مقصودة ـ ولكنها غير مدروسة ـ في التخطيط ففي الاسابيع الاخيرة لاحظت الآتي:

١ ـ كثرة المادة الكلامية ، غير الجذابة ، والتي يعجز المستمع عن الصمود للانصات لها .

٢ ـ ليست هناك مواد تمثيلية جديدة .. فمعظم مايقدم من تمثيليات قديم .. مستعار من البرنامج العام وصوت العرب .

٣ ـ برامج المحافظات . تعتمد اعتمادا واضحا على منشورات الدعاية التي تصدرها المحافظات .. الشيء الذي يجعلها جامدة غير مستساغة ، فقد كان يجب أن يراعى في هذه البرامج أن الشيء المقروء .. غير الشيء المسموع .

٤ ـ هبوط مستوى الاغاني .. فكل الغث الرديء الذي يمكن اطلاق عليه اسم « زبالة الاغاني » تمتلىء به فترات المحطة ..**وربما يرجع ذلك الى اصرار اذاعة الشعب على تقديم صغار المطربين المغمورين للجمهور ..** هذا منطق سليم . ولكن يجب أن تختار هذه الاغاني بذوق سليم ، على الاقل يكون قريبا من ذوق ووجدان المستمع.

٥ ـ تناقض وتضارب في المواد المذاعة ، مما يدل على أن الاذاعة « الشعب » لاتعرف لمن تذيع . وقد نتج هذا الخطأ من التخطيط غير المدروس .

٦ ـ لم تهتم المحطة بتوجيه برامج سياسية لمستمعيها .. مع العلم بأن اذاعة الشعب تعمل تحت شعار تقديم برامجها للفئات الشعبية الحقيقية .. ولهذا كان يجب الاستفادة من هذا الشعار عمليا .

٧ ـ ضعف واضح في برامج المنوعات عموما .

٨ ـ ليس هناك برامج ثقافية مبسطة لمستمع المحلة الذي هو ـ كما يدل اسمها ـ رجل الشارع العادي .

٩ ـ تقديم الاخبار كل ساعة يؤدي الى اعادتها، أو اذاعة اخبار غير هامة.

١٠ ـ برنامج شاعر الشعب الذي يقدمه حسن عبد الوهاب .. برنامج كان يمكن الاستفادة من خلاله بشعراء حقيقيين من شعراء العامية .

فالشعر الذي يقدم في هذا البرنامج شعر غث ردىء فنيا يجعل المستمع يكره الشعر ، حتى انا شخصيا الذي أكتب الشعر ، كرهت الشعر منذ سماعي مايسميه حسن عبد الوهاب بشعر وشاعر الشعب سامحه الله .

أخيرا ..

كل هذا شيء بسيط يمكن معالجته طالما كل العاملين في محطة الشعب قادرون على الحركة وتقديم الافضل مالديهم .

مجدي نجيب

من أجل نيللي

- مؤلف يطلب ٢٠٠٠ جنيه تعويضاً عن سرقة "نورا"!
- من الذى اقتبس أحداث قصة "محكمة الضمير" ليضعها فى الفيلم؟
- قصة التابعى لا تزيد عن "فكرة" منشورة فى صفحات قليلة!

تحقيق : عبد النور خليل

من جديد .. تطل حكاية الاقتباس أو السرقة الادبية كحدث فى الوسط السينمائى يصل الى المحكمة .. لقد قامت نيللى بدور فتاة مهددة بالسقوط فى فيلم ((نورا)) المأخوذ عن قصة التابعى ، فاذا بها تثير زوبعة .. قضية رفعها المؤلف القصصى حسن رشاد وكيل دار الكتب يطلب فيها ٢٠٠٠ جنيه كتعويض لان الفيلم اعتمد على أحداث قصته ((محكمة الضمير)) ((والكواكب)) ترى أن الامر يحتاج الى مواجهة حقيقية بين الفيلم والقصة التى يقول مؤلفها أنها اقتبست فيه ..

لم يكن حسن رشاد ، المؤلف القصصى ووكيل دار الكتب المصرية ، يعرف شيئا عن حكاية فيلم ((نورا)) وقصته ((محكمة الضمير)) التى نشرت فى سلسلة ((اقرا)) فى مارس ١٩٥٩ . وفوجىء بسيدة تتصل به لتقول له أن أحداث القصة منقولة ومقتبسة فى الفيلم .. وهذه السيدة كانت تلميذة فى احدى المدارس الثانوية ، وكانت واحدة

حسن رشاد



محمد التابعى



ممن يترددن على المكتبة التى كان مسئولا عنها فى ذلك الوقت وهو يعمل فى وزارة التربية والتعليم قبل أن ينتقل للعمل فى دار الكتب .. وكانت عادته أن يفتح مناقشة بين تلميذات المدرسة فى المكتبة حول قصصه التى ينشرها فى كتب ويقرأنها.. شاهدت هذه السيدة فيلم «نورا» واتصلت به لتقول له : « الحق قصتك محكمة الضمير .. سرقت بكل تفاصيلها فى الفيلم . »

وهكذا ذهب حسن رشاد ليرى فيلم «نورا» وليرى صحة ما أبلغته به السيدة .. وراح يستعيد فى ذهنه ذكريات سينمائية تتعلق بقصته « محكمة الضمير » .. لقد وافقت عليها لجنة القراءة التى يرأسها نجيب محفوظ فى مؤسسة السينما عام ١٩٦٥ وأبلغه نجيب كتابيا بهذه الموافقة ، بخطاب منه فى أول يناير ١٩٦٦ . ومعنى هذا أن القصة قد حولت الى شركات الانتاج السينمائى التى تتبع المؤسسة كما هى العادة ، ولا يستبعد أبدا أن تكون نسخة منها فعلا موجودة فى شركة القاهرة التى أنتجت فيلم « نورا » .. ولكنه الى اللحظة التى راى فيها الفيلم كان متشككا فلا يعقل أن ينزلق الى هذا الاقتباس كاتب مرموق مثل محمد التابعى ، ولا يعقل أن يقبله وهو صاحب الحديث الطويل على مدى سنوات طويلة فى مقالاته عن « السرقات الادبية » .. وراى حسن رشاد فيلم « نورا » واكتشف أن كل ما سمعه صحيح .. وأن أحداث قصته «محكمة الضمير» هى العمود الفقرى الذى يقوم عليه فيلم « نورا » .. ولم يكن أمامه من سبيل الا ان يرفع دعوى يطلب فيها ٢٠٠٠ جنيه تعويضا عن الاضرار التى لحقت به من هذا الاقتباس او هذه السرقة ..


نجوى فؤاد

كمال الشناوى


يقول حسن رشاد :

● **ان « محكمة الضمير » بكل وضوح كانت شخصياتها واحداثها هى المصدر الذى اعتمد عليه فى انتاج فيلم نورا .. فقصة التابعى « هرما » التى نشرها عام ١٩٤٤ او « نورا » التى نشرها عام ١٩٦٤ قصة قصيرة محدودة الاحداث تقع بين صحفى مشهور وفتاة تقضى أوقاتها فى كباريه مع شقيقتها الراقصة، وتتوثق الصلة بين الفتاة والصحفى الذى يعدها بأن ينتشلها من هذا الجو ولكنه يعتقل فلا يتمكن من الوفاء بوعده .. ويسرع الى الكباريه بعد الافراج عنه فيجد البطلة قد انزلقت الى الهاوية واحترفت الدعارة فى القصة الاولى « هرما » والرقص فى القصة الثانية « نورا » .. اما فى قصتى « محكمة الضمير » فالبطل قصصى ذائع الصيت يلتقى بالبطلة وهى تمثل على مسرح المدرسة وتنشأ بينهما صلة بريئة مبعثها اعجاب كل منهما بالآخر ــ وهذا هو الموجود فى فيلم نورا ــ بل ان كل ماترتب على هذه الاحداث من احداث اخرى فى « محكمة الضمير » مثل بطاقة التوصية التى حصلت عليها الفتاة من احدى الشخصيات والتى ادت فيما بعد الى تورط الفتاة فى الخطيئة ، عندما مرضت ابنة خالتها فى قصتى ، وعندما مرضت شقيقتها الراقصة نجوى فؤاد فى فيلم « نورا » .. بل آن المطاردة التى لاحقها بها الرجل الذى جرها الى المأساة فى الفيلم ، هى بذاتها نفس المطاردة فى « محكمة الضمير» .. فضلا عن الحوار الذى دار بين البطلة والصحفى عن تسامح الزوج ازاء الخطيئة اذا ارتكبت قبل الزواج دون ارادة الفتاة منقولة فى الفيلم من « محكمة الضمير » كما هى .**


نجيب محفوظ

محمد ابو يوسف


قلت :

● **هل تعتقد أن التابعي ككاتب يمكن ان يلجأ الى هذا الاقتباس أو هذه السرقة كما تسميها ؟!**

واجاب حسن رشاد :

ــ ان التابعى ، ككاتب مشهور له اسمه يتحمل بعض المسئولية .. فالفيلم ــ نورا ــ لا يحمل من قصته الا قشورا ولا بد انه قد رآه ، فكيف يوافق على هذا ؟!. **لقد راجعت كما قلت قصتيه « هرما » التى نشرها منذ ٢٣ عاما فوجدتها فتاة نمساوية قابلها فى أوربا ووعدها بالمساعدة ، ولكنه عندما ذهب يبحث عنها وجدها فى بيت للدعارة ، وراجعت « نورا » ــ وهى نفس القصة تقريبا ــ اعاد نشرها منذ سنوات فوجدت ان الفتاة كانت تظهر مع أختها الراقصة فى الكباريه ووعدها ايضا بالمساعدة ولكنه اعتقل ، وعندما عاد وجدها تعمل راقصة .. فكيف يوافق التابعى على ما أضيف على قصته من قصتى « محكمة الضمير » ؟!.**

أنا أحمله بعض المسئولية ، وان كنت أعتقد أن المسئولية تقع على عاتق كمال الشناوى كمنتج أولا ثم كاتب السيناريو محمد أبو يوسف وسألته :

● **وما دخل كمال الشناوى.. انه منتج اسند اليه انتاج قصة للتابعى من قبل المؤسسة فقط ؟!**

واجاب حسن رشاد :

ــ بصراحة أنا عندى أكثر من مبرر لتحميل كمال الشناوى المسئولية .. ان صلتى به قديمة ترجع الى سنوات ، **وهو قد قرأ انتاجى الادبى ، وقرأ « محكمة الضمير » ولا استبعد انه هو الذى أوحى بهذا الاقتباس أو بهذه السرقة** .. وأذكر مرة أن كمال كلفنى بكتابة قصة سينمائية عن شركة للبترول تكتشف بئرا تحت أرض قبيلة من القبائل آلتى تسكن الصحراء ولكن شيخ القبيلة يرفض أن يترك أحدا يحفر الارض التى يعيش عليها ،وأرسلت الشركة مهندسا وسيما ليوقع ابنة الشيخ فى غرامه ويؤثر عليه عن طريق ابنته، وكتبت القصة فعلا وسلمتها له ، ومضت أعوام واذا بى أجد القصة قد انتجت فى فيلم باسم « البدوية الحسناء » وأن تحول فيها البترول الى آثار مدفونة تحت الارض التى تسكنها القبيلة دون أى اشارة الى كمؤلف لها ، واضطررت الى السكوت لاننى لم اكن أملك دليلا الا النسخة التى أعطيتها له .. هذه السابقة تحدد مسئولية كمال الشناوى عندى ، ولا أستبعد أبدا انه اوحى الى كاتب السيناريو محمد أبو يوسف باقتباس أحداث قصتى « محكمة الضمير » فى « نورا » الذى كان هو منتجه وبطله .. ويجدر بى أن اقول أن كمال مثل لى فيلما عن قصتى « سر الهاربة » عام ١٩٦٣ وشاركه بطولته شكرى سرحان وسعاد حسنى وأخرجه حسام الدين مصطفى ولكنى لم أكن راضيا عنه وهذا يؤكد أن كمال يعرف كل انتاجى القصصى جيدا ..

وقلت **لكمال الشناوى :**

● **ما رايك فيما يقال من صلة بين «نورا» و «محكمة الضمير» ؟..**

واجابنى قائلا :

ــ قد يكون هناك بعض التشابه ولكنى أؤكد انه لا يزيد عن مجرد توارد خواطر مما يحدث دائما .. ولقد كنت معجبا دائما بقصة التابعى « نورا »، وعندما اسندت الى شركة القاهرة انتاج احد افلامها اخترت هذه القصة بالذات وعقدت اكثر من جلسة مع محمود ذو الفقار ومحمد ابو يوسف لاطلب تعديلات فى السيناريو ، ولا أكون مبالغا اذا قلت ان اكثر أحداثها كان يعتمد على ماطلبته من اضافات وتعديلات .. ولكنى أؤكد أيضا أن لا صلة مطلقا بين «محكمة الضمير» وفيلم «نورا» فلم يقرأ احد من العاملين فيه او المسئولين عن انتاجه هذه القصة .

ولكن تبقى مناقشة هامة ..

● ان قصة التابعى « نورا » أو « هرما » قصة قصيرة .. ومن المؤكد أن كاتب السيناريو محمد أبو يوسف ، قد لجأ وهو يحولها الى فيلم لتحويلها الى رواية .. اضطر الى أن يضيف أحداثا وشخصيات ومواقف وجملا وعبارات حوار لم تكن موجودة فى القصة الاصلية التى اعطيت له ومن المعروف ان « المعالجة السينمائية » التى يعدها كاتب السيناريو عادة تناقش فى حضور المنتج والمخرج وأبطال الفيلم أيضا ، ومن الممكن ــ حتى بعد كتابة السيناريو ــ أن يقترح المنتج او البطل أو البطلة او المخرج ، اضافة تعديلات أو مواقف معينة أو أحداثا تغير من شكل القصة وبالتالى من تسلسلها .. ومن المؤكد ــ وهذه حقيقة ــ ان فيلم « نورا » فى أحداثه يقترب كثيرا من أحداث قصة « محكمة الضمير» التى ألفها حسن رشاد .. لدرجة أن هناك مواقف موجودة فى الفيلم وموجودة فى « محكمة الضمير » ولكنها ليست موجودة فى قصة التابعى « هرما » أو « نورا » ..

ان « القضية » تحتاج فعلا الى مناقشة مفتوحة .. تحتاج الى عرض الفيلم .. نورا . والى قراءة قصة « محكمة الضمير » .. ومناقشة كل هذه الاحداث بعين خبيرة .. « والكواكب » تدعو الأطراف المتنازعة فى هذه القضية الى هذه المناقشة

←



نيللى : « نورا » أو « هرما » أو هى بالفعل ليلى بطلة « محكمة الضمير » كما يقول حسن رشاد ؟!

تصوير : منير فريد



لقطات

بقلم : سعد الدين توفيق

● بسطاوى عبد العال بسطاوى فلاح طيب القلب فهلوى . سمع ان هناك شركة تعلن عن وظيفة خالية بها ، وهى وظيفة مدير ، فتقدم لشغل المنصب ، ونال الوظيفة . الا انه بعد ان جلس على كرسى المدير أدرك انه مدير على الورق فقط . فهومجرد طرطور ، بصمجى ، شرابة خرج . فى حين أن سكرتيره جمعة أفندى هو فى الواقع الكل فى الكل ، المسيطر على كل شىء فى الشركة . واكتشف بسطاوى أن الفساد يملأ الشركة ويشمل كل من فيها من أصغر عامل بها الى أكبر موظف . وهاله ان يماشى هذا الجو . عز عليه أن يتحول هو شخصيا من انسان نظيف الى مدير من طينة موظفى الشركة . فقرر أن يقاوم وأن يوقف سير عجلة الفساد . ولكنه لم يستطع أن يمنع الفساد . لم يستطع أن يقف وحده ضد التيار . فلم يجد بدا من أن يترك منصبه ويترك الشركة . هذا هو الدور الذى يمثله صلاح منصور فى مسرحية « البغل × الابريق ». وهو دور فكاهى فيه جوانب انسانية بديعة . ولكننى دهشت عندما وجدت أن الماكيير قد جعل صلاح يبدو كفلاح ساذج « دافق عصافير » فوق كل خد من خديه عصفورة ضخمة . وهذا شىء يختلف عن طبيعة الدور . فلو كان بسطاوى ساذجا او عبيطا لما تنبه الى مايدور حوله . بل لما قرر أن يظل نظيفا وسط بحر هائل من الرشوة والسرقة والصفقات والاستغلال .

● أعلن نادى السينما أنه لن يستطيع قبول كل من تقدموا لعضويته ، فاكتفى بثلاثة آلاف عضو فقط . ولست أدرى لماذا لا يفتح النادى الباب على مصراعيه ويرحب باضعاف هذا العدد . ان هدف هذا النادى هو توسيع رقعة هواة السينما الجادين . هدفه أن يزيد ، الى أقصى حد ، عدد المتفرجين الواعين . لماذا اذن يكتفى باقامة ثلاث حفلات اسبوعيا ؟ ..

ما دام هناك اقبال كبير بهذا الشكل فما الذى يمنع النادى من زيادة عدد حفلاته الى سبع حفلات أو أكثر أسبوعيا ؟ ... ان معظم نوادى السينما فى العالم تقدم حفلات فى كل يوم . بل ان نادى السينما الانجليزى « ناشيونال فيلم تياتر » يقدم ثلاث حفلات يوميا ويبلغ عدد أعضائه ٣٦ الف عضو . أرجو أن تدرس لجنة نادى السينما هذا الموضوع بسرعة ، وان تعدل عن فكرة تغلق بابها أمام طالبى العضوية

● الى متى ستظل الاذاعة مكتفية بالاغانى الجاهزة المسجلة على اسطوانات والاشرطة المنقولة عن حفلات ؟ .. متى تقتنع بان وظيفتها اكتشاف أصوات جديدة وتبنى هذه الاصوات ؟ .. متى تقتنع بانها يجب أن تكون حقلا تنبت فيه المواهب الجديدة ؟ .. زمان كانت الاذاعة تقدم برنامجا للهواة . لماذا توقف هذا البرنامج ؟ .. وماذا يمنع من اعادة تقديمه الان ؟ ..

● عندما بدأ الموسم كانت هناك برامج محددة لكل مسرح . كان كل مسرح يعلم مقدما برنامج الموسم كله من أول نوفمبر الى آخر مايو . ومعنى هذا هو انه لن يكون هناك ارتجال أو دربكة فى وسط الموسم كما كان يحدث عندما يفاجأ مسرح كبير كالمسرح القومى فى العام الماضى بانه ليس لديه نص يستحق أن يقدمه ! .. وكنا نتوقع أن يكون هذا الموسم نموذجيا فى التنظيم وفى المستوى . ولكن يبدو اننا كنا نحلم . فبعد أن قدم كل مسرح رواية الافتتاح كان المفروض أن تكون مسرحيته الثانية جاهزة



صلاح منصور

للعرض بعدها مباشرة . الا أن هذا لم يحدث . فمثلا بعد أن انتهى عرض « الاسلاف يتميزون غضبا » لم تكن هناك مسرحية ثانية ومن هنا بادر نبيل الالفى بتقديم « ميديا » كحل للمشكلة على الرغم من أنها لم تكن فى البرنامج أصلا ، ولكنها كانت مسرحية درسها طلبة وطالبات معهد التمثيل دفعة السنة الماضية . ومسرح الكوميدى ايضا . بعد أن انتهى عرض « سفاح رغم انفه » لم يقدم مسرحيته رقم ٢ لانها ليست جاهزة ! ..

● اذا كان القطاع العام قد أصبح همه الاول والاخير هو انتاج افلام « اقتصادية » - يعنى تتكلف قرشين وتجيب عشرة - فمعنى هذا اننا من هنا ورايح لن نرى الا افلاما فكاهية وعاطفية واستعراضية وبوليسية وطبية - اى الافلام التى يصاب ابطالها بكل الامراض اللى خلقها ربنا - هل المفروض اذن أن يقوم القطاع الخاص بانتاج الافلام الوطنية والتاريخية والدينية والاجتماعية ؟ !! ...

● لى صديق طبيب يحب السينما . ولكنه لا يذهب الا نادرا لرؤية فيلم مصرى . وعندما يرى فيلما مصريا يخرج غاضبا ثائرا ويقسم بأنه لن يدخل بعد ذلك الى اى سينما تعرض فيلما مصريا . سبب ثورته هو اقتناعه بأن معظم مخرجينا لا يقدمون أفلامهم للمتفرج الذكى المتعلم . وهو يضرب لذلك مثلا المشاهد التى تجرى فى مستشفيات او عيادات طبية . انه يقول أنها مضحكة جدا وبعيدة كل البعد عن حقيقة مايحدث فى الواقع . وعندما يقوم ممثل باداء دور طبيب فهو يمسك الاجهزة الطبية بطريقة تبين جهله الفاضح بها . وقس على ذلك المشاهد التى تجرى فى المحاكم . او المشاهد التى تجرى فى جريدة او دار صحفية . ومثل هذه الاخطاء السخيفة يمكن تلافيها بمنتهى السهولة . وذلك بأن يلجأ المخرج الى استشارة أحد المختصين . فاذا كان هناك مشاهد فى المحاكم مثلا يجب أن يكون هناك مستشار قانونى . واذا كانت هناك مشاهد فى المستشفيات فيجب أن يستعين المخرج بمستشار طبى . وبهذه الطريقة تبدو أفلامنا على الاقل جادة بعض الشىء . واذا كان هذا صعبا أو مستحيلا زمان أيام المنتجين الافراد ، فالوضع الان تغير . والقطاع العام يحاول أن يعالج عيوب الفيلم المصرى ، ولا شك أن هذا يعتبر عيبا .

شريط تسجيل



سلوى حجازى

● فى رمضان رأيت لاول مرة برنامج « شريط تسجيل » الذى تقدمه سلوى حجازى . واعتقدت خطأ أنه من البرامج الرمضانية . ولكننى سعدت جدا عندما اكتشفت أنه مستمر وانه يقدم الان كل اسبوع . وفكرة هذا البرنامج جديدة ولطيفة . فهو يقدم فى كل حلقة ضيفا من نجوم الفن أو الأدب . ويترك للضيف حرية اختيار كل ما يحب أن يقدمه للمتفرجين . وهذا يعطى البرنامج حيوية . فهو جديد فى كل أسبوع . بل انه يرتفع او يهبط تبعا لذوق الضيف . وفى الاسبوع الماضى كان ضيف الحلقة أنيس منصور . هل رايت كيف ملأ هذه الحلقة بذوق وبمجهود ضخم حتى جاءت من أمتع السهرات التى قدمها التليفزيون فى تاريخه ؟ .. فالى جانب تسجيلات من مسرحيته « الاحياء المجاورة » بطولة سناء جميل وحمدى غيث ، و « حلمك يا شيخ علام » بطولة أمين الهنيدى أجرى حديثا عجيبا مع كمال الطويل ثم مع سميرة أحمد ، ثم مع الاستاذ لبيب سعيد مؤلف كتاب « المصحف المرتل » وفى خلال مناقشتهما عن قراءة القرآن قدم الشيخ صديق المنشاوى عينة من القراءات المختلفة ... وأخيرا ظهر على الشاشة الصغيرة لاول مرة توفيق الحكيم بالبيريه والعصا وكله . قارن هذا بسهرة الثلاثاء الماضى مثلا وكانت منوعات اختيرت بدون مجهود او عناية ! .. فرق هائل بين مستوى دى ومستوى دى .



• نجمك المفضل •

سعاد حسني

ترد على أسئلة القراء

● من تفضلين من الكتاب ؟!
احمد محمد جمعة ـ رشيد

ـ احسان عبد القدوس . يوسف السباعي . مصطفى محمود .

● ما أسخف نكتة سمعتها ؟!
نجيب عبد المنعم ابراهيم ـ شبرا

ـ سأل شخص صديقه : انت زرت جنينة الحيوانات ؟!.. فرد الصديق : طبعا !.. فقال الشخص : يا زرافتك .

● ماذا ترين فى ازمة السينما، وما هى اقتراحاتك ؟!
ابراهيم بدوى الشاذلى ـ طنطا

ـ ازمة السينما : ازمة فكر . ازمة قصص .

● اخيرا .. فى مسلسلة « أيام معه » قمت بدور ريم وقد نجحت فى القيام بدور الفتاة المخلصة لدرجة اننى تمنيت ان اجد واحدا على عشرة من هذه الفتاة لاتزوجها
شاهر شريف ـ الاسكندرية

ـ اشكرك . وارجو ان أوجه الشكر بدورى للمخرج محمد علوان .

● ماهى النصائح التى تقدمينها الى الفنانين الناشئين فى كل ميادين الفن ؟!
شعبان محمد شعبان ـ طرابلس

ـ المران . المران . وعدم الاستعجال على الشهرة .

● هل تعلمين أن أدوارك التى تمثلينها بعيدا عن الاغراء ولبس المايوه افضل كثيرا من التى تمثلين فيها الاغراء وترتدين فيها المايوه ،
فهل تعدينا بالاقلال من هذه الادوار والاكثار من ادوار الشباب والمرح؟
عصام الحويج ـ دير الزور ـ سوريا

ـ ليست المسألة بيدى . الامر فى يد المخرجين . ثم أن الفنانة يجب أن تؤدى كل الادوار .. كل ما فى الحياة .. أليس المايوه شيئا موجودا وقائما فى الحياة يا أستاذ عصام ؟!

● سعاد . أعرفك اننى من اشد المعجبين بك وبفنك ، فهل تسمحين لى ان احضر الى القاهرة لاسجل معك حديثا ؟!

كامل على القصاص ـ دسوق

ـ أهلا بدسوق . وأهل دسوق . انا تحت أمرك .

● من انت ؟! وما احسن لقب تحبينه لنفسك ؟! وما هى امانيك فى الحياة ؟!
مصطفى محمود ابوالليل ـ الفشن

ـ أنا فنانة أحاول أن أسعد الناس بما اقدم على الشاشة . واحسن تعبير احبه لنفسى : الفنانة سعاد حسنى . وامنيتى فى الحياة ان احقق هدفا لبلدى بالفن

● ما هى احسن الافلام التى مثلتها مع الفنانة شادية ؟!
منير عبدالعزيز الشنوانى ـ القاهرة

ـ أحسن أفلامى ؟!. الفيلم الوحيد الذى مثلناه معا سويا وهو « الطريق » للروائى الكبير نجيب محفوظ .

● لاحظنا فى الايام الاخيرة انك تغنين فى معظم الافلام ، فهل تعتقدين انك نجحت كمطربة بجانب نجاحك كممثلة ؟!
راشد ابراهيم راشد ـ بورسعيد

ـ انت ايه رأيك ؟!

● هل داخلك الغرور بعد نجاحك فى السينما أم لا ؟!
السيد محمد عاشور ـ الاسكندرية

ـ غرور ؟!. ليه .. وقانا الله شر الغرور يا عم عاشور .

● هو تاريخ ميلادك ٢٦ يناير والا ايه ؟!
حبيبتك شنشن ـ القاهرة

ـ تاريخ ميلادى هو ٢٦ يناير .. صح . مضبوط .

● اختلاف الشخصيات التى تقومين بها على الشاشة تؤكد مقدرتك التمثيلية .. وبما ان هناك اختلافا كبيرا بين هذه الشخصيات ، هل يمكنني أن أعرف كيف توفقين فى اختيارها ؟!
يوسف محمد عبد الله ـ الخرطوم

ـ اننى أقرأ الدور واحبه .. وأحاول أن اتفهمه .. وبمعاونة المخرج أمثله فتأتى النتيجة كما تقول . لكنى أعترف لك أنى بعد رؤيتى لادوارى أحس أنه كان من الممكن أن أعطى الدور أكثر وأكثر

● من الواضح انك بدات فى تغيير مجرى ادوارك على الشاشة .. فلماذا ؟!
عثمان احمد صالح
طبرق ـ ليبيا

ـ اذا كنت قد لمست تغييرا ، فأعتقد انه تطور طبيعى .. واظن ان التغيير الذى تعنيه حدث فى فيلمين فى رأى النقاد هما « القاهرة ٣٠ » و « الزوجة الثانية » .. وأنا سعيدة بهذا التطور .

● ماهى اجمل ذكريات طفولتك ؟!
توفيق فتحى توفيق
سوهاج

ـ لم تكن طفولتى جميلة كما تتصور .. كانت فيها ومضات رقيقة فقط ، وومضات أحن اليها بين الحين والحين ولكنى أذكر هذا النشيد الذى كنت أشدو به عند بابا شارو « أنا سعاد أخت القمر .. بين العباد حسنى اشتهر »

● لماذا لاتتحولين الى مطربة ، وصوتك حلو ومعبر ؟!
محمد عبد الوهاب عامر
الاسكندرية

ـ معك حق .. لقد قررت ان أقوم ببطولة بعض الافلام الغنائية الاستعراضية معتمدة على صوتى الذى اعجبك وعلى جهد مخرجين تخصصوا فى هذا اللون مثل نيازى مصطفى .

*

« والى الاسبوع القادم لننشر بقية ردود سعاد حسنى على القراء »



عبد الوهاب
ضيف الحلقة القادمة
من
• نجمك المفضل •

قلوب حائرة

أبويثينة



ياولاد الحلال

حارت قلوبنا من زمن بعيد من اجل والد فقدناه حيا ، لقد فارقنا تاركا ايانا اطفالا صغارا لام حنون عملت كل ما تستطيع لتعولنا وتربينا حتى اصبحنا رجالا . لقد كان يملك عقاراً فوسوس له الشيطان حتى باع ما يملك في سبيل ماحرمه الله ثم هجرنا دون ان نعلم عن مصيره شيئا . وقد لجأنا لكم عسى ان تعاونونا على العثور على الاب الغائب .

نصر الدين محمود ــ ادفو

● **على الرغم من ايماني بان الاب الذى يبيع كل ما يملك فى سبيل ما حرمه الله ، ويترك اولاده دون ان يفكر فى مصيرهم.. مثل هذا الاب لا يؤسف على فراقه او فقده . ومع هذا فاني احيي فيك روح البنوة الطيبة المخلصة .. وكنت ارجو ان تبعث لنا بيانات كافية او صورة لهذا الاب الغائب عسى ان تساعد على العثور عليه ولكنك لم ترسل ما يستدل به عليه. ولهذا نكتفي بهذه الكلمة**

اذلاء الرجال

انا شاب عمرى ٢١ عاما . كان والدى فقيرا يعمل بأجر محدود ، اصبح من رجال الاعمال وتقدر ثروته الان بحوالى ٥٠ الف جنيه .. ولكنه شديد ويعامل اهل بيته بمنتهى القسوة والتقتير . مرتبى ١٦ جنيها حاولت ان اسد ببعضه ما قصر والدى فى ادائه لاخوتى ووالدتى . ولكن الاقدار وضعت فى طريقى عانسا فى الخامسة والثلاثين من عمرها ، تملك ثروة لا بأس بها . من عائلة محترمة . اظهرت الفتاة العطف على وكانت تساعدنى بمبالغ من المال بين حين واخر . واعترف اننى اتصلت بها جنسيا دون ان افقدها عذريتها . وعندما بلغ ما قدمته لى من مال ١٣٠ جنيها طالبتنى به ، فكتبت لها ايصال امانة لانى لم اكن املك هذا المبلغ . والان بدأت تطالبني بان اتزوجها او ادفع لها الدين ، واخذت تطاردنى فى كل مكان . وقد اقنعت والدى بالموافقة على زواجى منها فوافق نظرا لثروتها ، ولكن اهلها رفضوا .. والان والدى يطالبنى بأن ادفع جزءا من مرتبى لنفقات البيت ، وامى تطالبنى بشىء من مرتبى تسدد به ديونها ، والفتاة تطالبنى بسداد الدين ، والحياة تطالبنى بنفقات ضرورية لاعيش انى افكر فى الانتحار ، فهل عندك حلا ينقذنى ؟

ج.و. ا

● **ان حالتكم هى اصدق حالة ينطبق عليها قول الشاعر « اذل الحرص اعناق الرجال » فقد سمح والدك لنفسه بان تعيشوا فى ذل الفقر وهو يملك ثروة كبيرة ، وسمح لوالدتك بان تكون مدينة وهو غنى ثم سمح لنفسه بان يوافق على زواجك من عانس تزيد عليك فى العمر باربع عشرة سنة لمجرد رغبته فى ان تساعدكم بثروتها . وانت اذللت رجولتك فبعت شبابك وعفتك بثمن بخس . فاذا شئت ان تسترد رجولتك فسدد دينك لهذه الفتاة الرخيصة واعط اباك وامك ما تستطيع من مرتبك ولو لم يتبق لك مليم واحد .**

النار ولا العار

زوجتى شابة فى الثانية والثلاثين مكتملة الجمال والفتنة والانوثة ، انجبت لى ولدين وبنتا ، وكنا نعيش فى اتم السعادة ، ولكن الديون احاطت بى من كل جانب حتى ان مصلحة الضرائب طالبتنى بمبلغ ٥٠ جنيها ، واعلنتنى بالحجز على اثاث المنزل . لم اجد من يقرضنى قرشا واحدا ، فلما ضاقت الدنيا فى عينى ، بدون تفكير وبدون وعى عرضت على زوجتى ان تستغل صديقا لنا أرمل كهلا ثريا . عارضتنى فى بادىء الامر ، ثم استجابت لهذه الفكرة تحت ضغط الديون . وقد عرض الصديق الكهل على زوجتى ان تقضى معه يومين فى بيته بالقاهرة . واسبوعا فى بلدته وفعلا قضت معه زوجتى هذه المدة ثم عادت وقدمت لى ٥٠ جنيها حصلت عليها منه فدفعتها لمصلحة الضرائب ، وكان هذا المبلغ ثمنا لكرامتى . وبعد ذلك تكرر تنفيذ الفكرة مع صديقين آخرين . ثم مع جار لنا طالب شاب عمره ١٧ سنة وقد أصبح هذا الطالب عشيقا لزوجتى يزورها باستمرار، وتحبه وتظهر مفاتنها امامه وفى وجودى ، ولما عارضتها تغلبت على معارضتى ولم استطع منعها ، واخيراً انتقلت الى منزل آخر لاضع حداً لهذه الحالة ، ولكن الكهل والشاب عرفا البيت الجديد ، واستأنفا ترددهما علينا ، عرضت على زوجتى الطلاق ولكنها رفضت لانها تحب المعيشة معى وتخشى ضياع الاولاد ، والآن كرهت الحياة وكرهت كل شىء ، بربك دبرنى . ماذا اصنع لاننى حائر واعيش فى عذاب ؟

ح.م.ع ــ القاهرة

● **لو انك سالتنى قبل ان ترتكب هذه الخطيئة الشنيعة ، لقلت لك دع مصلحة الضرائب تاخذ اثاث بيتك ، وعش على البلاط فقيرا شريفا ولا تفرط فى عرضك وعرض زوجتك . فالاثاث يمكن تعويضه عند الميسرة اما الشرف فلا يعوض ، واحتمال النار اهون من احتمال العار . ولو انك فعلت ذلك لماتخلى الله عنك ، ولكنك ركنت الى الشيطان فحل لك مشكلتك حلا افقدك به كل شىء .. والان انى اشك فى انك تستطيع انت او زوجتك الرجوع عن السير فى هذا الطريق ، لان الضمير الذى يردكما عن السير فيه قد مات . والذى يهمنى الان امر اطفالك الذين جنيت عليهم ، فاذا استمسكت بالخيط الواهى الذى بدات تقبض عليه ، خيط الشعور بالندم ، ففى استطاعتك ان تنقذ اسرتك من هذه الهاوية ... قل لزوجتك فى حزم انها كانت غلطة لا تسمح بتكرارها . وانها يجب ان تقطع علاقتها بكل من استغلوا حاجتكم ، فانت زوج ومن حقك ان تحاكمها اذا ارتكبت جريمة الزنا ، وان تحاكم شركاءها فيها . واطرد كل هؤلاء الانذال الاوغاد من بيتك ، وابعدهم عنه . وعاهد الله على الا تعود الى هذه المعصية المزدوجة . وثق ان الله ــ اذا اوفيت بعهدك له ــ لن يتخلى عنك ولو اصابتك الضائقة شهورا او سنوات فلابد ان تنجلى .**

كلمة فى ودنك

الى ــ فوزى تاج الدين ــ ميدان الجيش بالقاهرة

حاول آن تساير الناس وتساير الحياة . واجعل لحياتك هدفا .. يكن لحياتك طعم لذيذ ..

الى ــ محمد بدر اسماعيل بالسد العالى

مادامت الاولى لم تستجب لرغبتك فى الزواج منها ، فسر فى طريقك الى الثانية وانس رسالة الاولى لانها لا تقدم ولا تؤخر

الى ــ م.الفيومى .باب الشعرية

لاتحسد الناس على ماهم فيه من نعمة : فالله يعطى من يشاء. واعتقد ان صاحبتك معذورة لتفضيلها مساعد المهندس عليك . حاول تحسين احوالك المادية واستانف حياتك وكفاحك فى سبيل اسرتك

الى ــ م.ع.ط ــ بدسوق

مادامت الظروف المادية لاتمكنكما من مواصلة الدراسة ، فلا سبيل اليها الا بان يحصل احدكما على تفوق يتيح له المكافاة المادية التى تمنح للمتفوقين . حاول ان تتفوق

مسابقة الكلمات المتقاطعة

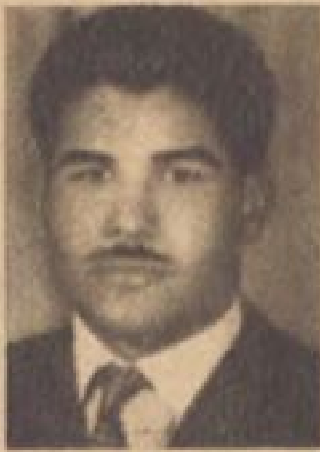
١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■	■														١
		■				■	■		■						٢
	■	■										■			٣
			■	■				■	■	■					٤
					■										٥
			■								■				٦
		■			■					■					٧
								■					■		٨
			■	■	■							■			٩
					■	■	■		■	■					١٠
										■	■		■		١١
		■												■	١٢
■					■	■				■		■			١٣
				■			■		■						١٤
				■		■								■	١٥

رقم « ٥٤ »

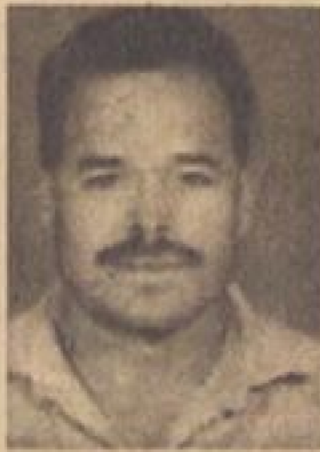
اعداد : ابراهيم عطية

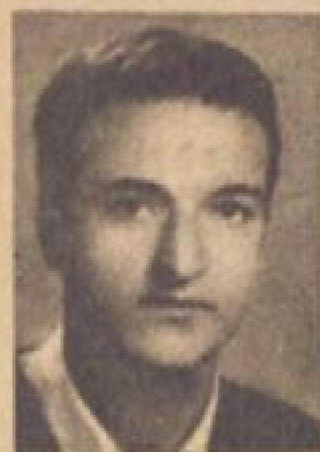
حل واسماء وصور الفائزين في المسابقة رقم « ٥٣ »

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■	هـ	ا	ش	■	ى	ع	ر	ص	هـ	ى	ب	ذ	ا	ج	١
ل	ر	ل	ى	ت	ا	■	هـ	ل	ل	ا	ا	ى	ن	ر	٢
ى	س	ر	■	م	ع	■	ا	ا	■	■	ن	■	ى	ر	٣
هـ	ى	ر	ف	■	ط	■	ن	ح	■	ن	ا	ب	غ	ث	٤
ى	ن	ا	ى	ن	ا	م	■	غ	ح	■	ر	ا	ص	ح	٥
ا	■	د	ا	س	ر	غ	ل	ا	■	هـ	ى	ب	ر	ب	٦
ب	ا	■	ل	■	ى	ش	ا	هـ	ى	■	ع	ر	ا	ك	٧
ن	س	■	هـ	ى	ن	■	ن	ى	ش	ا	ل	■	ل	ل	٨
ف	ط	ا	ر	ع	■	ل	■	ن	ر	■	ى	ن	ث	ى	٩
س	ر	ر	ا	ط	ل	ا	■	■	■	م	ك	ى	ر	هـ	١٠
ع	ل	■	س	■	■	■	هـ	ر	د	ى	■	غ	ى	■	١١
■	■	ى	ر	ا	ك	ت	س	م	ل	ا	ب	ى	ج	ن	١٢
غ	■	ى	ا	ر	ك	ر	هـ	ن	ن	ل	ع	ر	س	ج	١٣
ى	م	■	■	هـ	ن	ى	ر	م	ل	ا	ش	ى	ر	ح	١٤
ب	ر	■	ت	ب	ا	ث	■	ع	هـ	ت	■	ا	ك	■	١٥

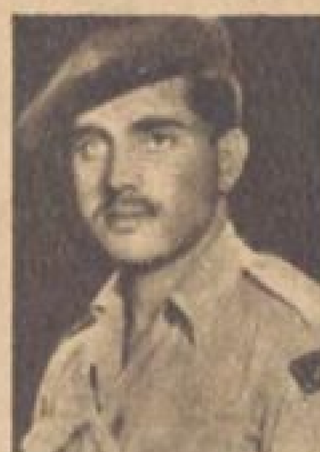

سعيد عبد اللطيف


محمد رضوان


سمير عبد الله


نزيه كندس


مهرافير مختار


محمد شلايل

افقيا :

١ — ممثل مسرحي كوميدى وزوج لنجمة اشتهرت صغيرة

٢ — حارس مرمى سوفييتي شهير — نادى عليك (باللهجة اللبنانية — معكوسة) — عاطفة سامية

٣ — والد — فيلم لجريس كيلى اخرجه هتشكوك

٤ — من جوارح الطير — احد الانبياء — احياناً هو ابلغ من الكلام

٥ — احد ثلاثى اضواء المسرح — مدينة اغتيل فيها رئيس امريكى

٦ — تجدها فى كلمة روبل — فيلم لانجريد برجمان عن مسرحية لفردريش دورينمات — غير مذنب

٧ — فارس — اصل — ضمير مؤنث — للنداء

٨ — من دول امريكا اللاتينيـة — عضو اعلى هيئة فى الكنيسة الكاثوليكية

٩ — نصف كلمة اكاد — ضيق — عمرى (معكوسة)

١٠ — تفهم — من الثمرات

١١ — فيلم لكمال الشناوى عن حياة فنان مصرى راحل

١٢ — فيلم لشكرى سرحان عن قصة لنجيب محفوظ — لفظة الم

١٣ — امتهن — رقيق (معكوسة) — سعوط (معكوسة)

١٤ — مدينة روسية شهيرة — احد الاقارب — صفة تطلق على كل من بالاشارة يفهم

١٥ — ممثل سينمائى مصرى — ضحايا (معكوسة)

راسيا :

١ — فيلم لبنانى اخرجه يوسف شاهين — شتم

٢ — اغنية لماهر العطار — امتنع — اشير

٣ — سوء (معكوسة) — امتناع — من الجرائم — حرفان متشابهان

٤ — عودتى — عملة اجنبية — نواصل (معكوسة)

٥ — نمل (مبعثرة) — حرف موسيقى — نعم (بلغة اجنبية)

٦ — لا مفر منه للكائنات — جبل

٧ — يرتاب — اكتئاب — فيلم تاريخى بطولة انتونى كوين

٨ — ملحن اغنية عرباوى — اسم علم مذكر (معكوسة)

٩ — مصارع الثيران (معكوسة) الحرفان ٢١ و ٢٢ من حروف الهجاء

١٠ — مادة تستخدم فى صناعة الاطارات — اداة تعريف — صديق

١١ — حرف ابجدى — هدهد (مبعثرة) — ابغض الحلال الى الله

١٢ — ادراك — حرفان متشابهان — الاسم الثانى لممثل ومخرج مسرحى كوميدى

١٣ — من المعادن — نائمون — ابن ملك الغابة

١٤ — آخر ملكة حكمت فرنسا

١٥ — مجموعة قصصية لنجيب محفوظ — من الحشرات


نعمة ممدوح


جمال اليمنى


مصطفى عطوة

نقيب / الديوانى عابدين — الوحدة ١٤١١٩/ ص ٧ مكرر .
سمير عبد السلام الشيخ — ٤ عطفة الحمام — الدرب الجديد — السيدة زينب
ابراهيم محمد تاج الدين — ٢٨ مساكن ناصر — بور سعيد .
عبد الرحيم عودة — الدوحة — قطر ص . ب ١٦٢ .
عمران ابراهيم مخلوف — ص ب ٢٢٠٩ بنغازى — ليبيا .
عزة على الجمل — ٤ ش ابوالمحاسن — منشية البكرى .
فؤاد عبد الستار العزاوى — البصرة — العراق .
ملازم طيار / محمود ابو المجد — ٦١ ش محمد فؤاد جلال الابراهيمية — اسكندرية .
صالح ابراهيم الجهان — ص ب ٢٢٠٩ — بنغازى — ليبيا .
السيدة / رجاء الشربينى — ١٩ ش العزيز بالله — الزيتون .
عكاشة امام — نجع ابو شجرة — ش مسعد — سوهاج .
على حسن الجوهرى — هيئة قناة السويس — شئون العاملين — بور فؤاد
كمال نصيف صليب — شركة الاسكندرية للبترول المكس .
سمير عبد الله الماجودى — ١٧ ش طلعت حرب — الزقازيق .

مأساة فنانة

قصة مسلسلة بقلم : أمين يوسف غراب



الحلقة الخامسة

ملخص ما نشر :

مرحلة جديدة ، دخلتها فنانتنا المشهورة ، بعد أن ودعت عهد الطفولة .. ثم رقابة الأب القاسية ، ثم مرحلة الزواج الاول الفاشل . كانت الفنانة الكبيرة ، قد تزوجت مخرجا مشهورا كبيرا . احبته بعد أن توهمت انه الخلاص من رقابة ابيها . لكن ما أن مضت شهور على الزواج ، حتى ظهر المخرج على حقيقته ، وعاشت في عذاب حتى انفصلت عنه . وساقها القدر الى حب جديد . شاب ناشيء ، يضع قدمه في السينما لاول مرة أمامها . وكان حبا عنيفا . ورغم الزوابع الكثيرة التى قابلته ، الا انها أصرت على التمسك به . ورغم معارضة أهله في الزواج منها لاختلاف الدين ، فقد انتصر الحب . وتزوجا . وكرست حياتها لتجعل منه نجما كبيرا لامعا ، كانت ترفض الافلام التى لا يمثل فيها امامها . وتختار له القصص والافلام . لكن .. هل يحفظ هو هذا الجميل ؟ وهل في الارض بشر يحفظون الجميل ، كما في السماء ملائكة تعترف بالجميل ؟

هذه القصة ليست واقعية .. ولكنها مستوحاه من الواقع

من سوء الحظ أن جميع من في الارض بشر ، فيهم الخبيث وفيهم الطيب . ولكيلا نظلم الشاب أو نتجنى عليه . فاننا نعترف بأنه من الطيبين . وكان أيضا من البشر ولذلك عندما جاء اليه المجد سريعا . وجاء اليه الغيث يندى كل شيء . تمسك به واستحوذ عليه . وانشغل به حتى أصبح هو شغله الشاغل . بل اصبح هو حياته ، ولا حياة له غيره . وقد جعله هذا . ودون ان يدرى ينسى الجميل وينسى الصنيع ، وينسى الحب أيضا ، ولكن دون أن يتعمد هذا النسيان او يقصده . بدليل أنه كان عندما يذكر به . كان يعود اليه سريعا ويعترف به ولا ينكره . ولكنها كانت عودة بلا تفكير . كما كان النسيان أيضا بلا تفكير . كانت عودته اليه تماما كما نعود المريض الذى نحبه ونقدر صداقته ونتمنى له الشفاء ونرى أن من الواجب أن نزوره وأن ندخل السرور على قلبه .

وبدأت الفنانة الكبيرة التى تحب وتعشق . تشعر او تحس بأن الرياح أخذت أحيانا تأتى من الشمال . وانها تخاف وتضطرب . وتغمض عينيها وتغلق حواسها حتى لا تراها أو تشعر بوجودها ، وأن رأتها أو احست بها طردتها سريعا وطردت معها هذه الاوهام التى توهمتها والتى ـ كما تريد لها ان تكون ـ ما هى الا لسعة حب . أو لدغة غيرة . أو نزعة خوف على شيء هو عندها أغلى من الحياة تريد أن تستبقيه وتحتفظ به وتحافظ عليه . ولذلك كانت تبعد عنها هذه الاوهام ما استطاعت الى أبعادها سبيلا . وما أن تبعدها فعلا وتنفض يدها منها الى الابد الذى قدرته فاذا بالابد الذى قدرته ما هو الا ساعة أو ساعات وان اشتد فالى يوم أو ليلة . ثم تعود هذه الهواجس . وتعود هذه الاوهام . وتعود في كل مرة أعنف مما كانت عليه من قبل وأقسى ألما مما كانت عليه أول مرة ولعل أعنفها وأقساها كان ذلك الاحساس الذى تملكها .. هو أن تعرف السبب . كاد يسقط في يدها لانها وجدت أن الغدير الرقراق الذى كان يصب في النبع . والذى كان يجعله دائما يمتلىء ليفرغ . ويفرغ ليمتلىء قد جف ونضب حتى ان الزهور التى كان يرويها ـ زهور الحب ـ والتى كانت تتفتح كل يوم عن الوان من السعادة . وصنوف من الفرحة . وضروب من الامن والاطمئنان قد ذبلت وماتت . ونبتت مكانها الحشائش السامة . التى تقتل وتميت كل شيء حتى الانسان نفسه .

وما ان عرفت ذلك وأحسته حتى بدأ الصراع بينهما عنيفا أشد ما يكون العنف . والخلاف بينهما شديدا أشد ما يكون الخلف . لقد كان بينهما الكثير من الصراع فيما قبل .. ولكنه كان غير هذا الصراع . وكان بينهما الكثير من الغضب . ولكنه كان غير هذا الغضب . وكان بينهما أيضا الكثير من الدلال . ولكنه كان غير هذا الذى هما عليه الان .

كان الصراع بينهما فيما مضى صراعا بين قلب وقلب .. بين حب وحب .. بين رجل وامرأة .. بين عاشق ومعشوق .. بين فاتن ومفتون .. أما الان فليس هناك كفة واحدة مشتركة حتى ترجح واحدة على الاخرى . ان الصراع أصبح بين حب ولا حب .. بين قلب ولا قلب .. بين عاشق ولا معشوق . ولذلك كانت الضربات قاسية . مرارة وقعها أشد قسوة من الوجيعة نفسها . ولذلك احتدم الصراع وخرج عن المألوف في كل شيء حتى في «الوقار» فقد راحت تطارده في كل مكان وتتعقبه في كل خطوة . وترصده في كل حركة . وترسل خلفه الجواسيس تنتشر في الطريق ، وفي الاستوديو ، وحتى في صالة البلياردو ، وقد ضبطته ذات مرة مع فتاة من الكومبارس في أحد الاستوديوهات وكان التاريخ يعيد نفسه . فاصيبت بما يشبه الجنون وخرجت عن وقارها ونسيت انها الفنانة الاولى . نسيت حتى انها فتاة وديعة . وانقلبت الى ما يشبه الوحش المفترس . وانقضت عليه حتى انها « عضته » في يده وانتزعت بين اسنانها قطعة من اللحم وقد ظلت الضمادة البيضاء تعصب اليد ما يزيد على الشهرين . وقد أثر هذا الحادث في نفسيتها تأثيرا كبيرا وترك أثره الكبير في النفس لانها تذكرت معه نفس الحادث المماثل مع زوجها الاول . وتذكرت معه ايضا تلك الكلمة التى ما زالت كالجرح في كبريائها الى الان «ليست هناك امرأة منحطة واخرى غير منحطة ، وانما هناك انثى او لا انثى » وألمت بها الكثير من الهواجس ومن الافكار السوداء . وكانت كلها أشبه بالخناجر التى تغوص في القلب وتمزقه الصنيع الذى قدمته اليه وكيف انتقل الى كل هذا الشر . كيف انقلب الجمال الى كل هذا القبح . كيف انقلب النور الى كل هذا الظلام . كيف انقلب كل ذلك العطاء .. الى كل هذا الاخذ .. كيف انقلبت كل تلك السعادة . الى كل هذا الجحيم . حتى تبدلت الارض غير الارض والسماء غير السماء . والجنة أيضا غير الجنة حتى أصبحت هى النار التى تحرقها كل هذا الحريق حتى انها من قسوة النار فكرت في أن تسترد الصنيع الذى قدمته اليه . والذى جر عليها كل هذا الوبال . وان تجعله يعود الى ما كان عليه شخصيا كملايين الاشخاص تجهله الناس وتجهله الدنيا . ويجهل هو حتى نفسه . ولما فكرت في هذا وجدت انها كانت تفكر تفكيرا محموما .. تفكير من تأكل الحمى جسده . لان كل شيء تعطيه تستطيع ان تسترده . وكل شيء تأخذه تستطيع ان ترجعه . لانه من فرد الى فرد . ومن شخص الى شخص وحتى لو كان من قلب الى قلبه . الا « المجد » فهو للناس جميعا . وملك للناس جميعا .. فكيف تأخذ ما هو ملك للناس .

كل هذا والشاب لاه عن كل شيء حتى عن نفسه ، لا يأكل او ينام او يفكر الا في المجد الذى حصل عليه . والقمة التى صعد اليها . حتى اليد التى ساعدته على ذلك بدأ يستشعر نحوها بالكثير من الضيق . لانها تذكره دائما بانها أعطته شأنها في ذلك شأن صاحب الجميل . انه يذكرك دائما بجميله عليك . يذكرك دائما بانه مد لك يده . يذكرك دائما بانه أعطاك يوما .. حقيقة هى أعطته واعطته الكثير . حتى وصل الى ما وصل اليه من مجد . ولكن اذا لم يكن هو على شيء . وعنده أصلا الموهبة . هل كانت هذه اليد تستطيع

ان تفعل ما فعلت . وهل كانت تستطيع ان تعطى ما اعطت . اوهل كانت تستطيع ان تغدق ما اغدقت؟ اذن هـو شريك ، وشريك اول فى صناعة هذا المجد . هذا ان لم يكن هو وحده صانعه .. ان كل الذى فعلته انها فتحت امامه الطريق . فهل لو لم تكن له قدم .. وقدم ثابتة كان استطاع ان يسير . ان المهم دائما هو القدم التى تسير . وليس ابدا الطريق التى تسير عليها . ولولا القـدم ماكان ابدا الطريق . اذن فان الذى وصل به الى مشارف القمة هى قدمه هو . وليست قدمها . او قدم سواها . وكأنه اراد ان يثبت لها ذلك . بعد ان احتدم الخـلاف بينهما . وبعد ان راحت من شدة « الحريق » تعايره بأفضالها عليه وتذكره بمكرماتها وحسناتها التى لا تعد فاراد ان يكون الراى له فى الادوار التى يمثلهـا والروايات التى يختارها . وليس لها هى كما كان الحال من قبل . وزاد عـلى ذلك بان انفرد هو بأفلام لم تمثل هى معه فيها ومن سوء الحظ . حظ ــ الحب ــ ان الشاب نجح بدونها نجاحا كبيرا . وبذلك اصبح « العصفور » ليس فى حاجة الى راع يفرد له جناحيه . ويعينه على ان يطير ويحلق فى السماء . فقد فرد هو جناحيـه . وطار الى السماء وحلق فى ارجائها جميعا

ومنذ ذلك التاريخ ، او بمعنى أصح منذ نجاح الشاب . النجاح الاكيد ، نشبت متاعب البطلة التى كما قدر لها ان تكون بطلة المأساة التى تبكى الناس وتستدر دموعهم وتهز مشاعرهم .. قدر لها ايضا ان تكون هى بطلة مأساتهـا او المآسى اجميعا التى مثلتهـا فى افلامها . وهى مأساة « الحرمان » وزاد الطين بله . او زاد الجرح غورا وامتد الى الاعماق . عندما رأت العصفور يؤيا آلعـين بدأ يقرض اسلاك القفص ليهرب منها نهائيا ويفلت من يدها الى الابد . وساعد على ذلك وشجع عليه . انه وجد من بعض الظروف السياسية والاجتماعية ما جعل اسرة الشاب « وهى غير المصرية اصلا » تترك البلاد . وتعيش فى الخارج . كما سقط ايضا التاج من فوق راس « ملك السينما » وهوى العرش وترك البلاد ايضا واقام فى الخارج . يحاول ان يصنع تاجا غير التاج . وعرشا غير العرش .. ولعله وفق الى حد ما ، لان اتصالاته من الاصل كانت كبيرة ومجالاته كانت واسعة . وبعد ان كان يعمل فى حقل محدود اصبح يعمل فى شتى الحقـول العالمية .

وفكر الشاب ذات يـوم فى ان يزور اسرته فى الخارج . فاصرت على السفر معه . خشية ان يذهب ولا يعود . ولما لم يكن هذا فى نية الشاب لانه لم يكن يفكر يوما او يخطر له على بال ان يترك المجد الذى بناه فى مصر . ويبتعد عنه ان يسمح لغيره حتى بان يقترب منه . لذلك سافرت معه . وعادت ايضا معه . ثم بدا يتكرر سفرهما بعد ذلك كثيرا . الى ان اطمأنت عليه كل الاطمئنان . والى انه لن يترك مصر او يتركها فيها . لتركته يسافر وحده اكثر من مرة . وكان هو وللحقيقة صادق النية فى كل ما يقوله لها وصادق فى جميـع خطاباته التى كان يرسلها اليها وكلها حفاظ عـلى الحب ووفاء للعشرة . وارتباط بالزوجة وحرص شديد على امتداد هذا الحبـل الحريرى الذى يربط بين قلبيهما . ذلك لانه لم يكن ليفكر ابدا فى ذلك الحين فى ان يترك مصر حتى ولو تركتها اسرته . ولا ان يترك زوجته اذ كيف يترك مصر ويترك مجـده فيهـا . لا سيما وان مصر كانت ولا تزال حجر الزاوية فى كل فن ولا سيما الفن السينمائى فى العالم العربى جميعه . وهى دائما الارض الخصبة التى ينبت فى حقلهـا الزهر وتترعرع فى تربتها الورود وهى دون سواها القادرة عـلى ان تصنع المجد للفنان . كما صنعته له .. فكيف يتركها ويترك من فيها .

كان الشاب صادق النيـة فى هذا كله . ولذلك صار الحـال هكذا زمنا الى ان حدث ما لم يكن فى الحسبان ولا فى حسبان الشاب نفسه فقد حدث ان ذلك الرجل . والذى هو الملك السابق للسينما فى مصر . والذى يمت بصـلة القـرابة والنسب والمصاهـرة للشاب . حدث بعد ان سقط التاج وهوى العرش وذهب الى قطـر شقيق واقام فيه . وهو القطـر الذى تقيم فيه اسرة الشاب . راح من جديد يحاول ان يقيم صرح هذا الملك ويجمع بعض حبـات الجوهر التى تناثرت من التـاج عنـدما هوى . ويقيم له ملكا سينمائيا من جديد . لا فى البلد الذى يقيم فيه فقط وانما فى اكثر بلدان العالم . وقد ساعده على ذلك صلاته المتعددة السابقة باكثر رجال هذا الفن فى العالم .. فقد كان بحكم انه « اجنبى اصـلا » وبحكم تعامله فى الاصل مع اكثـر مكاتب التوزيع العالمية ولا سيما فى اوربا بالذات ، استطاع بحكم هذا ان يقف على قدميه من جديد . وان تكون له كلمة مسموعة عنـد البعض . وان يكون حكمه صـادقا عند البعض . وان يكون رايه دائما هو الراى الذى يؤخذ به فى كثير من الاحيان . وكان الرجل من قبل يتوسم الخير دائما فى الشاب . وهو اول من شجعه على التمثيل السينمائى . وعلى خوض غمار هذه المعركة الطاحنة والتى ليس فيها وسط . وانما فيها من ترفعه الى السماء ومن تهبط به الى اغـوار الارض . وهو ايضا بذكائه وخبرته وسبقه للاشياء . اول من بارك زواج الشاب من الفنـانة الاولى ورحب به .. وذلل كل العقبـات التى وقفت فى طريقه . كل ذلك من اجل مستقبل الشاب وليس من اجل احد غيره . ولعل هذا هو الاهم عنده ومن اجل البذور الفنية التى تعرف عليها فى الشاب .. فهو اول من تعرف عليها فى اول الامر . وهو اول من عرف بانها لو رعتها يد امينة ، فسوف تأتى بانضـج الثمار . وكان ان تحققت نبوءته وصعد الشاب باسرع ممـا كان ينتظر . حدث ان هذا الرجل كان لايزال يعتقـد ان الشاب مازالت عنده قدرات فنية اكثر . وطاقات اكبر . ولكنه وقف عند الحـد او هذا المجد ولن يزيد عليه لان هذه طاقة البيئة التى يعيش فيها . وان الطاقات دائما تتجدد بعمـق المكان الذى تعيش فيه .. وطـول وعرض الحقل الذى تعمـل به . وان الشاب لو خرج من هـذه التربة المحدودة . وترك هذا الحقل المحدود ايضا . وتخطى هـذه الحدود الاقليمية . وخـرج الى المحيط العالمى الذى لاتقف عنده حدود ولا تختفى فيه قـدرات او تتعطل فيه مواهب لخرج المصباح « على حد تعبيره بالحرف » من تلك الحدود الاربعة التى تحـدد نوره . وكان ان انتهز فرصة وجود الشاب فى الخارج وقدمـه الى واحد من المخرجين العالميين ممن يعرف . واعجب المخرج بالشـاب وأكثر ما اعجبـه فيـه قوامه السمهرى الذى يشبه السيف . وبشرته النحاسية التى تشبه رمال الشرق . وعيونه الواسـعة التى تصطخب فيها زرقة النيل . ولذلك لم يتردد فى ان يسند اليه عـلى الفور الدور « الثانى » فى الفيلم العالمى الذى كان يخرجه اذ ذاك . وبطبيعة الحال ، سعد الشـاب بهذه الخطوة الهامة فى حياته . وفى مستقبله ، سعادة كبيرة . ولذلك كرس لها وقته وجهده وحتى صحته . لكى يخطوها بنجاح ، وأسرع الى زوجته او الى الفنانة الكبيرة يزف اليها هذه البشرى . ويرفع اليها خبر هـذا المجـد الجديد .. فغمرتها فرحة جنونية وراحت فى طفولة الفرحـه ــ « بالحبيب » تمرح . وتبتسم وتضحك . وتملأ الدنيا ضجيجا واشراقا . فقد كانت تجهـل ما يخبئه لها القدر . ولم تكن لتعرف . او تقدر ان هذا الضحك .. وهذه الفرحة الكبيرة التى غمرتها لـم تكن الا بداية لشقاء طويل ستشقى به ــ العاشقة ــ العمر كله . وانه ايضا بداية جرح سيظل العمـر ينزف الدم .

((البقية فى العدد القادم))

المتناقضات في حياتنا الموسيقية

جلال فؤاد

كنت احدث في الاسبوع الماضي، من التفكك بين بعض أجهزتنا المسئولة ..

وذلك بمناسبة موسم الباليه الذي اقامته فرقة باليه اوبرا القاهرة .. وذكرت خلال الكلام ان المايسترو كمال هلال سافر الى المجر والنمسا ليبحث عن عمل يتلاءم مع مؤهلاته .وارجو ان يكون قد قرر الهجرة الى هناك .

وهذه المتناقضات الموجودة حاليا، تدفع بعض المواطنين الذين تلقوا اصول الفن في أكبر المعاهد الفنية بالخارج .. الى ترك ارضهم ، للبحث عن عمل في ارض اخرى . مع أن الدولة انفقت عليهم ليتعلموا ، لاننا نحتاج الى الفنان المتعلم المثقف .

وليس كمال هلال هو اول من ترك وطنه .. وانما سبقه الى هذا القرار عازف التشيللو السوليست ناجي الحبشي .. وكذلك المايسترو سيد عوض الذى عين في منصب قائد اوركسترا بمسرح البولشوى في موسكو .

ومنذ عشر سنوات كنا نلهث وراء الفنان المتعلم . وكنا نقول دائما ان سبب تأخرنا في الموسيقى هو ندرة عدد العاملين في هذا الحقل .. وعندما أصبح لدينا فنانون متعلمون تركناهم في متاهات مظلمة، وقضينا على امالهم في خدمة بلدهم . وكأنه لامجال للفنان المتعلم أن يعيش في بلدنا .. والمستقبل الباسم للفنان الفطرى فقط .

ومما لاشك فيه ان نجاح اى فنان مصرى بالخارج يسعدنا جميعا .. ولكن خروج الفنان بسبب لفظ وطنه له مشكلة كبرى لاتسعد اى انسان . فالوطن اولى بكل فنان متعلم .

وكنت اعتقد اننا سنستفيد من الفنانين المتعلمين باكبر قدر ممكن في اماكن العمل التى تحتاج اليهم .. وهى كثيرة والحمد لله .وكنت اعتقد ان الفنان الموهوب المتعلم سوف يجد العناية والرعاية .وكان من الطبيعي ان يعاد تنظيم الحياة الموسيقية في بلادنا وان يوضع الفنان المناسب في المكان المناسب بحيث يعرف كل فنان قدر نفسه.

وأمامنا الامثلة كثيرة في الدول الاشتراكية . اذ نرى الاتحادات التى تنظم الحياة الموسيقية ، وتقوم بتنشيطها ، وتعمل على نشر أعمال الفنانين الموهوبين دون النظر الى الاعمار .

أكثر من هذا فان هذه الاتحادات تنظم زيارات لبعض الفنانين في الدول الاخرى . وكثيرا ما نرى سفاراتها في القاهرة تستقبل فنانيها وتتصل بالصحافة لتعريفها بهم ، وتقيم لهم الاحتفالات والندوات وتهتم بهم اهتماما كبيرا

ولكننا حتى الان لم نحاول تنظيم اى شيء .. فلا يجد الفنان الجاد في بلده المكان المناسب له .. ولا يجد الاحترام أو التقدير في سفاراتنا اذا ماقام ببعض الزيارات الى الخارج .

اما الفنان الفطرى فكل الابواب والطرق مفتوحة امامه . ومواقع العمل كثيرة بالنسبة له . واذا سافر الى الخارج يجد كل التسهيلات والمساعدات في سفاراتنا .

وقد ذكرت في الاسبوع الماضي ان فرقة باليه اوبرا القاهرة قدمت موسما ناجحا جدا ، اقبلت عليه الجماهير رغم برودة الجو. ومع ذلك لم تفكر اجهزة الاعلام ان تنقل الى الشعب الاعمال الجادة النظيفة التى قدمتها الفرقة .

وما اكثر المتناقضات في حياتنا الموسيقية والتى تحتاج الى عمليات جراحة لاستئصالها من جذورها مهما كانت خطيرة وقاسية لان الدولة فوق كل اعتبار .



كلوديا والعاصفة

وجه الفاتنة اللاتينية يطالع رواد الشاشة مرة اخرى فى فيلم اسمه «يوم الطوفان» .. يخرجه الان الايطالى دامينودامينى فى صقلية .. الجزيرة التى لاتعرف الشتاء .. وعشاقها سوف يلاحظون فى الوجه الجميل ملامح اسى دفين .. وظل شجن خفى .. ولاول مرة فى حياتها .. ترى ماذا يكون السبب وكلوديا فى قمة نجاحها .. وحيويتها وشبابها ؟

ان أصدقاءها يقولون انها لاول مرة تنشغل بالتفكير فى مصيرها .. بعد ان ظهر فى الافق ما يهدد حياتها او حياتيها .. حياة النجمة .. وحياة المرأة العادية .. أما النجمة فلاشك أنها حققت فى مجالها كل ما تشتهيه نجمة .. بعد أن أصبح لكلوديا عشاقها فى كل ركن من الدنيا .. وانتقلت من أوربا الى الولايات المتحدة فى العام الماضى لتتوجها هوليوود على خمسة افلام مرة واحدة .. ويطلقوا عليها هناك لقب « ايطالية العالم الجديد » ..

ذلك هو ما حققته كلوديا فى حياتها العامة .. وتبقى حياتها الخاصة .. وهنا يكمن الجرح .. ففى اواخر العام الماضى اكتشف البعض ان للنجمة الجميلة ، طفلا غير شرعى انجبته فى اول حياتها ، فى تونس .. حدث ذلك الاكتشاف عقب زواجها من الرجل الوحيد الذى ارتبط اسمه باسمها فى حب .. هو المنتج « فرانكو كريستالدى » .. ورغم ما توقعه حاسدوها من خلاف يمكن ان يثور بينها وبين عريسها .. وحبيب عمرها .. فان الصور التى التقطت لهما فى آثار الفضيحة .. كانت كلها تدل على انهما يواجهان العاصفة بشجاعة .. وبحب عظيم قادر على أن يصمد امام كل المفاجآت ..

على أن هذه الحال لم تستمر طويلا .. وصح ماقاله الكاتب الفرنسى الكبير « بول بورجيه » فى احدى رواياته « أعمال الانسان تقتفيه .. » فرغم كل الاباحية التى تثور رياحها فى أوربا وأمريكا هذه الايام .. والتى تتولد عنها «تقاليع » الخنافس .. والبيتنيك .. و « الهيبى » .. والعرى وحرية العلاقات الجنسية على الاطلاق .. فان الناس لا يغتفرون بعد لانثى أن تنجب طفلا فى « الحرام » .. وكما لعنوا من قبل «انجريد برجمان» عندما أنجبت من « روسيلينى » دون زواج .. واستطاعت تلك اللعنات أن تطاردها فى عملها .. فان عاصفة مشابهة تلوح فى أفق كلوديا اليوم .. وهى العاصفة التى تخاف كلوديا أن تشتد حتى تهد حياتها فى يوم قريب أو بعيد .. حياتها على الاطلاق لان النجمة مرتبطة بالمرأة والمرأة بالنجمة ارادت ذلك أو لم ترده .

آه .. يانقد .. مرة أخرى !

ملحوظة : ما يجرى هنا على لسان الناقد ماخوذ بالحرف الواحد من مقاله المنشور فى الجمهورية بتاريخ ٩ يناير الجارى دون زيادة ولا نقصان ! !

المكان والزمان : الجمهورية بتاريخ ١٤ ديسمبر ١٩٦٧ ، و ٩ يناير ١٩٦٨

الكواكب بتاريخ ٢ يناير ١٩٦٨

الشخصيات : الناقد بهيج نصار .. ومؤلف آه يا ليل يا قمر .

« افتتاحية »

الناقد : أسخف ما فى حياتنا الثقافية ان نتناول شئون الادب والفن بأسلوب المظاهرات فنتبادل الاتهامات ويقذف بعضنا البعض بالاحجار ويعلو صوتنا بزعيق وصراخ

المؤلف : تمالك أعصابك ياأستاذ .. ولنتناقش بهدوء أرجوك .. حقا ان حياتنا الثقافية مليئة بالسخافات ولكن أسخف مافيها ذلك الطراز من النقاد الذين يسمحون لانفسهم بأن يتناولوا شئون الادب والفن عندنا بكل سطحية وارتجال وسرعة ثم يحتمون وراء كلمات أفقدوها كل مافيها من معان .. كالعلمية .. والموضوعية .. والجدية .. والصدق .. والامانة .. والمسئولية .. والاخلاص .. مطمئنين اطمئنانا غريبا الى أن أحدا لن يراجعهم فيما يكتبون .. حد فاضى ؟! .. اهى الثقة المغرورة بالنفس ؟! .. ام عدم الثقة بأفهام القراء ؟! .. فاذا نوقشتم ياسيدى وصديقى وعزيزى فيما تكتبون — أنتم الذين افترضتم دائما ولا أدرى لماذا أنكم لن تناقشوا — وجدناكم تفقدون اعصابكم بشكل مضحك ومؤسف كما فعلت أنت على صفحات الجمهورية !

الناقد : لايكسب القراء من كل هذا غير الفرجة الرخيصة على الخناقة أو المشاجرة كما يحدث فى الحوارى والازقة ..

المؤلف : ولماذا تخشون هذه الفرجة ؟! ثم لماذا تكون رخيصة ؟! .. ألانها تكشف عورات النقد والنقاد ... أم لانها تهدد طمأنينتكم الغريبة تلك التى صنعتموها لانفسكم ولا أدرى كيف ؟! .. أتريدون أن يظل « الطابق » مستورا ؟! .. لماذا ؟! والى متى ؟! الى متى تنفردون بالصفحات الطويلة العريضة لتجعلوا من حياتنا الثقافية أغرب حياة ثقافية فى العالم ؟! ثم أسمح لى بأن أبدى ملاحظة عابرة على ولعك باستخدام عبارة « **الحوارى والازقة** » .. ومرارا .. فى مقاليك .. وباستعلاء ملفت للنظر يفشى .أرستقراطية مفاجئة يبدو أنها هبطت عليك من السماء .. فى ليلة قدر ! ومع أننا كنا معا فى مدرسة مغاغة الثانوية .. ومع أننا ننتمى معا الى نفس البيئة .. الحوارى والازقة .. رحم الله الماضى ان كان للماضى روح ! .. على أن أية مقارنة بين لهجة مقالى ولهجة مقالك الأخير ستكشف حتما عن أن « سكان الحوارى والازقة » أكثر أدبا على كل حال من « **الحوارين الجدد** »

الناقد : (بخبث) .. لقد قيل انك تريد بما كتبت اثارة خناقة مفتعلة على صفحات المجلات والصحف حتى تطوف بآه ياليل ياقمر دعاية وزيطة كما حدث لبعض المسرحيات من قبل ..

المؤلف : قديمة .. العب غيرها !

الناقد : ماقيل هو عين الصواب !

المؤلف : **بل عين الوسائل الرخيصة التي تلجأون اليها عادة لسد باب النقاش عندما لايكون استمراره فى صالحكم ! .. ولكن .. أتريد بهذا أن تستفزنى لارد عليك .. أم تخشى أن أرد عليك ؟! ان كانت الاولى فاطمئن .. لن أكون أول من يسكت ! .. وان كانت الثانية فاعدك بأننى أيضا لن أكون أول من يسكت !**

« المشهد الاول »

الناقد : مسئوليتنا تقف عند حدود مصلحة القارىء والفن والادب ، وغير ذلك هو كم مهمل لاقيمة له ..

المؤلف : ياريت ! .. ياريت تقف مسئوليتكم عند هذه الحدود .. ياريت يكتشف القراء من نقاشنا هذا أنك فى مستوى المسئولية وأن افكارك فى مستوى كلماتك الكبيرة .. فتفضل .. انا لك منصتون !!

الناقد : هل يحاول الناقد التعرف على حدود العمل وعناصره وأبعاده ومستوياته ، أو يسعى الى القواعد والنظريات ليستلهم مفاهيم عامة وأفكارا مبتورة لاتتصل بالعمل نفسه من قريب أو بعيد ؟!

المؤلف : يحاول طبعا أن يتعرف على حدود العمل وعناصره وأبعاده ومستوياته .. فحاول من فضلك أن تتعرف على هذا كله أو حتى على بعضه فى آه ياليل ياقمر !

الناقد : كان طابع الصراع **خارجيا** أكثر منه **داخليا** !

المؤلف : المهم أن تبين لنا كيف ولماذا كان الصراع كذلك .. فالنقد لايبدأ بالحكم وانما ينتهى اليه !

الناقد : تمثل ذلك بوضوح فى مواقف « عملية كفاحية » محددة

المؤلف : يعنى ايه ؟! .. وما عساها تكون هذه المواقف ؟! .. أين ومتى ؟! .. أنا شخصيا لم أفهم شيئا .. ولا أعتقد أن أحدا فهم شيئا رغم انك تؤكد أن ماقلت متمثل بوضوح ! .. وماذا لو قال ناقد آخر من طرازك : « كان طابع الصراع **داخليا** أكثر منه **خارجيا** وتمثل ذلك بوضوح فى مواقف (عملية كفاحية) محددة » .. هكذا .. دون حيثيات .. هل تكون **مسئولية الناقد** قد وقفت عند حدود **مصلحة القارىء والفن والادب**، أو وقفت عند عجز الناقد عن البرهنة على مايقول ؟! أو أن الحيثيات والبراهين فى معرض النقد وفى آخر زمن قد أصبحت هى الاخرى من **الكم المهمل الذى لاقيمة له** .. وأصبحت العبرة بالخواتيم .. بالاحكام ؟!

الناقد : لقد شاهدنا أمامنا شخصيات كادحة عاملة طوال العرض ولم نشهد أبدا على خشبة المسرح شخصية واحدة تجسد أمامنا القوى التى يتصارع معها الكادحون الامر الذى فرض على المسرحية أن تصبح مجرد حكاية .. فهل أخطأنا حين قلنا ذلك ؟!

المؤلف : نعم اخطأت .. متأسف .. اخطأتم ! .. ومش عيب ! .. العيب الا تصدق أنك أخطأت والا تعترف بذلك .. فمعنى هذا انك ستكتب مقالات اخرى وأخرى فى الجمهورية ستكون خاطئة لانها ستقوم على نفس الخطأ فى فهمك للصراع الدرامى عموما لا فى آه ياليل ياقمر فقط ، وسأعود فأرد عليك لتعود فتردد عبارة « الحوارى والازقة » البعيدة تماما عن موضوعنا وتتهمنى بأننى أريد أن أصنع زوبعة حول مسرحيتى .. ومش هانخلص !!.. فحاول أن تفهم ماقلته لك قبلا من أنه **لايشترط لتحقيق وجود طرف الصراع — فى الفن — أن يكون وجودا ماديا أو حضورا جسمانيا أو تجسدا فى صورة انسان باللحم والدم والشحم والعظم .. انما يتحقق الوجود والحضور لهذا الطرف أو ذاك من خلال آثاره أيضا .. من خلال دوره ووظيفته وفعاليته فى العلاقات والاحداث والمصائر ..** فحاول أن تتقبل بتواضع امكان أن تطب فى مزلق نقدى .. نظرى وتطبيقى .. كهذا المزلق الذى تورطت فيه نتيجة للسرعة والارتجال .. وبسبب الطمأنينة الغريبة الى أن أحدا لن يراجعك !

الناقد : انك لاتشير فى هذا الصدد الى مسرحيتك أو حكايتك

المؤلف : أتريد أن أتولى عنك نقد آه ياليل ياقمر ؟! .. عيب .. والا فماذا تفعلون اذا اشتغلنا نحن بالنقد ..؟! أننى أتحدث عن مسرحيتى فى الحدود التى تعرض لها أنت .. من حقى أن أناقش الاسس والمفاهيم والمعايير التى تحاول أن تفرضها فرضا على آه ياليل ياقمر وليس من حقى أن أتناولها بالنقد تحليلا وتقييما .. فتلك مهمة فى ذمة النقاد والقراء والايام !

الناقد : ولكنك تشير الى مسرحيات أخرى لم تذكرها كانت شخصياتها جميعا تنتمى الى فئة محددة أو طبقة واحدة ..

المؤلف : هل تقصد انه لاتوجد مثل هذه المسرحيات ؟!



بقلم : نجيب سرور

الناقد : ولكن **أى موضوع** كانت تشغل به هذه المسرحيات **وأى نوع من الصراع** كان يسودها **وأى كلمة** كانت تقولها .. لاتذكر شيئا !

المؤلف : واحدة واحدة أرجوك .. وبلا غلوشة ! .. علام اعتراضك بالضبط ؟! .. أعلى امكان وجود مسرحيات تستمد شخصياتها جميعا من فئة محددة أو طبقة واحدة ـ كما تفعل آه ياليل ياقمر ـ أم على مجرد الموضوع ونوع الصراع والكلمة التى تقولها هذه المسرحيات ومن بينها آه ياليل ياقمر ؟!

الناقد : لن نختلف على أن هناك مسرحيات كانت شخصياتها من فئة واحدة وأن هناك مسرحيات أخرى يدور حوارها حول أسرة واحدة بل هناك مسرحيات لاتقدم لنا غير شخصية واحدة طوال العرض ..

المؤلف : جميل .. ولكن لماذا كنت تعترض فى مقالك الاول على صنف أو فئة أو طبقة شخوص آه ياليل ياقمر .. ثم لماذا سحبت اعتراضك هذا فى مقالك الثانى ؟! أم أنك لم تكن تعلم أن هناك مسرحيات من هذا النوع ثم اكتشفت ذلك فجأة أو قالوه لك **فى المسافة بين مقالين** ؟! أرأيت أية مزالق يمكن أن تدفعنا اليها السرعة والكسل النقدى ؟! معلهش .. أكمل ..

الناقد : الصراع الاساسى فى هذه المسرحيات يدور بين هذه الشخصيات نفسها أو فى وجدانها وأعماق نفسها وليس صراعا خارجيا نضاليا .. ! مع شخصيات وقوى أخرى لاتتجسد أبدا على خشبة المسرح ولهذا تحولت آه ياليل ياقمر الى مجرد حكاية ..

المؤلف : عدنا الى الغلوشة .. فأرجوك .. واحده واحده .. فأنت ـ **أولا** ـ لم تعد تعترض على اقتصار آه ياليل ياقمر على الكادحين والغلابة من العمال والفلاحين والصيادين وسكان الحوارى والازقة كما كنت تفعل فى مقالك السابق . وأنت ـ **ثانيا وبالتالى** ـ لم تعد تعترض على عدم ظهور الاقطاعى والرأسمالى والاجنبى فى مقابل الفلاح والعامل والفدائى بعد أن كنت تشترط ذلك لتوفير الصراع فى المسرحيات عموما وفى آه ياليل ياقمر كذلك ! .. وأنت ـ **ثالثا** ـ لاتريد أن تبين لى وللقراء المساكين أمثالى كيف كان الصراع فى آه ياليل ياقمر خارجيا .. اتكالا على أن الامر ـ فى نظرك أنت وحدك ـ واضح كل الوضوح مع أنه ليس كذلك للاسف ! .. وأنت ـ **أخيرا** ـ وهذا هو الاهم والاخطر أصبحت تسلم بأن الصراع الدرامى يمكن أن يدور **بين هذه الشخصيات نفسها** ـ التى تنتمى الى فئة واحدة أو طبقة واحدة أو أسرة واحدة ـ كما يمكن أن يدور **فى وجدان الشخصية الواحدة وأعماق نفسها** ـ والكلمات لك ـ وبالتالى يمكن أن يدور فى نفس عدد من العمال أو الفلاحين أو الفدائيين أو فى نفس عامل واحد أو فلاح واحد أو فدائى واحد دون أن يلزم لذلك ـ أى لوجود الصراع الدرامى ـ أن يتجسد الرأسمالى أو الاقطاعى أو الجندى على خشبة المسرح .. ولكنك تعود فجأة الى ذكر القوى الاخرى التى لاتتجسد أبدا على خشبة المسرح مما حول المسرحية الى مجرد حكاية .. وهذه القوى هى الرأسمالى والاقطاعى والاجنبى .. فتعود بذلك الى التخبط **والا فكيف يكون تجسد النقيض شرطا لتوفر الصراع ويكون عدم تجسده شرطا لتوفره أيضا .. وفى وقت واحد** الا اذا كنت تعانى من صراع درامى حاد يدور فى داخلك بين أن تعترف بالخطأ فى تواضع وأن تستمر فى الاصرار على الخطأ أملا فى أن تغطيه بالغلوشة ؟! .. ثم اسمح لى أن أعرض « **لاجاممنون** » و « **الانسان الطيب** » اللتين أسعدك الحظ بأن تشاهدهما فى العام الماضى لتلجأ اليهما فى مأزقك وشكرا للصديقين « كرم مطاوع » و « سعد أردش » ! .. ألم يخطر ببالك أن تسأل نفسك وأنت تتحدث عن الدراما الاغريقية هل كان « **القدر** » كطرف فى الصراع متجسدا فى صورة انسان يدور معه حوار مباشر ؟! .. **الا تسقط الدراما الاغريقية نفسها** .. وكلها .. من حسابك الغريب للدراما كما أسقطت آه ياليل ياقمر لو كان شرط تحقق الصراع هو هذا التجسد وهذا الحوار المباشر بين الطرفين المتصارعين كما كنت تقول ؟! أليست هذه فضيحة ؟! .. ثم .. **الانسان الطيب** .. أكانت تصبح خالية من الصراع لو لم يظهر **ابن العم الرأسمالى** على خشبة المسرح ؟! .. اذا صح هذا فلماذا لم تقل بانعدام الصراع فى أجاممنون مادام « القدر » لم يظهر على خشبة المسرح ؟! .. وان لم يصح هذا فلماذا تصر على أن أظهر لك الرأسمالى والاقطاعى والاجنبى فى آه ياليل ياقمر ؟! .. أنظر الى الفخ الذى وقعت فيه يا أيها **الناقد الطيب** .. أنت أمام واحدة من ثلاث : **اما** أن تسقط « أجاممنون » من حساب الدراما .. **واما** أن تسقط الانسان الطيب .. **واما** أن تتنازل نهائيا عن فهمك الضيق للصراع الدرامى كى تستطيع أن تراه بوضوح فى آه ياليل ياقمر !

« المشهد الثانى »

الناقد : ليست هذه هى القضية التى تعنينا ..

المؤلف : لكنها كانت القضية التى « **تعنينا** » فى مقالك السابق .. فسبحان مغير الاحوال والامزجة والمفاهيم !! .. اذن ما القضية ؟!

الناقد : انما القضية التى يدور حولها البحث هى صياغة هذا الصراع وبعد هذه الصياغة عن الدراما المسرحية حتى أصبحنا أمام حكاية ، مجرد حكاية استخدمت فى عرضها امكانيات المسرح وفنونه ..

المؤلف : لقد جزمت بهذا مرارا فى مقاليك .. ولكن .. كيف السبيل الى البرهنة عليه ؟!

الناقد : السبيل الوحيد هو مواجهة العمل نفسه !

المؤلف : هيا .. واجهه أرجوك .. !

الناقد : فماذا نجد ؟.. **حكايات لا تنتهى نستمع اليها طوال العرض** .. حكاية أمين وهو يعمل فى كامب الانجليز وحكاية الصيادين الذين أكلهم البحر ، وحكاية أمين وأصحابه حين انخرطوا مع الفدائيين وحكاية حريق القاهرة الذى دبره الاعداء ، وحكاية أمين ومقتله حين تظاهر وأضرب مع عمال المصنع.. **ولانشاهد دراميا ومسرحيا غير صراعات جزئية تقوم بين الشخصيات أو تقاسيم ومنوعات لمواقف تتخذها هذه الشخصيات خلال السرد المتصل للحكايات ..**

المؤلف : حاول أن تتذكر معى « أجا ممنون » التى اخترت أن تستشهد بها والتى ـ تبرهن على عكس ما تريد أنت .. وعلى طول الخط .. فماذا نجد فى أجا ممنون اذا استخدمنا طريقتك فى النقد ؟! **حكايات لا تنتهى طوال العرض** .. حكايات على لسان الكورس عن أسرة أتريوس ... وعن عشرة أعوام من الانتظار .. وعن حرب طروادة .. وعن تضحية أجا ممنون بابنته استرضاء للالهة وحكايات على لسان كليتمنسترا .. وحكايات وحكايات على لسان الرسول .. وحكايات على لسان أجا ممنون .. وعشرات الحكايات على لسان كاساندرا .. لا عن الماضى البعيد فحسب .. بل وعن المستقبل البعيد أيضا .. وحكايات على لسان ايجستوس .. **ولا نشاهد دراميا ومسرحيا غير صراعات جزئية تقوم بين الشخصيات أو تقاسيم ومنوعات لمواقف تتخذها هذه الشخصيات خلال السرد المتصل للحكايات** ! .. أما زلت تصر يا أيها الناقد الطيب على أن مجرد السرد أو تتابع الحكايات يصنع من الدراما حكاية ؟ لا طبعا .. أنت أذكى من أن تصر على ذلك والا كانت فضيحة .. واذا سلمنا ـ جدلا ـ بأن ما تقوله عن آه يا ليل ياقمر صحيح فلماذا تريد لمعيارك النقدى أن يصدق عليها والا يصدق على أجا ممنون ؟! .. هل لديك دليل آخر للبرهنة على أن آه ياليل ياقمر حكاية ؟! .. أجل .. يبدو أن لديك دليلا .. ما هو ؟!

الناقد : حوار سردى وقصصى **لا يمت بصلة الى الحوار الدرامى** المسرحى حتى انك ابتعت أسلوبا **غريبا على المسرحيات بل وغريبا أيضا على الحكايات ..**

المؤلف : كمان ؟! .. ما غريب الا الشيطان ! .. ولكن أرجوك أن ترسو لك على بر .. فلقد أكدت مرارا فى مقاليك أن آه ياليل ياقمر حكاية لا مسرحية .. وسقت الدليل على ذلك بعد الدليل .. وتساقط الدليل بعد الدليل فى **المسافة الزمنية بين المقالين** .. فها أنت تعود فتشك فى نفسك فجأة .. وتقرر أنها غريبة لا عن المسرحية فحسب .. **بل وحتى عن الحكاية** .. فاذا لم تكن ـ لعنها الله ـ مسرحية ولم تكن حكاية فما عساها أن تكون ؟! ريبورتاج ؟! ثم لماذا كتبت ماكتبت وأتعبتنا وتعبت وأضعت من وقتك ووقتنا ما أضعت لتبرهن على أنها حكاية اذا كنت فى النهاية لا تدرى ما هى على التحديد ؟! أليست هذه فضيحة ؟! هل تعرف حكاية السرير الحديدى . **سرير «بروكروست»** ؟! لا ؟! .. سأحكيها لك بشرط الا تقول انها خالية من الصراع الدرامى ! .. كان فى اليونان القديمة سفاح يدعى « بروكروست » . . . . وكانت له هواية غريبة وشاذة هى أن يمدد ضحاياه على سرير حديدى محدود الطول والعرض .. فاذا كانت الضحية **اطول** من السرير **قص** من أطرافها ليساويها به ، واذا كانت **أقصر** منه **شد** من أطرافها .. وفى الحالتين كان مصير الضحية فاجعا .. ودامبا .. **ودراميا** !! .. حكاية درامية .. مش كده ؟! .. ولكنها تلخص أزمة النقد التى يصنعها « البروكروستيون » من نقادنا .. فبدلا من أن يعدلوا أسرتهم النقدية .. الحديدية .. مفاهيمهم .. معاييرهم .. نراهم يقصون أو يمطون من أطراف الاعمال الفنية.. والضحية دائما .. هى الاعمال

الفنية .. والفنانون ! ..ياصاحبى تنازل عن مفاهيمك المشلولة لترى آه ياليل ياقمر بوضوح .. ماذنبها اذا كانت اطول من سريرك الحديدى ؟!

« المشهد الثالث »

الناقد : لقد كتبت جملا متصلة ثم وزعت كلمات هذه الجمل على **شخصيات المسرحية** ببساطة .. ولعلك اقتبست هذا الاسلوب من المخرج كرم مطاوع حين قدم حكاية **ياسين وبهية** لك منذ عامين على خشبة المسرح !

المؤلف : انت للاسف لم تفهم لا ياسين وبهية ولا آه ياليل ياقمر لانك لم تضع يدك على **الفرق النوعى** بين الشكل هنا والشكل هناك .. وبين الكورس هنا والكورس هناك.. ثم ان الذى تم توزيعه فى ياسين وبهية هو كلمات « **الراوى** » وذلك على عدد من الافراد « كورس » ولم توزع كلماته على **شخصيات** « الحكاية » اذ ظلت لكل منها كلماتها الخاصة ! ولا يوجد ناقد حقيقى يستطيع ان يزعم أن « صوتا واحدا » هو « صوت المؤلف » يسيطر على شخوص آه ياليل ياقمر ! ولا توجد اذن مهما غلظت تعجز عن التمييز بين اصوات الكورس .. وبهية .. وامين .. والاب .. والام .. واسماعيل .. وغريب .. والشيخ .. والعساكر .. والفلاحين !! .. اما التداخل الذى يحدث احيانا بين الكورس وبين هذه الشخصية أو تلك فيما هو غير جوهرى أو غير لاصق بكيان الشخصية الداخلى .. **وفيما هو اخبارى فى الغالب** .. فليس توزيعا عفويا بسيطا لكلمات المؤلف على الشخصيات – كما تزعم – وانما هو من صميم وظيفة او وظائف الكورس **المختلف تماما عن الكورس الاغريقى بقدر اختلافه عن الكورس البريختى بقدر اختلافه عن كورس ياسين وبهية** .. اما ايضاح هذه الفروق فليس مهمتى .. وانما هو امر فى ذمة النقد والقراء والايام ! .. هل تحب ان تقول شيئا ؟!

الناقد : جاء العمل مجرد دعاية لمواقف وافكار جاهزة يتمثلها المشاهدون من الرجعية والاستعمار والراسمالية ..

المؤلف : **هل تسلم بما قلته لك من ان الدعاية وظيفة هامة من وظائف الفن اذا لم تفهم بمعناها السطحى المحدود ؟!**

الناقد : الدعاية فى المسرحية شىء وأن تكون المسرحية مجرد دعاية شىء آخر ..

المؤلف : برافو .. برافو .. اكمل ..

الناقد : ذلك لان المسرح منذ اسخيلوس حتى بيرانديللو وبرنارد شو وبريخت وسارتر وبيكيت .. كان دائما له مهام ووظائف خارج نطاقه المحدود وهى مهام اجتماعية او سياسية او فكرية ..

المؤلف : برافو .. برافو .. اكمل !

الناقد : وكل المسرحيات التى كتبت وعرضت منذ اسخيلوس والتى ناقشت قضايا عصرها لها خصائص دعائية ..

المؤلف : جميل .. رائع .. !

الناقد : غير انها لا تقف أبدا عند هذه الحدود والا سقطت كعمل درامى !

المؤلف : عال .. اصبح خلافنا اذن **لا** على الدعاية كوظيفة من وظائف اى عمل فنى ولكن على **نوع الدعاية** .. وهذا كسب مبهج تحقق **فى المسافة الزمنية بين مقالين** .. انا متفائل !

الناقد : ان الناس لا تكره الدعاية **كما تزعم** الا اذا كانت سخيفة او مناقضة لمصالحهم ..

المؤلف : ولكن هذا بالضبط ما قلته لك فلماذا تزعم اننى ازعم غير ذلك ؟! .. لقد اكدت ان الناس يكرهون **نوعا معينا من الدعاية** هو المباشر .. والعارى .. والغير فنى .. وقلت بالحرف : كان يمكن أن ينفر المشاهدون من آه ياليل ياقمر لو انها عرضت عليهم صورة مفتعلة او زائفة لما يعرفون ويدركون ويعيشون او لو انها عرضته لهم بطريقة تلقينية او خطابية او وعظية او تعليمية .. الاعتراض اذن على نوع الدعاية لا عليها باطلاق .. فلماذا تقول لى ما اقوله لك ؟ المجرد الرغبة فى تغطية أخطاء مقالك الاول ؟! كان الاجدر والاجدى ان تعترف بأن السرعة اوقعتك فى بعض المزالق .. وكنا سنحمد لك شجاعتك وتواضعك .. فى الحق !

الناقد : لقد عدت فى آخر مقالك **فانكرت** أن مسرحيتك لها صلة بالدعاية ..

المؤلف : بل أنكرت أن تكون لها صلة بالدعاية بمعناها السطحى الضيق المحدود الذى حاولت فى مقالك السابق أن تفرضه عليها لانك حريص ولا أدرى لماذا على أن تسقطها **كعمل درامى** ! .. ترى ماذا تبقى لديك ؟! بعض الكلمات التى أفقدتها معناها كالالتزام ..والصدق .. والاخلاص ؟! هاتها !

الناقد : لعل هناك أمرا أساسيا يجب أن تدركه وهو أن الفنان **الملتزم** الجاد لن يكون **صادقا** مع ما التزم به أمام الناس ما لم **يخلص** لفنه وعمله !!

المؤلف : تصفيق حاد

... على أن هناك أمرا أساسيا يجب أن يدركه بعض النقاد عندنا هو أن يقرأوا كثيرا..ويحاولوا فهم الكثير مما يقرأون .. ويفهموه على الوجه السليم .. ويفكروا طويلا وطويلا جدا قبل أن يمسكوا بالقلم ليمارسوا التزييف باسم النقد .. والجدية .. والاخلاص.. والامانة .. والمسئولية .. والالتزام

« استراحة »

مع : الثقافة الجماهيرية

● **بيرم التونسى** شاعر الشعب ، الذى اكلت شبابه أفران المصانع فى ليون ومارسيليا ، على مدى عشرين عاما قضاها فى المنفى .. لانه احس بوهج الشعور العام ، واختلط بالشعب . ورفض الانتساب للحكام ، وابرزت كلماته التناقض الصارخ فى المجتمع المصرى .

ليه بابى خربان
وانا نجار دوالبكم
ليه فرشى عريان
وانا منجد مراتبكم
هى كده قسمتى
الله يحاسبكم
ساكنين علال العتب
وانا اللى بانيها
فانيين سواقى دهب
وانا اللى ادور فيها
يارب ماهوش حسد
لكن بعاتبكم

* **بعد غد – ٢٥ يناير – تحتفل** الثقافة الجماهيرية بذكرى بيرم التونسى على مسرح دار الاوبرا .

* **صلاح جاهين** ، سيد مكاوى ، فؤاد حداد ، مصطفى القوصى ، مع حشد من الشعراء والزجالين والموسيقيين .. جميعهم يشاركون الثقافة الجماهيرية احتفالها بذكرى الفنان بيرم التونسى

* **فرق قصور الثقافة** بالمحافظات ستقف على مسرح الاوبرا لتشارك فى مهرجان بيرم التونسى

– من بنها ستقدم فرقة ابوالغيط من اعمال بيرم التونسى :
الاوله آه .. انا فلاح بدقيه

– قصر الثقافة بالزقازيق سيقدم فرقة كورال من الاطفال .

– فرقة « خمسة وخميسة » .. التى امتعتنا على مسرح الحسين ستقدم

حاتجن ياريت يا خوانا
مرحتش لندن ولا باريس

* **نجيب سرور** سيخرج احدى مقامات بيرم الشعرية والمسرح القومى سيقدم فصلا من مسرحية «ليلة من الف ليلة » .

* **أصوات جديدة** اكتشفتها الثقافة الجماهيرية ستغنى على مسرح الاوبرا لاول مرة فى مهرجان بيرم التونسى .

***

● **نشاط** بيع الكتاب العربى فى الاقاليم موضوع تقرير اعدته الثقافة الجماهيرية ، يصل التقرير الى نتيجة هامة .. « ابناء الاقاليم يفتقدون الكتاب العربى ، فى الوقت الذى تملأ فيه الكتب مخازن وزارة الثقافة .. » مطلوب طرح هذه الكتب فى الاسواق فورا ولو بنصف الثمن .

بيرم التونسى

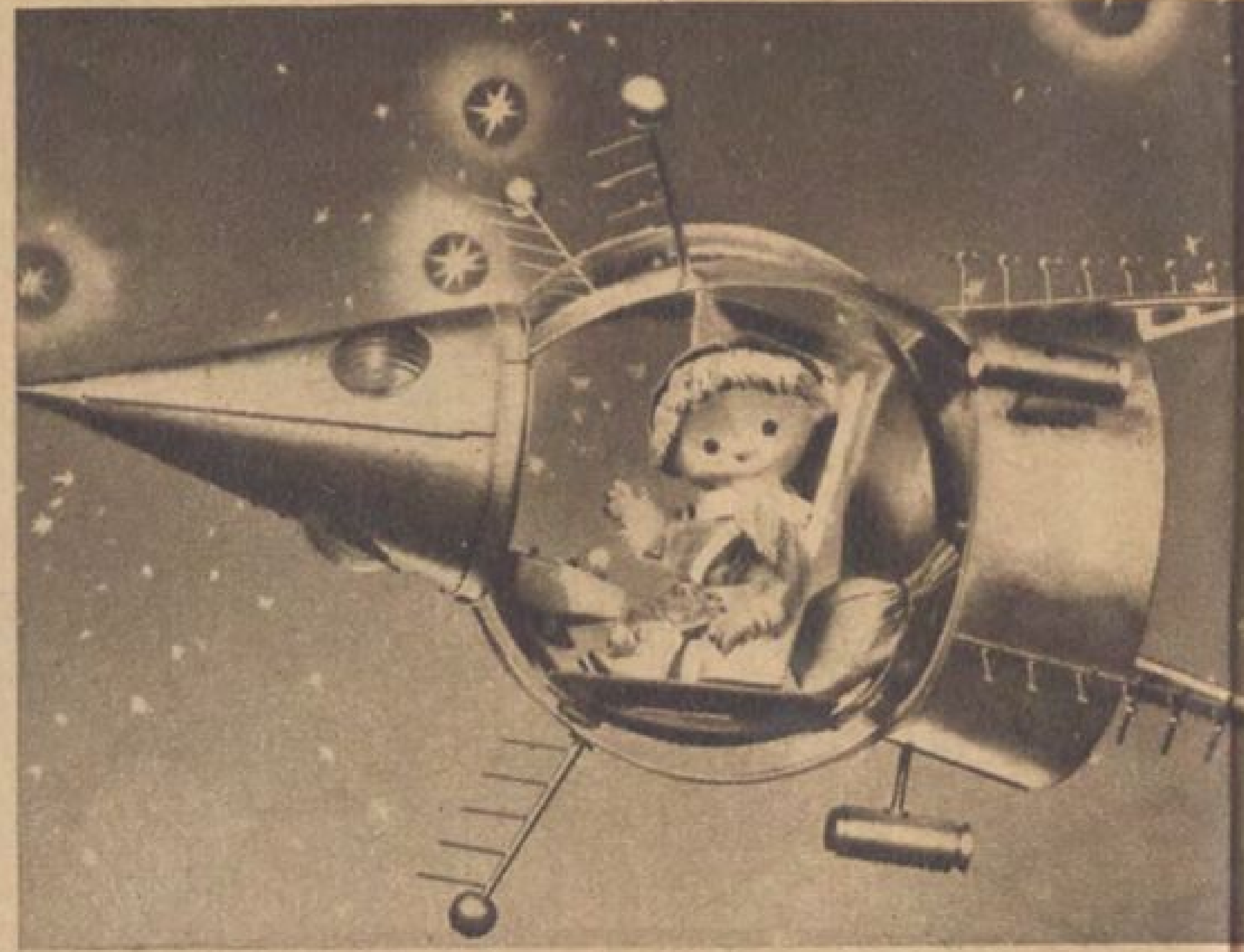


● **١٥ معرضا** للفنون التشكيلية تم افتتاحها خلال شهر ديسمبر . بلغ عدد المترددين عليها ١٤٠٠٥ ، وصاحبت هذه المعارض خمس ندوات عن الفن التشكيلى .

● **كفر الدوار** واسيوط والمحلة حققت اعلى ارقام فى عدد المترددين على معارض الفنون التشكيلية، معرض ابناء القنال فى كفر الدوار بلغ عدد زواره ٤٠٠٠ ، وزار معرض لوحات مشاهير الالمان القدامى فى أسيوط ٢٧٠٠ زائر ، أما معرض الفنانة تدرية حسن فبلغ عدد زواره ٢٦٠٠ زائر .

● **نوادى الاطفال** فى بلدنا محدودة جدا مجموعها ١٦ ناديا فقط ! مع ذلك احتفلت يوم ١٥ يناير بعيد الطفولة ، بهذه المناسبة اقامت أسيوط معرضا لرسوم الاطفال ، وقدم قصر الثقافة بالانفوشى فرقتين من الاطفال احداهما للكورال والثانية للموسيقى

● **نوادى القصة** التى بدأت تنتشر فى قصر الثقافة ظاهرة طيبة..حبذا لو تحولت هذه النوادى مثلا الى نواد ادبية ، وأولت اهتمامها الى مجالات الادب المختلفة بحيث تصبح الخلية التى تفرز لنا كتاب القصة والمسرح.



«رجـــل الرمل» شخصية شهيرة فى افلام العرائس الالمانية فى مغامرة لها فى الفضـــاء ..

فن الصبر الشديد

بقلم: راجى عنايت

لاشك انه قد حان الوقت لاعداد ستوديو صغير لافلام العرائس عندنا يتجمع فيه كل منحاولوا او جربوا تقديم اعمال فى هذا المجال علىمدى السنوات الماضية . فبالاضافة الى الجهود الفردية العـــديدة التى اعرفها لبعض الفنانين المصريين ، قام التليفزيونالعربى بمجهود جاد فى هذا السبيل ، عندما استقدم خبيرين فى هذا الفن من المانيا ، وتمت بمساعدتهما عدة تجارب على افلام العـــرائس ، وكان من الممكن ان تنمو هذه التجـــارب لتتحول الى عمل متواصل متطور .. ولا ادرى السر فى توقف هذه التجــــربة ولكن الثابت انه قد توفرت لعـــدد من الفنانين خبرة التنفيذ فى هـــذا المجال ، وهى خبرة هامة لاتقل عن خبرة التصميم والابتكار .

واعتقد ان المركز القومى للافلام التسجيلية يستطيع ان يبادر بهذا الجهد خاصة وان افلام الرسوم المتحركة والعرائس تابعة له .

والخامة الاساســـية فى افلام العرائس ..الخامة الغالية الثمينة .. هى الصبر .

صبر الفنان والعامل والمساعد والمنفذ فى هذا الميدان .. وكل ما عدا ذلك رخيص لا يكلف الكثير .

وقد اتيح لى ان اتابع تفاصيل هذا العمل فى المانيا الديمقراطية عند زيارتى الاخيرة لها . كما سبق ان اتيح لى متابعة العمل فى اعرق ستوديوهات هـــذا الفـــن فى تشيكوسلوفاكيا ، عنـــدما زرت ستوديو الفنان العالمى «ييرى ترنكا»

وقد ناقشت مع الفنان ترنكا الاساليب الممكنة للتعـــاون معه فى سبيل قيام حركة لافلام العرائس عندنا تستفيد من خبرته الطويلة فى هذا الفن ، واصر الفنـــــان الكبير على وجوب الابتداء بعمـــل تجارب محلية لهضم العمليـــات التكنيكية والمشاكل الفنية ، قبل قيام هذا التنسيق .

وستوديو ترنكا الذى تخرج منه الروائع التى تبهرنا ، كفيلم «حلم ليلة صيف» ، وكفيلم «اليد» وغيرهما من الافلام الناجحة ، لايزيد على مجرد صالة صغيرة فى مبنى عتيق جدا تسنده من الخارج عروق الخشب .. المساحة التى يعمل فيهاالفنان لاتزيد على مائةمتر مربع فيها كافة المطالب التى يستدعيها العمل، واهمها الة تصوير تستطيع التقاط الصور «كادر» فى كل مرة ، وكأنها آلة تصوير فوتوغرافى ...

وقبل تصوير الحركة الواحدة، يقوم الفنان المنفذ بهذهالحركةهو نفسه وبمساعدة ساعة ايقاف «ستوب ووتش» يتعرف على المدى الزمنى لهذه الحركة ، وبحساب بسيط يعرف ان هـــذه الحركة بالسرعة المطلوبة تنسحب على عدد من الكادرات ، وتبدأ عملية التصوير بتحريك العناصر التى ستظهر فى هـــذه اللقطة على اجزاء من الحـــركة المطلوبة ، موزعة على الكادرات التى تم حسابها ، مع التقاط صورة لكل وضع جديد .

هذا من الناحية التكنيكية ، اما من الناحية الفنية ، فافلام العرائس شأنها فى هذا شأن افلام الكارتون تعتبر من اكثر الوسائل الفنيـــة امتحانا لقدرة الخلق عنـــد الفنان ففيها كل شىء جائز وممكن ، وفيها كل مبالغة مشروعة ، وكل شطحة خيال قانونية .. ومن هنـــا كانت الصـــعوبة .. فالحركات فى افلام العرائس ليست تقليـــدا للحركات الطبيعية ولكنها تحوير وتطـــوير مستمر للحركات الطبيعية بمـــا يخدم الفكرة الفنية التى تدور فى ذهن الفنان .

واعتقد انه من السـهل اختيار فريق من المتحمسين لهذا الفن وجمعهم فى مكان مناسب مع اتاحة الامكانيـــات المادية البسيطة التى يحتاجها هـــذا العمل .. واعطائهم فرصة كافية للمحاولة والتجريب والدراسة لاتقل عن عام كامل .. وانا واثق بانه فى نهاية هذا العام تكون قد كسبنا الجهاز الصالح لتحقيق هذا الفن عندنا ..

وافلام العرائس لا تتوجـــه فقط الى الاطفال كما يتصور البعض ، فجمهورها من الكبار والصـــغار متعلق بها على حد سواء .. هذا بالاضافة للاعتماد عليها فى كثير من الاغراض التوجيهية . لقد اتيح لى ان ارى فىبولندا عدة افلام موجهة الى عمال المصانع ومنفذة بالعرائس لخدمة الامن الصـــــناعى ولتنبيه العامل الى اخطار العمل التى قد يواجههـــا بالاهمـــال او التهـــاون او التجــــاوز عن تعليقات الامن الصناعى .

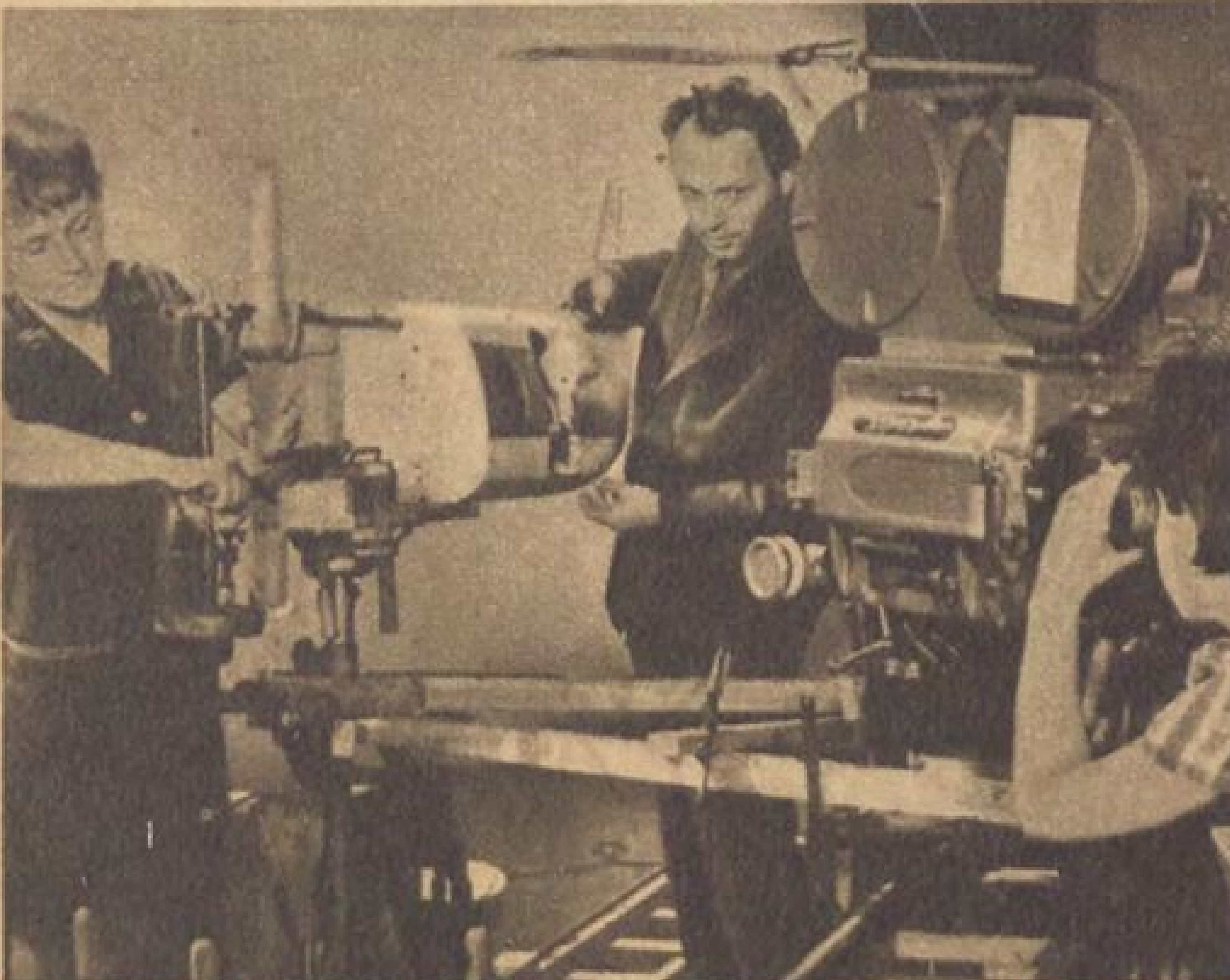
كما انهذه الوحدة السينمائية ، تســـتطيع ايضا ان تنتج الافلام الدعائية لحســـــاب المؤســـسات والهيئات والوزارات ، مما يحقق لها دخلا كافيا يسمح بمزيد من التوسع فى هذا العمل .

وستجد هذه الوحدة السينمائية مساعدات جدية من بعض العاملين فى مسرح العرائس وخاصـــة فى الاقسام الفنية ممن سافروا الى الخـــارج ودرسوا اساليب التنفيذ لهـــذا الفن ، اذ ان عرائس الافلام تختلف تماما عن عرائس الماريونيت ، او عرائس القفاز التى تعرض فى مسرح العرائس .

بل انه من الممكن فى البـــداية الاستغناء عن العرائس كلية ، لتوفير جهد وزمن التصنيع والتجديد فى هذا المجال والاعتمـــــاد على بعض العناصر الموجودة فى حياتنا ، لقد شاهدت عدة افلام تشيكوسلوفاكية من انتاج الفنانة الراحلة «ترلوفا» تعتمد فيهـــا على المناديل او على «شلل» الصـــــوف ، او على الاصواف والاسلاك فى التعبير عن الموضوعات التى تطرقها .

المهم ان نبدأ هذه التجربة .. وان نضحى فى ســـــبيل هذا بآلة تصوير وبحجرة واسعة ، وبمجموعة منالفنانين المخلصين الذين يتحلون اولا بفضيلة الصبر الشديد .

الجهاز العامل فى افلام العرائس يتحلى بفضيلة الصبر الشديد





محمد عفيفى .المؤلف

فانطازيا تاريخية

بقلم: عزت الأمير

● عندما يحدثنا فرويد عن « عقدة أوديب » وعن « الانا والهى والانا العليا » وعن مبدأ « اللذة وما فوق اللذة » وعندما يحدثنا أوتو رانك عن نظرية « العطب الولادى » أو الفردوس المفقود فى رحم الام وحنين الانسان للعودة اليه .. وعندما يحدثنا فيثاغورس عن الرياضة والهندسة والموسيقى وعلاقتها بالكون .. وسقراط عن الطريقة التى نعرف بها أنفسنا .. وافلاطون عن عالم المثل .. وارسطو عن عقل النجوم والارواح التى تسكن فى المجرة .. وابيقور عن اللذة فى الزهد والتقشف والفرار من المرأة

وكوبرنيل وجاليليو وبرونو عن دوران الارض حول الشمس .. واينشتين عن النسبية .. عندما نتابع حديث هؤلاء وغيرهم او نقرأ عنهم .. تكتسى وجوهنا بعلامات الجد والوقار .. وكأننا كهنة فى معبد نؤدى طقوسا مقدسة وخطيرة ... ولكن الكاتب الساخر محمد عفيفى يطلع علينا بصورة كاهن تختلف تماما عن ذلك .. كاهن يجعلنا نبتسم داخل المعبد .. أو نضحك .. أو نقهقه .. كاهن عجيب يلبس نظارة فرويد وقبعته .. وينفش شعره مثل اينشتين ..

ويحتفظ بصلعة سقراط .. ويلبس ثوب فلاسفة الاغريق الابيض .. ويمشى حافيا مثلهم .. ويرتدى عباءة جاليليو .. وصندله .. ثم لا ينسى بعد كل هذا جلد الحيوان الذى كان يكسو جسد الانسان البدائى .. والهراوة الثقيلة التى يتسلح بها .. بل لا ينسى أيضا الديناصور الذى انقرض .. والسمكة والخلية والذرة .. كل هذه الاشياء والصفات يتقمصها ذلك الكاهن العجيب .. ويحدثك من خلالها فى كتابه « فانطازيا تاريخية » حديثا يجعلك تبتسم وتضحك وتقهقه .. وقد يخدعك ذلك فى أول الامر .. وتظن أن هدفه هو تسليتك والترفيه عنك .. أو قد تخطىء فى تقديرك وتتابعه متابعتك لهرج السيرك بملابسه واصباغه المضحكة .. **ولكنك سرعان ما تدرك انك فى السيرك نفسه .. واحد ممن يمارسون تحت القبة القماش ألعاب التوازن وأكروبات الفضاء الخطرة .. وتنظر تحتك باحثا عن الشبكة فى ذعر شديد .. ثم سرعان أيضا**

ما تدرك انك فى سيرك القرن العشرين .. معلق بين السماء والأرض .. وتنظر تحتك مرة اخرى باحثا عن الشبكة فى ذعر أشد .. وتبدأ تدرك أن كلمات الكاهن ذى الملابس الغريبة قد بدأت تبكيك من خلال البسمات .. كما تدرك فى نفس الوقت حكمته من كتابه الذى بين يديك .. انه يفرد لك الشبكة التى تبحث عنها .. يفردها لك بين السطور وينسجها من كلمات تأتى متناثرة أو فى صيغة اسئلة واجابات ..

ان محمد عفيفى فى كتابه «فانطازيا تاريخية» يدرك مرض القرن العشرين .. يدرك أعراض حمى عصر الذرة والفضاء .. ومشكلة التخصص التى نغرق فيها ونمعن فى الغرق .. لقد زادت جذوع العلوم وتكاثرت فروعها حتى صار من الصعب الالمام بكل ما يقع حولنا وكل ما يخرج من العقل البشرى .. وبات كل عالم محصورا فى قوقعته لا يعلم الا القليل خارج اختصاصه

.. وقد كانت الفلسفة هى العلاج والملجأ .. وكان الفيلسوف هو العقل الذى يهيمن على كل النشاطات البشرية وينظر اليها من عين الطائر .. ولكن حتى هذا قد لحقته الحمى ولم ينج من ضرورة التخصص .. باستثناء قلة نادرة يصعب على الكثيرين متابعتها او الارتفاع الى مستواها .. وهكذا لا نجد أملا فى النهاية الا فى الفنان ورجل الفكر .. والاديب بالاخص .. يلم شتات عصرنا المركب المعقد .. ويقدمها لنا فى صورة متماسكة وقابلة للفهم .. وحتى الذين يقومون بهذا الدور

قليلون أيضا .. واعمالهم تعثر عليها فى كتاب بين كل ألف كتاب تقرؤه .. لانها تحتاج الى انسان يستطيع أن يحب الانسانية والحياة حب المتصوف العالم .. انسان يمكنه أن يسأل نفسه والكون بوجدان الراهب المتعبد وبعقل العالم .. انسان له رؤياه التى تخصه وتخص الانسانية كلها .. ومحمد عفيفى واحد من أولئك الادباء النادرين .. و « فنطازيا تاريخية » ليست أول أعماله التى قام فيها

بهذا الدور .. فقد سبق أن قدم لنا رواية « التفاحة والجمجمة » بنفس النظرة الشاملة لتاريخ العلاقة بين الانسان والانسان .. وبين الانسان والكون .. وكانت له رؤياه الخاصة التى يؤمن بها .. والتى لا يخلو منها الكثير من كتاباته الصحفية .

ان قارىء « فانطازيا تاريخية » يدرك على الفور من أول سطر فى الكتاب جراة محمد عفيفى وسعة خياله الادبى المبنية على أساس علمى .. أنه يكتب مذكرات طفل .. طفل خرج لتوه من بطن امه وبدأ يسجل انطباعاته وتأملاته .. والمعروف أن ذاكرة الانسان لا يمكن أن تستعيد الماضى فيما قبل السنة الثالثة من عمره .. ولكن محمد عفيفى يغزو عتمة تلك المرحلة .. ويضيئها .. بل ويكاد يصل الى المرحلة التى قبلها .. الى الجنين قبل ولادته .. وخلال ثلاثة فصول من الكتاب يصور استقبال الطفل للعالم ولمن حوله عن طريق فمه .. ثم عن طريق عينيه ويديه وبقية حواسه .. ثم بدء ادراكه لنفسه .. وبدء ادراكه للخير والشر .. للحلال والحرام .. واندهاشه خلال ذلك أمام مهزلة البشرية التى تحرم قتل الفرد وتحلل قتل المجموع او قتل كل الجنس البشرى .. وتتتابع الفصول .. عابسة خلف البسمات .. وباكية وراء الضحكات .. **والسخرية كلها تنصب على عداتنا نحن الجنس البشرى ..**

عدائنا لنفسنا .. عدائنا للحياة .. عدائنا للحب .. للجنس .. للعقل .. عدائنا للسعادة .. وغبائنا الذى يغلف كل هذا بقشرة كاذبة وفاسدة سميناها الخير ورحنا نعاند ونصر على انكار ما تحتها من شر .. ألم نتهم سقراط بالفساد والزندقة وحكمنا عليه بكأس السم .. الم نعذب جاليليو لانه كفر وقال ان الارض تدور حول الشمس .. الم

نشعل النار فى برونو لنفس السبب .. الم نفعل أكثر من ذلك ومازلنا مع افراد غيرهم ومع مئات وآلاف وملايين .. مع أنفسنا .. ألسنا مبصرين دائما فى الكره بينما نعمى عن الحب الذى يبنينا ويبنى كل ما حولنا من الذرة الى الخلية الى الكون كله .. ان اصرار الاستاذ

العالم على التغزل فى تلميذته الحسناء خلال المحاورتين الفلسفيتين اللتين قدمهما محمد عفيفى لم يكن هدفه الترفيه والسعى وراء النكتة .. بل كان هدفه جلد الجنس البشرى بالسياط عسى أن يفيق ويحيا حياته كما يجب .. عسى أن ينقذ فى نفسه عاطفة الحب والقدرة على الحب التى كادت تنقرض »

ان القارىء قد يدهش عندما يفاجئه محمد عفيفى فى آخر كتابه بالحديث عن مارلين مونرو .. ولكنه سرعان ما يدرك أن هناك شيئا اسمه الحياة .. وان هذه الحياة تناديه .. وانه هو الذى يرفضها .. وان الجمال والحب والسعادة يمكن أن تقدم نفسها له هبة بلا مقابل .. وكل ماعليه أن يخلص نفسه من أكذوبة الخطيئة .. ومن عقدة الذنب .. ومن رغبة الانتحار بدعوى التكفير عن الذنب .

●

تحية خالصة .. وكل التقدير .. لمحمد عفيفى الكاتب المفكر .. والاديب .. والفيلسوف الضاحك الذى يحب الحياة والانسان .. أليس الضحك هو انسب شىء للتعبير عن ذلك الحب .. أليس الانسان هو الكائن الوحيد الذى يتميز بالقدرة على الضحك .. واخيرا .. رغبتى الحارة فى أن يزيدنا من انتاجه .. فامثاله كما قلت قليلون .. او فى الواقع نادرون ..

النقد الرياضي في قفص الاتهام!

محيي الدين فكري


نجيب المستكاوى


صالح سليم

لماذا هذه الضجة حول حديث صالح سليم فى الأنوار ؟ .. لماذا يلوم الناس والنقاد صالح لانه أتهم بعض العاملين فى حقل النقد الرياضي بالجهل ، وبأن جهلهم هو السبب فى تأخر الرياضة فى مصر ؟ . .

هذه الضجة ليس لها ما يبررها لان ما قاله صالح سليم للانوار لا يخرج عن كونه رايا ،وانا مؤمن الى اقصى حدود الايمان بحرية الراى ، وبان لكل انسان الحق فى التعبير عن رايه ، لاسيما بالنسبة للقضايا العامة .. وتعبير انسان عن رايه لا يعني بالضرورة انه على حق مائة فى المائة فيما يقول

والزمان الذى اختاره صالح لكى يدلى برأى جرئ يعتقد هو أنه حقيقة ـ **وقد لا تكون** ـ زمان مناسب جدا خاصة ونحن بصدد مناقشة قضايانا الرياضية ، لا سيما قضايا كرة القدم .. فلقد لاحظ صالح ـ ولا بد ـ أن ندوات اتحاد كرة القدم للنهوض باللعبة قد تعرضت لكل عناصر اللعبة : لاعبين واداريين ومدربين وحكاما وأندية وأنظمة ، بينما تركت النقد الرياضي دون أية مناقشة أو محاسبة عما أداه خلال سنوات عديدة خلت ..

والمكان الذى اختاره صالح ليس مكانا غريبا.. فالانوار جريدة عربية يقرؤها الناس فى القاهرة وفى بيروت ودمشق وبغداد والجزائر والمغرب والسودان .. تماما كالاهرام والاخبار والجمهورية ..

والمهم ان قضية النقاد الان بعد ان اثارها « صالح » لابد من مناقشتها ، واول نقطة فيها :

● من يكتب فى النقد الرياضى : لاعب كرة سابق أم صحفى ؟!

وهنا يجب أن نحتكم الى قانون الصحافة.. فالقانون يحتم أن يكون العامل فى صحيفة عضوا فى نقابة الصحفيين .. واذن فلا بد أن يكون الناقد **أولا** صحفيا ..

ولا بأس من أن يكون الناقد صحفيا ورياضيا فى الوقت نفسه . ولكنه بالضرورة لا بد أن يكون صحفيا ، ولا يمكن أن يكون رياضيا فقط

لان النقد يعتمد الى جانب الفهم على قوة التعبير ، ولا يمكن للرياضي البحت ان يصل فى تعبيره الى درجة القوة التى يعبر بها عن رايه أو نقده الصحفى الذى حرفته الكتابة والتعبير خاصة واكثر لاعبينا ليسوا على أي مستوى من الثقافة حتى صالح ـ وهو على درجة مناسبة من الثقافة ـ يناقش قضية النقد مناقشة سطحية جدا ، فلا يبدى القدرة على التعمق فى القضية ..

انه مثلا يعيب على النقد الرياضى أنه كما قال : **ما ان يبرز لاعب حتى يتناولوه وهات يا احاديث وريبورتاجات وتصور لاعبا ناشئا عمره ١٧ سنة مثلا يلعب مباراة واحدة يظهر فيها، وفي اليوم التالى تعج الصفحات بالحديث عنه والحديث معه وكتابة قصة حياته . مثل هذا اللاعب ماذا سيكون مصيره ؟ سينتفخ غرورا بالطبع ، وسيظن انه احسن لاعب فى مصر . وبالتالى ستزداد طلباته . والنتيجة ، سيقتله هذا الغرور**

ولقد كان صالح نفسه لاعبا ابن ١٧ سنة في يوم من الايام . وبرز في مباراة، وتناولته الصحافة والاقلام وأسبغوا عليه من الاوصاف ما لم تسبغه الاقلام على لاعب من قبل ولا من بعد .. وأصيب صالح بالغرور الشديد ، ولكن الغرور لم يقتله .. فالغرور لا يقتل آلا اللاعب الذي يكون لديه فى طبيعته الاستعداد لان يصبح ضحية وفريسة لنفسه .. وكم من لاعبين دبجت معهم الاحاديث وعملت عنهم الريبورتاجات ولم ينطفئوا أو يلقى بهم فى زوايا النسيان ..

وهو ثانيا يعيب على الزميل نجيب المستكاوى ويتهمه بالجهل لانه أطلق أوصافا ـ أسماها منكرة ـ على الفرق.. فهذا فريق «العناتيل» وذاك فريق « العتاولة » وذلك فريق « الشواكيش » وهكذا .. وهناك ـ كما قال صالح ـ أوصاف كثيرة أخرى لا مجال لذكرها ، وكلها طبعا تدل على جهل مطلقها بكرة القدم !

هكذا ؟! .. لان المستكاوى أطلق بعض الاوصاف على الفرق لابد وأن يكون جاهلا بكرة القدم ؟!..

ولماذا لم يكن المستكاوى جاهلا يوم اطلق على صالح سليم لقب « المايسترو » ، وهو اللقب الذى يعتز به صالح ، بل لقد كان هذا اللقب من اسباب شعبية صالح المنقطعة النظير !

سطحية أخرى لا شك عندما قال صالح هذا الكلام ..

وحكاية الدرجات .. لماذا يلوم صالح نجيب المستكاوى عليها ويعتبرها من أسباب جهله بكرة القدم ؟ .. لماذا لا يسأل المستكاوى على أى أساس يضع هذه الدرجات لكى يقول له المستكاوى أنه يضعها على أساس عدة اعتبارات منها اللياقة الفنية واللياقة البدنية والمجهود والاخطاء والاخلاق ..

واذا كان صالح يعتبر حكاية الدرجات مصيبة ، يهون أمامها كل شئ لانه كما قال : مع أنك لو جئت بعشرين خبيرا عالميا وطلبت منهم أن يحكموا لك على لاعب ما لاختلفت آراؤهم جميعا ..

وهذه سطحية جديدة .. فلو اختلف عشرون خبيرا عالميا فى الحكم على تقييم مستوى لاعب لما أمكن تصديق أنهم خبراء . لان الخبير لا بد سيضع فى اعتباره عدة أسس لا خلاف عليها عند تقييم لاعب ، والنتيجة لا يمكن أن تنتهى الا بخلافات بسيطة جدا . .

واذا كان الامر كذلك ، فنفس الشئ ينصب على كل كلام صالح.. فكيف به يتهم النقاد بالجهل وينصب نفسه قاضيا وحكما على النقد الرياضى فى مصر ؟ !

والمسالة بسيطة : فالمستكاوى وناصف سليم طالما هاجما صالح سليم .. لذلك فهما جاهلان ولا شك .. اما نعمان ومكاوى فان احدهما لم يهاجم صالح يوما ، بل ان كل كتاباتهما عن صالح تمجيد له وتبرير لاخطائه دائما ، ولذلك فهما فقط العالمان !

ولننتقل الى نقطة ثانية فى القضية :

● هل لاعب الكرة فقط هو الذى يفهم الكرة واصولها ؟.. وهل كل من لا يلعب الكرة جاهل بها وباصولها ؟

ان صالح سليم نفسه يعرف عن يقين ، أن أعدادا هائلة من لاعبى كرة القدم لا يفهمون أصول الكرة ولا يعرفون شيئا عن قوانينها ..

وهو أيضا يعرف عن يقين ، أن بعض حكامنا الذين لهم شهرة دولية فى التحكيم لم يصلوا الى مستوى لاعب درجة ثانية .. وهو يعرف أيضا أن بين الجالسين بعشرات الالوف فى المدرجات من لا يقل فهمهم لقانون الكرة وأصولها عن فهمه هو لها ..

وان الصحفى المثقف القادر على التعبير ، والذى لا بد وأن يكون قد مارس اللعبة ولو فى مدرسته ،قادر بعد دراسة قانون الكرة والاطلاع على كتبها أن يصبح أكثر فهما لاصول الكرة من جميع اللاعبين ..

ولقد اشتغل عدد كبير من لاعبى الكرة السابقين فى حقل النقد الرياضى فى السنوات الاخيرة .. ولكن أحدا منهم لم يستطع أن يكون لنفسه اسما كناقد .. وقل لى من منهم استطاع أن يقدم قضية من مباراة ، أو أن يحل مشكلة للاعب أو لناد ؟! .. بينما القضايا التى أثارها النقاد فى السنوات الاخيرة لا حق لها ، ولقد أرست هذه القضايا أسسا جديدة، وقضت على عيوب كثيرة كانت موجودة فى الوسط الكروى

ولكن .. مع كل ذلك .. ليست هذه هى القضية .. القضية هى فى كيف نصل بالنقد الى مستوى احسن؟ كيف نقضى على أن يكون لميول الناقد تأثير فيما يكتب ؟..

والقضية هي ان نخطط لمستقبل النقد .. ان ننشئ قسما فى المعهد العالى للتربية الرياضية خاصا للنقد الرياضي ، يدرس فيه الى جانب اساتذة الالعاب الرياضية اساتذة الالعاب الصحفية

فكما ان الرياضة فن ولعبة .. فالصحافة فن ولعبة .. ولكل ان يلعب لعبته ..



مجتمع الفن

البرنس الذى ينام على الرصيف

«محكمة» . أخرجها قاضى القضاة دفعة واحدة من جوفه ليعلن بنطقها بدء الجلسة .. وقبلها نادى حاجب المحكمة على المتهم .. الممثل عادل أدهم !!.. عدسات مصورى الصحف تسطع على وجه المتهم لالتقاطه من عدة زوايا مؤثرة فالممثل عادة يتحول الى مادة صحفية لذيذة من ذلك الصنف الذى يلتهمه القراء خاصة اذا كان مشهورا بتمثيل أدوار البرنسات .. والبرنس من باب العلم بالشىء هو ذلك الانسان الذى يبدو لميعا ومتأنفا ويأكل فى كل وجباته الفراخ الروك ايلاند ! .. وهو ايضا الذى يركب الشيفروليه والتاونس، بعكسى انا شخصيا الذى لا اجيد الا الشعبطة على سلم الاوتوبيس واحيانا الزوغان من الكمسارى !

وقد صدر الحكم بطرد البرنس عادل ادهم من الشقة واخراج مفروشاته وملابسه الى الرصيف !

وتفاصيل الحكاية تعود الى عام ١٩٦٣ عندما جاء عادل من الاسكندرية ليعمل فى فيلم « هل انا مجنونة » ووقتها داخ دوخة ينى فى البحث عن شقة لينام فيها ويحلم وينتفخ ... وللاسف لم يجدها .. الى أن انتهى به المطاف الى أن يصبح زبونا دائما فى لوكاندات العاصمة وبنسيوناتها المفروشة والتى كان يصل ايجار الحجرة شهريا فيها الى ٣٥ جنيها وهو نصف المبلغ الذى كان يتقاضاه وقتها فى تمثيل أى دور سينمائى يسند اليه وارتضى صديقنا البرنس أن يعيش على هذا الحال ، الى أن استدعاه المحافظ الكريم سعد زايد ومنحه شقة فى الزمالك عيبها الوحيد انها مفروشة بثلاثة كراسى وبطانية وبايجار ٢٧ جنيها شهريا وهو المبلغ الصعب الذى كان البرنس لا يجده كثيرا فى ايام القحط .. وكلمة القحط معناها قلة النقود بعيد عنك ..

وذهب البرنس مرة ثانية الى مقابلة المحافظ الكريم وحكى له حكاية القحط هذه وطلب منه التوصية لدى السيد وكيل صاحب العمارة لكى يؤجر له الشقة بدون مفروشات وبايجار يدخل فى بند المعقول جدا والمتوسط حبتين .

وبالفعل وبناء على التوصية قام الوكيل بعمل اللازم وبتحرير عقد ايجار بمبلغ سبعة جنيهات وهى القيمة الايجارية للشقة خالية، بدون الكراسى الثلاثة والبطانية اليتيمة! وعاش البرنس سعيد المدة عام ونصف الى أن جاءه الوكيل اياه طالبا منه ترك الشقة التى يقطنها على السطوح للسكنى فى شقة رطبة بالدور الارضى فى نفس المنزل .. واعطى للبرنس عادل ادهم مهلة للاخلاء ، هى خمسة عشر يوما .

والى هنا والتفاصيل ليست غريبة .. والغريب ان البرنس وهو يستعد لاخلاء شقة السطوح والهبوط والنوم فى الشقة الرطبة فوجىء بخطاب من الدكتور حنفى ابو العلا المحامى يخبره فيها بأن الوكيل القديم رجل ليست له علاقة بالعمارة ولا بسكانها وبأن كل ماحرره من عقود يعتبر لاغيا وغير سارى المفعول .. ولابد من ترك الشقة .. وماتحاولش فقد حكم قاضى الامور المستعجلة بالطرد .. والقاء المنقولات فى الشارع .. ومن يدرى فربما قبل ان انهى هذا الموضوع يكون قد تم تنفيذ الحكم .. وتم ايضا طرد البرنس .

والبرنس كما قلنا فى باب التعريف، هو ذلك الانسان الذى يبدو لميعا ومتأنفا وينام على مخدة من ريش النعام !



مارى منيب

البحث لا يزال مستمرا عن حبيب الاربعاء

والحكاية طريفة .. اغنية حبيب الاربعاء غيروا اسمها فجأة الى صوت الحب والسبب أن السادة المسئولين فى صوت القاهرة لا يستظرفون اسم الاربعاء هذا .. ولماذا الاربعاء بالذات والاسبوع يضم سبعة أيام ضمنها الخميس والجمعة والسبت والاحد . وكان من الاظرف أن يسميها مؤلفها باسم حبيب الاحد أو حبيب الجمعة باعتبار أن هذين اليومين يعتبران عطلة رسمية وفيهما يخرج الناس الى الجناين ودور السينما والمشى فى شوارع الجزيرة الهادئة وهى الاماكن التى اشتهر بالتواجد فيها دائما مقصوف الرقبة .. الواد ده اللى اسمه كيوبيد !

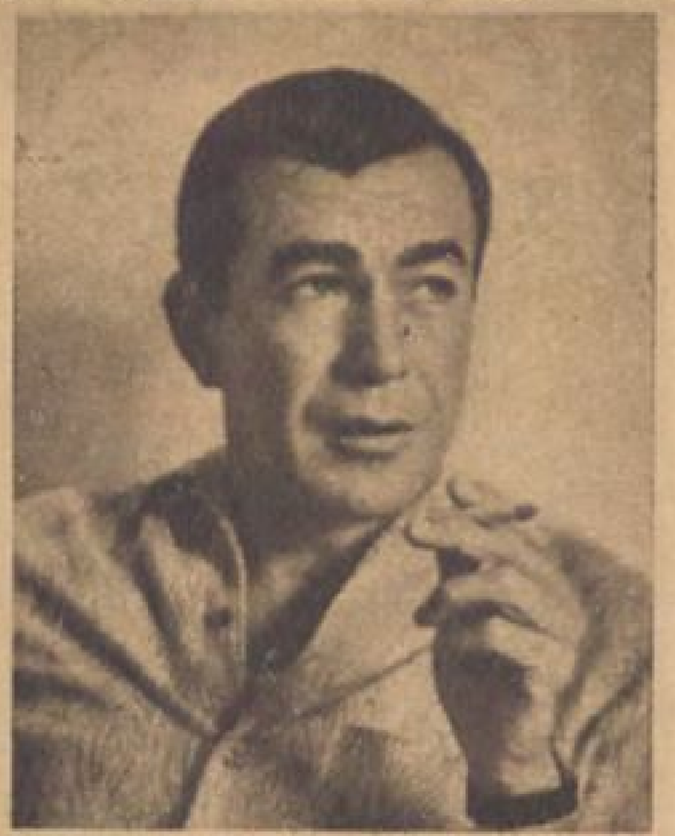
ولما كان صاحبنا مؤلف الاغنية .. وهو على الباز ، لا يعرف كل هذه الاشياء فقد تدخلت الشركة المنتجة للاسطوانة ، باعتبارها وحدها التى تملك درجة كبيرة من الفهم تفوق بالطبع فهم على الباز ، الذى يجهل بأن الحب دائما يغلق ابوابه فى ايام الاربعاء وهو الشىء الذى جعلهم يغيرون اسم الاغنية من حبيب الاربعاء الى «صوت الحب» ، باعتبار أن الشركة المنتجة اسمها «صوت» القاهرة .

ومحمد سلطان زعلان .. ويقول : ان الناس كلها عرفت الاغنية باسم « حبيب الاربعاء » وليست بالاسم الجديد التى أطلقته عليها الشركة المنتجة للاسطوانة وبالطبع ستتسبب هذه « اللخبطة » فى هبوط نسبة





● تم فى الاسبوع الماضى ، زفاف الزميل محمود عارف والآنسة منى عانوس . واقيم حفل الزفاف بمبنى نقابة الصحفيين . احيا الحفل عدد من الفنانين منهم فايزة احمد وفايدة كامل وماهر العطار وعبد اللطيف التلبانى ، ورقصت سهير زكى وناهد صبرى واميرة . حضر الحفل مجموعة كبيرة من الصحفيين الزملاء .. وفى نفس الاسبوع ، تم عقد قران الزميل فاروق عبد الحميد والآنسة عفاف عبد العظيم.



عادل ادهم

البيع.. فالناس ستذهب للسؤال عن حبيب الاربعاء وللاسف سيقولون لهم ماعندناش حد بالاسم ده ..شوفوه كده في المحل اللى على الناصية !

الذى قال أنا جدع

منذ سنوات بعيدة ضربوه علقة فى نقابة العوالم ربما آثارها لاتزال مطبوعة على جلده .. فصاحبنــا بطل هذه الحكاية واحد مشهور وناجح فى السينما والمسرح وهو الامر الذى جعلنى فى فترة اعجب به وأبصم له بالعشرة على انه فنان كبير يستحق « مثلا » الاوسكار !.. والشيء الذى يعيبه فقط هو انه يموت فى شرب البلاك آند هوايت .. والجونى ووكر . والبراندي الماكنيش .. ويظل يشرب الى أن يتحول الى طينة وبعدها يشتم فى زملائه وفى المسئولين عن السينما والتليفزيون والاذاعة .. وسايبنى من غير شغل ولاد « ال ... » !

ملحوظة اولى .. الكلمة التى بين القوسين هى اسم حيوان مدلل دائما يهز ذيله !!

المهم ان صاحبنا هذا بعد أن وضعوا له الحلول لجميع مشاكله واعطوه ما يتمناه من أدوار وأجور وخلافه .. الا انه بالرغم من كل ذلك مازال يشرب الماكنيش ويتحول الى طينة ويظل يشتم فى زملائه وفى المسئولين عن السينما والتليفزيون والاذاعة .. وسايبنى من غير شغل ولاد « ال .. » !!

وآخر هذه الشتيمة عندما كنت اتسكع آخر الليل فى شارع الالفى ووجدت مجموعة من الناس تلتف شبه دائرة حول جسد ممدد امام بار وكل الدائرة تضحك على كلامه المتقطع . وانا . هق . يا عيال . هق. جدع. «بش» مابيشغلونيش!

ملحوظة ثانية . يقصد كلمة « بس » .. والتى تتحول الى « بش » على لسان كل الذين يتناولون الماكنيش !

وقد أسفت على المنظر الذى كان فيه يتمدد هذا الفنان فى الشارع أمام بار درجة ثالثة وأسفت أيضا على أن بعض الناس الملتفين حوله والذين من بينهم بالطبع بعض المعجبين به وبفنه .. دخلوا معه فى قافية قالها مثلا .. « يحموك فى كنكة » !.. وآسف اذا كنت قد احترمت هذا الرجل فى يوم ما .. وآسف أيضا اننى اكتشفت أخيرا خطئى والذى أرجو من المولى عز وجل أن يغفره لى.. وسبحانك فقد أخطأت .. وندمت !!

من افواههم

وفى مجتمع هذا الاسبوع استطعنا ان نحصل على هذه الكلمات التى سمعناها من افواههم ..

● فيلمى « قصر الشــوق » سجل ايرادات خيــالية تفوق كل ايرادات الافلام المعروضة معه .. أنا يا أستاذ مخرج لى زبونى !!

حسن الامام

« فى حديث معى بسينما ديانا »

● الاغانى كالفاكهة لها مواسم .. كالبطيخ . والشمام . والجميز .. وبالمناسبة نحن الان فى موسم الجميز !!

فايزة احمد

«عند أخذ رأيها فى أغانى هذه الايام»

● الذنب ليس ذنبى فأنا لست كسلانا ولا نائمــا فى العسل .. وبالعكس فقد قدمت أخيرا مايقرب من خمس أغنيات جديدة وللاسف الاذاعة دائمـا تقدمها على الريق وساعة الصبح بدرى !

محمد رشدى

« ردا على زميل صحفى يسأله أين أنت ؟ »

● نجيب الريحانى بالنسبة لى كان أبا . وعما . وأخا . وزميلا. الفاتحة على روحه والنبى باضنايا

مارى منيب

أثناء حديث معها عن الريحانى

رجـــل الشـــارع يـقـــول:

صبرى أبو المجـــد

● قال محمد عبـد الوهاب ان الاسئلة التى توجه اليه حول غيابه عن مصر، أثناء المعركة قد اصبحت مستهلكة وانه رغم غيابه عن مصر ايام المعركة واثناءها ، قد قدم احسن اغنية للمعركة ، ولست هنا فى مجال الحكم على هذه الاغنيــة لاننى لست خبيرا فى الغناء ، وانما الذى استطيع ان اقوله كمواطن عاش فى اتون المعركة ان ماقدمته أم كلثوم ــ مثلا ــ اثناء المعركة من اغان ليس هو اجمل ما قدمته .. لقد قدمت المواطنة ام كلثوم حياتها وروحها ، وفنها ، وكل امكانياتها من اجل المعركة فكان نشــاطها الدائب فى المحافظات وكانت رحلاتها الى الخارج ، وكان مجهودها مع غيرها من المواطنات وذلك هو ماكنا نتمناه من المواطن محمد عبدالوهاب الذى نكن له دائما وابدا كل حب وتقدير ..

● كان حديث فريد شــوقى فى التليفزيون عن القطاع العــام فى السينما صريحا، وواضحا وجريئا، ولئن كان الحديث قد جاء فى غير موضعه حيث كانت الفرصة فرصة الكلام عن فيلم الاسبوع ، فقد كنا نأمل لو كان حديث فريد شوقى فى ندوة يشترك فيها المسئولون عن السينما فى القطاع العــام ، حتى نستمع الى الرأى ونقيضه وحتى يكون للهجوم دفاع .. اقول قولى هذا ولم اتعامل ــ ولن اتعامل فى يوم ما ــ مع القطاع العــام فى السينما !

● **وللحقيقة نقول ايضا ان ابرز العيوب التى نشكو منها فى القطاع العام وفى القطاع الخاص بصور متفاوته بالطبــع هو ان للاغراض الشخصيــة والعلاقات الخاصـــة والمجاملات ، والشلل اهمية كبرى فى هذين المجالين تفوق اهميـــة القصـــة ، والسيناريو .. والتصوير ، والاخراج .**

● قرات فى صحيفة الجمهورية ان كل محافظـــات ج. ع. م. ستحتفل فى ١٧ مارس بذكرى سيد درويش وأمنيتى أن تحتفل كل قرى مصر ومدنها بذكرى سيد درويش ولكن .. هل خلا تاريخنــا الفنى والسياسى ، والاجتمــاعى ، والاقتصــادى من اسماء اناس خالدين قدموا لبلدهم حيــاتهم واعمارهم مثلما قدم سيد درويش. مرة اخرى نطالب بانصاف الذين سيختفون من فنانينا وقادتنا ، وزعمائنا ، وخيرة مواطنينا الذين قدموا لبلدهم . اثمن مايقــدمه الانسان !

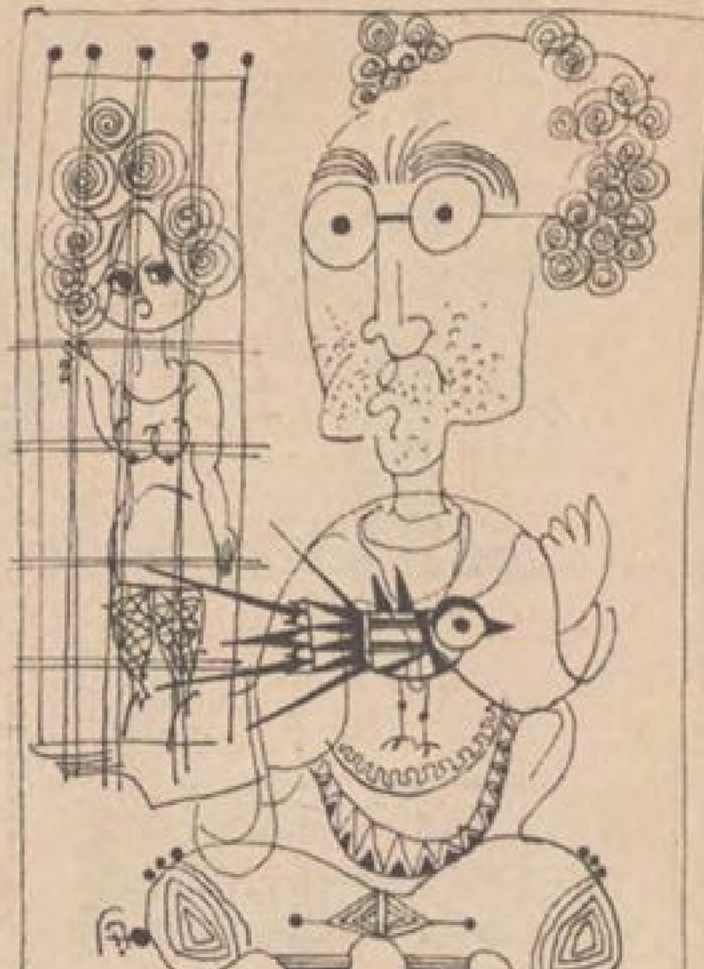
● **فى غمرة العمل نسينا اميل سمعان مدير ادارات التحرير بدار الهلال ومحمد صبرى كبير مصوريها ومن خيرة فنانيها ، ونحن نحتفل بذكرى دخولنا فى دار الهلال منــذ عشرين عاما بالتمام والكمال وعندما اتطلع الى نفسى بعــد عشرين عاما ؟ المكتب هو المكتب والعمل هو العمل ، والذى تغير فقط هو الشــعر الذى اصبح ككتلة من الثلج ، الابيض ، واسائل نفسى هل انت ســعيد ، واسارع بالايجاب : نعم : ونعم ، فلم اكتب فى حياتى حرفا واحدا لم اومن به ، وذلك فى حد ذاته كاف ليبعث السعادة الى نفسى .**

● فاجأتنى الفنانة نادية لطفى عندما اتصلت بى لتشكرنى عــلى موقفى من الخناقة التى قامت بينها وبين الزميل سعد الدين توفيق . وقلت لها ضاحكا : بل اشكرى الزميل سعد الدين ، فلولا قسوته عليك لما انطلق كثيرون لا يعرفونك يدافعون عنك ..

● **النجاح السريع الهــائل ، الذين حققه دريد لحام ، ومن قبله فهد بلان وهو النجاح الذى اسميه: النجاح الذرى دليل قاطع على أن القاهرة ام الفنون العربية تقــدم لابنائها العرب ، بلا حدود ، ولا مركبات نقص ولا ، ولا . اعز ما تملك ، وهو الحب .. والتقدير والتشجيع !**



نادية لطفى



ازرار

● ماعدد الازرار فى ملابسك ؟

مصطفى احمد خليل ـ القاهرة

ـ بما اننى موش فاضي .. ايه رايك تيجى تعدهم بنفسك ؟!

كرة

● لو كنت لاعب كرة ففى اى النوادى تشترك ؟

خميس عبد العال ـ اسكندرية

ـ نادى السينما !

خد وهات

● متى تقول المرأة هات ومتى تقول خد ؟

عبد الحافظ مسعود مبروك ـ دسوق

ـ تقول هات فى اول الشهر ، وتقول خد عندما يعود زوجها قرب الفجر !

مرتب

● هل عملك فى المجلة يعادل المرتب الذى تلهفه ؟!

السيد محمد السيد ـ اسكندرية

ـ يعادل اكثر .. ثم اننى اقبض مرتبى لا الهفه يا .. ياسيد !

المرأة

● مارايك فى المـــرأة التى تتحدث مع رجل وتنتظر الثـــانى وتفكر فى ثالث ؟

نوح الدهمشاوى ـ دهمشا

ـ رايى انهـــا عادية أكثر من اللازم !

بصقة

● هل يرضيك أن يبصق صالح سليم على الحكم طه اسماعيل ؟!

حسان المالح ـ كفر شكر

ـ انا لا اقرأ اخبار الـــكرة لانها تجعلنى انا شخصيا أريد أن ابصق !

مثل

● مامعنى المثل القائل .. ليلة عرسك اقتل بسك ؟!

وداد عبد الرحيم ،

طلعت احمد ـ سوهاج

ـ هى دعوة ساذجة للزوج الى أن يقوم فى ليلة زفافه بعمل قاس لكى يرهب زوجته

اسم

● ماذا افعل لـــكى تخبرنى باسمك ؟!

محمد ابو العلا ـ القاهرة

ـ هذا يتوقف على اخلاقك !

نجمك المفضل

● هل يتقاضى النجم اجرا من باب نجمك المفضل ؟

عبدالعليم بسيونى ـ كفرالمصيلحة

ـ فى اعتقادى انه من الواجب ان يدفع لا يقبض !

من

● من الذى قال ان مـــوت الرجل من اجل المرأة التى يحبهـــا اسهل من الحياة معها ؟!

محمد على الحرفة ـ اسكندرية

ـ رجل مرت عليه عشر سنوات على زواجه من المرأة التى احبها !

اغنية

● قالت جريدة الانوار اللبنانية ان عبد الوهاب سيلحن لمحرم فؤاد اغنية عن فلسطين فهـــل هـــذا صحيح ؟

عبد الحى عبد اللطيف ـ اسيوط

رشاد ياسين رياح ـ بيروت

غازى محمد سعيد ـ بيروت

هناء وشهيرة الكواوى ـ بيروت

ناصرة غازى ـ بيروت

سهير الخورى ـ بيروت

ـ باللمة موش اسهل تسالوا جريدة الانوار ؟!

تأنيب

● هل انبك ضميرك يوما ؟

على عبد الحكيم طه ـ اسكندرية

ـ ضميرى لا يؤنبنى الا عنـــدما ارتكب عملا قاسيا .. ولذلك لااذكر انه انبنى ابدا !

غانية

● مامعنى الفتاة الغانية ؟

فكرى حنا جرجس ـ الزيتون

ـ من المستحيل أن توجد فتاة وغانية فى الوقت نفسه .. فهمت بقى ؟!

رقص

● يقولون ان الرقص الشرقى وسيلة للتعبير .. فعن اى شىء يعبر ؟

فتحى محروس جراح

ـ يعبر عن أن رزق الهبل على المجانين !

حياة

● لاشك فى أن الحياة علمتك أشياء كثيرة ... فما هو الشىء الذى علمته أنت للحياة ؟

سلوى عبد العزيز ـ الجيزة

ـ علمتنى الحياة انه ليس فى استطاعتى أن اعلمها اى شىء !

انسان

● ماذا تتمنى ان تكون لو لم تكن انسانا ؟!

سناء عبد الخالق ـ بورسعيد

ـ فستان !

حب

● ما الفرق بين واحد يحـــب واحدة وواحد خاطب واحدة ؟

عباس محمود مصطفى

سليمان السيد سليمان ـ سوهاج

ـ واحد حب .. والتانى طب !

زواج

● اذا طلبت منـــك بريجيت باردو الزواج فهل توافق ؟

مصطفى حسن محمد عرفة ـ ملوى

ـ بشرط ان تظل على ذمـــة جونتر سايكس !

قراء

● لماذا يختفى القراء المشهورون أمثال نادية وحسين حبكة ووسيلة العسال ؟

حمدى بدر عامر ـ بلبيس

ـ انا شخصيا كثيرا ما اســـال نفسى هذا السؤال

هواة المراسلة

● سامية كحالة ـ ســـوريا ـ حلب ـ ص ب ١٢٥٥

● عبد اللاوى عبد الوهاب ـ ٢١ نيران ـ المـــــرقى ـ القلعة ـ تلمسان ـ الجزائر .

● صـــلاح محمود أحمد ـ حدائق القبة ـ ٤ حارة عبدالغنى سالم ـ الوايلى ج.ع.م.

● درية منصـــور أحمد ـ ش البحر الاعظم ـ ٣ حارة سالم عبد الواحد بالجيزة ج.ع.م.

● رضا رسمي برعى ـ كليـــة الطب بالمنصورة .

● سامية سالم اسماعيل ـ ٣٨ شارع الموسكى بالقاهرة

● عزة عباس محمد ـ ٥ عطفة روينة شقة ٥ ـ بركـــة الفيـــل بالسيدة زينب

● سعاد وفوقية عبـــد الهادى توفيق ـ شارع بورسعيد ـ قسم المنتزة ـ عمارة رقم ٢ ـ الزقازيق .. « فتيات فقط »

● سلوى عدلي جيـــاد ـ ٥٠ أ شارع راتب باشا ـ حدائق شبرا. « المراسلة من خارج ج.ع.م »

● حسن عبد الرحيم علوش ـ سوريا ـ حلب ـ بواسطة السمان حاج على فضيلة .

● مصـــطفى الرتيمى ـ ١٥ ش سيدى الحطاب ـ طرابلس ـ ليبيا

● نوسة حمدى جمعة ـ ش الطحاوى ـ ٧ مصر الجديدة ج ع م

● طه محمد خذيم ـ ش سلامة عطفة مظهر ـ ١٥ السيدة زينب ج.ع.م. السيدة زينب ـ القاهرة

● فوزى على حسن ـ ٤ ش ابراهيم رجب ـ الكيت كات ـ القاهرة

● عزيزة زكريا سيد أحمد ـ ش الصناديلى ـ حارة المرسى ـ ٤ بالجيزة ج.ع.م.

● تهانى زكريا الجابرى ـ ميدان الشرفاء ـ ٧ حارة السكرى بالجيزة ج.ع.م.

● كريمة عبده الفيشاوى ـ ٣ حارة المرسى بالجيزة ج.ع.م.

● صوفى عبد الشهيد كامل ـ ش الشنبكى ـ ٧ حارة الاكراد ـ باب الشعرية ـ القاهرة

● جمال عبد الحميد أحمد ـ ٢٤ ش رشدى بالمعادى ـ القاهرة

● عبد الرءوف عبدالمنعم حسن منا وهلة منوفية مركز البـــاجور ج. ع. م.

● فؤادة ربيع اسماعيل ٨ ش عبد الله ابن طاهر ـ قلعة الـــكبش السيدة زينب ـ القاهرة

● محبوبة عبدالرءوف سيد أحمد ٣٢ ش كامل صدقى بالفجالة القاهرة

● منى صلاح الحسينى ٦٢ ش عبد الخالق وصفى بشبرا ـ القاهرة

● ماجدة السباعى على ١١ حارة الجمالة بعطفـــة شبكة ـ طولون السيدة زينب ـ القاهرة

بتخاطب الريح .. ونسمع للهوى الزاجل

ابن عروس

كتير قالولى على ابن عروس دا يطـــلع مين
واشمعنى بنطق باســـمه دون عن المـــلايين
والتانى قال لى حرام بتبهـــدل الراجـــل
والل اتهمنى بكله صـــاحبى صـــلاح جاهين

●●

للاولانى اقول ابن عـــروس استـــاذ
بينطـــق الحـــكمة ويلخصها فى اعجـــاز
اما ابو الصلح اجاوبه والجـــواب عاجـــل
ماتخافش ع الراجل احنـــا برضه فنانين !

●●

الكلمة من بقنـــا تطـــلع تقـــول يامين
ولساننا يشبه عصـــا موسى مع التعـــابين
بنخاطب الريح ونسمع للهـــوى الزاجـــل
وان خبط البـــاب نعرف اللى بره مـــين !

في الكواكب من ١٥ سنة

العدد ٧٧ – ٢٠ يناير ١٩٥٣

البطلات والفاكهة

● **ليلى مراد** .. كالتفاح الامريكاني في دنيا السينما . فهي لا تظهر الا بحساب . وقد كان التفاح الامريكاني يباع في الحرب بخمسين وستين قرشا للاقة ، وكذلك كانت ليلى مراد لاتظهر الا مقابل اثنىعشر ألفا من الجنيهات في الفيلم .

● **فاتن حمامة** .. بطيخة السينما بحق وحقيق . انها فاكهة دائمة لا يبطل موسمها، وان كانت تكثر في بعض الاوقات وتقل في الشتاء . وفاتن ايضا ، يعتبرها المنتجون مضمونة و «على السكين » ولذلك لا يساومون في اجرها .

● **وفي سوق الفواكه**، فاكهة مدللة هي الكريز . فهي لا تظهر بانتظام ، وقد تبحث في «سلقط وفي ملقط» .. دون أن تعثر عليها مع الباعة المتجولين . وهذا هو شأن **مديحة يسري** . انها تشبه فاكهة الكريز .

● وتشبه **شادية** .. العنب البناتي . فأكثر افلامها تظهر غالبا في الصيف ، واذا مابدأ موسمها اغرقت سوق السينما بأفلامها .. التي تقبل عليها كافة طبقات الشعب . وتجد هذه الافلام معروضة في وقت واحد بسينما من الدرجة الاولى وباخرى من الدرجة الثالثة . كالعنب البناتي .. تجده عند أشهر فاكهي في مصر ، كما تجده على المقاهي .

هل تعلم ؟

● ان السيدة فاطمة رشدي، ابتاعت عام ١٩٢٧ « مونوكل » لتضعه على عينها تشبها بيوسف وهبي في ذلك الحين ؟!

● وان وزارة المعارف رشحت السيدة فتحية احمد للسفر في بعثة الى ايطاليا لدراسة فن الاوبرا منذ عشرين سنة ؟!

● **وان محمد عبد الوهاب ، كان قد اختار زكي طليمات ليخرج له فيلمه « الوردة البيضاء » ، ولكن شاءت الظروف أن يسافر زكي في بعثة الى فرنسا قبل اخراج الفيلم فاوصى صديقه عبد الوهاب بان يعهد بالمهمة الى المخرج محمد كريم ؟!**

حدث هذا الاسبوع

● وزع مدير الاذاعة صورا من تقرير لجنة التنظيم على جميع الموظفين وقال لهم : « لا اريد أن يجلس أحدكم على مقعد الا اذا كان يشعر بأنه مستريح ومستقر » .

● من الامور التي تبحثها اللجنة المشكلة لترقية الموسيقى الزام جميع الفرق المسرحية باستخدام فرق موسيقية للعزف في فترات الاستراحة ، وتخصيص أكشاك للموسيقى في المنتزهات والحدائق العامة تعزف فيها فرقة الاذاعة في أيام العطلات والاعياد .

● كانت ادارة معهد التمثيل قد ألغت تدريس مادة الرقص التوقيعي في عهد تولي **الاستاذ مرسي بدر** وزارة المعارف منذ اربع سنوات ، وقد عاد التفكير من جديد الى تدريس هذه المادة لطالبات المعهد .

● من المنتظر أن تضم فرقة **يوسف وهبي** الجديدة بعض الوجوه السينمائية المعروفة والمرشحون حتى الآن .. محسن سرحان ، وهدى سلطان ، وفريد شوقي ، ومديحة يسري ، ويحيى شاهين .

● اتفق فتيان الشاشة الاول: **عماد حمدي . يحيى شاهين . محسن سرحان . كمال الشناوي.** على انتاج فيلم يشتركون في تمثيله ويسهمون فيه بفنهم .



شادية



ليلى مراد

● وان زينب صدقي كادت تروح ضحية شاب جاهل من عمال المسرح . فقد حدث أن كانت تقوم بدور في مسرحية « أحدب نوتردام » عام ١٩٢٧ ، وكان دورها يقتضي أن تشنق . فأخطأ العامل في ربط الحبل .. وكادت زينب تشنق حقيقة لولا أنها تسلقت بقدميها قوائم المشنقة !!

نجمة الغلاف

كلوديا كاردينالي



الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلمي التوني

AL KAWAKEB
No. 860-23-1-1968

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن **مؤسسة دار الهلال** ١٦ شارع محمد عز العرب – « القاهرة » – تليفون ٢٠٦١٠ أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢ اسس الكواكب سنة ١٩٤٩ اميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوي – ٥٢ عددا – في الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادي البريد العربي والافريقي ٢٥٠ قرشا صاغا – في سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في ج.ع.م . والسودان بحوالة بريدية – في الخارج بتحويل او بشيك مصرفي قابل الصرف في ج.ع.م – والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادي – وتضاف رسوم البريد الجوي والمسجل على الاسعار المحددة عند الطلب .

ثمن النسخة

ليبيا	٧٠ مليما
الجزائر	١١٠ سنتيمات
قطر	١١٢ درهما
البحرين	١١٢ فلسا
السودان	٦٠ مليما
عدن	١٥٠ سنتا
اثيوبيا	٨٠ سنتا



عبد الكريم الجوهرى